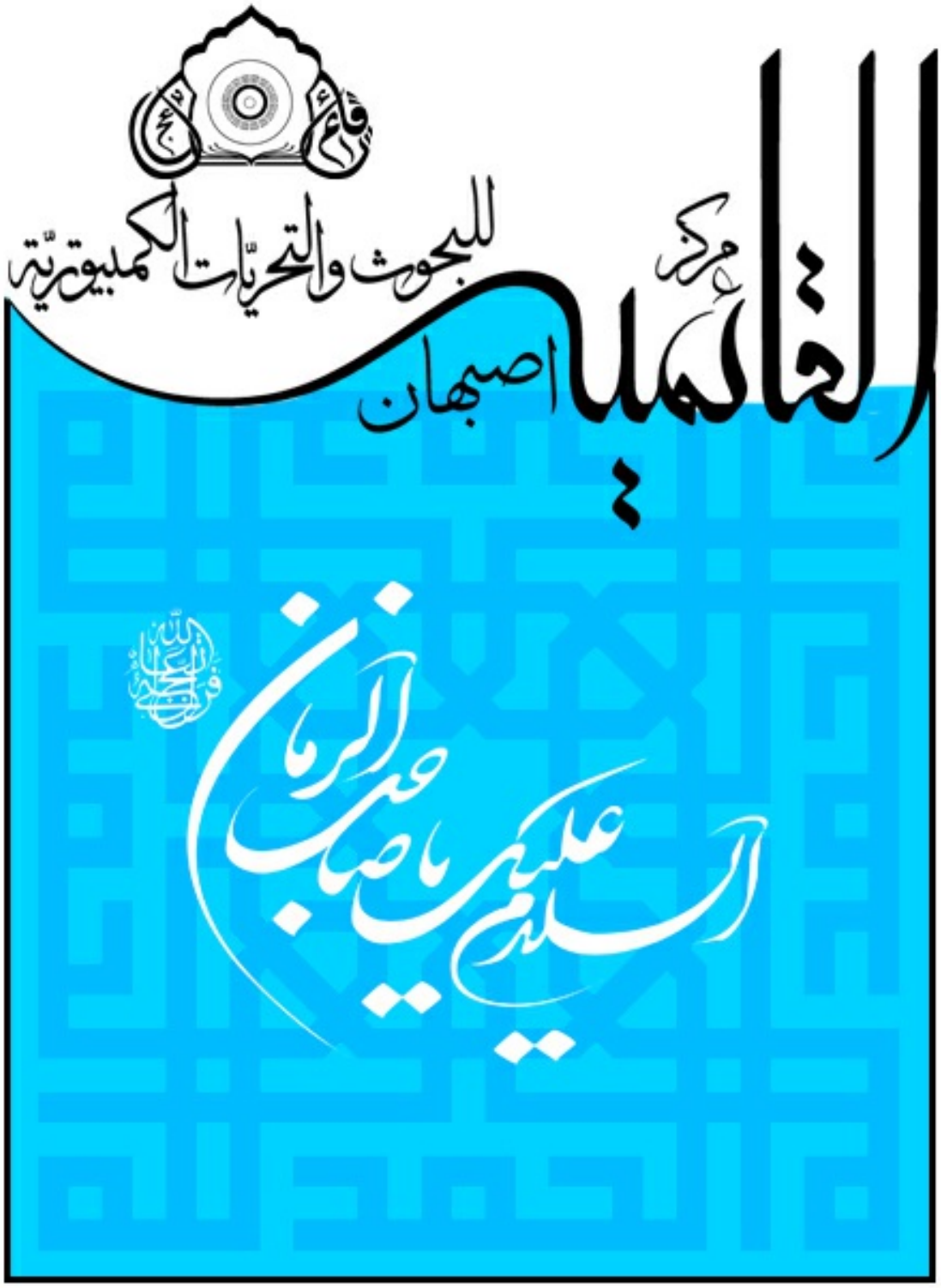

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

الذخيرة في العقبى
في مودة ذوي القربى

للعلامة

السيد شبّر بن محمد بن شنوان الحويزي المشعشعي

من اعلام القرن الثاني عشر

تحقيق

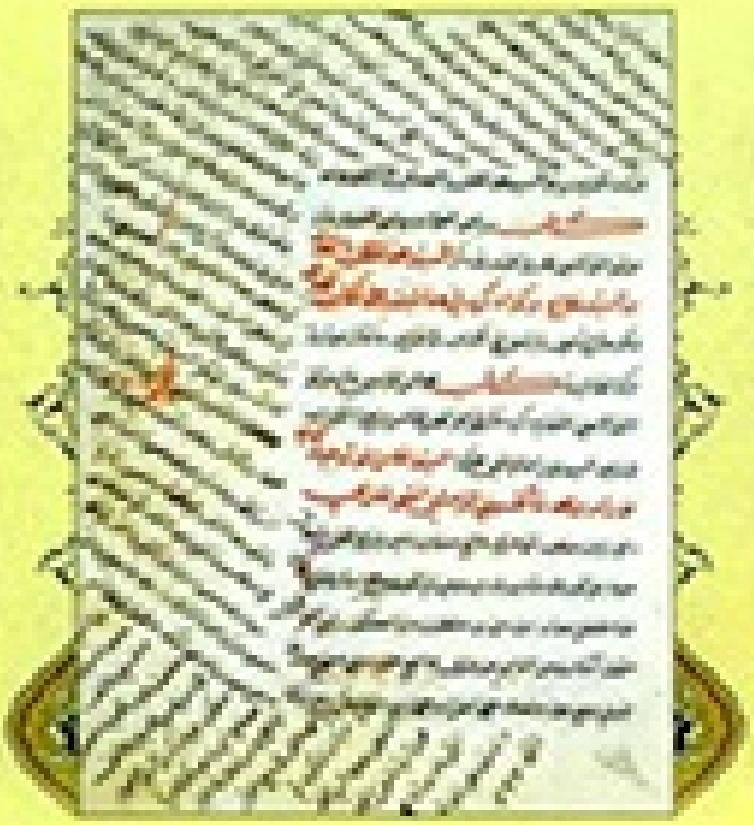

بسم الله الرحمن الرحیم

الذخیره فی العقبی فی موده ذوی القربی

کاتب:

سیدمهدی رجایی

نشرت فی الطباعة:

مکتبه آیه الله المرعشی النجفی العامه – قم

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الفهرس ----- ۵
الذخیره فی العقبی فی موده ذوی القربی ----- ۷
اشاره ----- ۷
اشاره ----- ۸
مقدمه المحقق ----- ۱۰
ترجمه المؤلّف ----- ۱۰
اشاره ----- ۱۰
اسمه و نسبه: ----- ۱۰
الإطراء علیه: ----- ۱۰
مشایخه و من روی عنهم: ----- ۱۱
آثاره القیمه: ----- ۱۴
تصلّبه فی الدین: ----- ۱۶
مکاتباته و مراسلاته: ----- ۱۷
نقش خاتمه: ----- ۱۹
ولادته و وفاته: ----- ۱۹
حول الکتاب: ----- ۱۹
الخاتمه: ----- ۲۲
مقدمه الرساله فی فضائل الذریه النبویه ----- ۳۰
النور الثالث: فی ترجمه السید عبد المطلب بن حیدر بن السلطان محسن المشعشعی ----- ۴۶
النور الرابع: فی ترجمه السید حیدر بن السلطان محسن المشعشعی ----- ۶۲
النور الخامس: فی ترجمه السلطان السید محسن المشعشعی ----- ۶۶
النور السادس: فی ترجمه السید خلف بن السید عبد المطلب الموسوی ----- ۷۲
اشاره ----- ۷۲
ترجمه السید خلف بن السید عبد المطّلب الموسوی ----- ۱۰۸

ترجمه السید شمس الدین فخار بن معد الموسوی ---------- ۱۲۲

ترجمه جماعه من الاجلاء العظام ---------- ۱۳۲

فهرس الرساله ---------- ۱۳۶

تعریف مرکز ---------- ۱۳۷

الذخیره فی العقبی فی موده ذوی القربی

اشاره

سرشناسه:حویزی مشعشعی، شبربن محمد، ۱۱۲۲ - ۱۱۹۰؟ق.

عنوان و نام پدیدآور:الذخیره فی العقبی فی موده ذوی القربی/شبربن محمدبن ثنوان الحویزی المشعشی ؛ تحقیق مهدی الرجایی.

مشخصات نشر:قم: مکتبه آیه العظمی المرعشی النجفی اکبری قدس سره، الخرانه العالمیه للمخطوعات الاسلامیه، ۲۰۰۹م.، = ۱۴۳۰ق.، = ۱۳۸۷.

مشخصات ظاهری:۱۲۷ ص.

فروست:مرکز الدراسات الاسلامیه للاشاب؛ ۳۸.

شابک:۹۷۸-۹۶۴-۸۱۷۹-۶۶-۸

وضعیت فهرست نویسی:فیپا

یادداشت:عربی.

یادداشت:کتابنامه به صورت زیرنویس.

موضوع:خاندان نبوت.

موضوع:دوستی (اسلام).

موضوع:خاندان نبوت -- توسل.

موضوع:تولی و تبری.

شناسه افزوده:رجایی، مهدی، ۱۳۳۶ -

شناسه افزوده:کتابخانه بزرگ حضرت آیه الله عظمی مرعشی نجفی. گنجینه جهانی مخطوطات اسلامی.

رده بندی کنگره:BP۱۹۶/۶۵/ح۹ذ۳ ۱۳۸۷

رده بندی دیویی:۲۹۷/۳۷۷۵

شماره کتابشناسی ملی:۱۵۶۷۰۴۰

ص :۱

اشاره

الذخیره فی العقبی فی موده ذوی القربی

شبربن محمدبن ثنوان الحویزی المشعشی

تحقیق مهدی الرجایی.

ص :۲

مقدمه المحقق

ترجمه المؤلّف

اشاره

بسم اللّه الرحمن الرحيم

اسمه و نسبه:

السيد شبّر بن محمّد بن ثنوان بن عبد الواحد بن أحمد بن على بن حسّان بن عبد اللّه بن على بن الحسن بن السلطان محسن بن السلطان السيد محمّد المهدى المشعشعى بن فلاح بن هبه اللّه بن أبى محمّد الحسن بن علم الدين المرتضى على ابن العالم العلّامه السيد أبى القاسم عبد الحميد بن الفخّار شمس الدين النسّابه بن أبى جعفر معدّ بن الفخّار بن أحمد بن محمّد بن محمّد بن الحسين شيّتى بن محمّد الحائرى بن إبراهيم المجاب بن محمّد العابد بن موسى الكاظم المشعشعى الموسوى الحويزى النجفى.

الإطراء عليه:

قال فى هامش معارف الرجال:جاء فى مجموع مخطوط فى مكتبه كاشف الغطاء العامّه فى ترجمه شبّر الحويزى:إنّ الشيخ محمّد بن نصّار كتب كتابا فيه تسليه إلى المولى السيد شبّر على إثر اغتصاب ضيعته،و هذا نصّه:

يعرض أقلّ الخدم،و قنّ النعم،السيد السند،و الملاذ و المعتمد،ذى الجناب الأنور،و المحلّ الأزهر،و الحسب الفاخر،و المحامد و المآثر،فرع من شجره النبوّه،و جوهره من معدن العصمه،و جدول من معدن العلم،و خلاصه من صلب الجود و الكرم،لا شكّ فى ذلك عند من راعى الحقّ و الانصاف،و لم يتبع طريق

أهل الجور و الحسد و الخلاف،اولئك يريدون ليطفؤوا نور اللّه بأفواهم و اللّه متمّ نوره و لو كره الكافرون،حضره المخصوص بكلمات الفضائل جناب الأزهر الأنور حضره السيد شبّر،لا زال وجوده لنا قرّه عين وجوده قضاء للدين بالنبى الأمين (۱).

و قال الشيخ حرز الدين فى ترجمته:هاجر إلى بلد العلم و الهجره للعلماء النجف الأشرف،و حطّ رحله فيها،و حضر على أقطاب علمائها،و صار عالما فاضلا محقّقا مدقّقا كاملا أديبا شاعرا،صاحب التآليف و التصنيف،من حاز صوله الرئاسه إلى شرف العلم و السياده و صحّه النسب،إلى هداه الأبرار و ساسه العباد، الأمير الجليل،صاحب السيف و القلم،الحبر الذى شهد بعلمه العلماء الأعلام و الفقهاء العظام،و أجازوه إجازه اجتهاد و روايه بكمال الاحترام و الاطّراء (۲).

و قال السيد الأمين:عالم فاضل محدّث معروف،و كان معاصرا للسيد عبد اللّه سبط السيد نعمه اللّه الجزائرى،و الشيخ يوسف البحرانى (۳).

و سيأتى الاطّراء له من بعض من أجازوه.

مشايخه و من روى عنهم:

۱-السيد إبراهيم الحسينى الموسوى،أخو الفاضل السيد صدر الدين.

۲-الشيخ أحمد بن إسماعيل الجزائرى النجفى المتوفّى سنه(۱۱۵۱).

قال فى إجازته:إنّ السيد النجيب الأنجب الكريم الحليم،السيد شبّر ولد العالم

۱- (۱) معارف الرجال ۲:۳۵۳.

۲- (۲) معارف الرجال ۱:۳۵۱-۳۵۳.

۳- (۳) أعيان الشيعه ۷:۳۳۰.

العلّامه المحقّق المدقّق الفاضل الكامل الصالح التقى النقى السيد محمّد بن السيد ثنوان الموسوى الحويزى،ممّن صرف عمره فى تحصيل فنون العلم،و قد قرأ علىّ شطرا وافيا سيما الفقه و الحديث و ما يتعلّق بذلك،فكان بحمد اللّه قد بلغ الغايه، و وصل النهايه فى التحصيل،و إدراك المطالب،و الوصول إلى الحقائق،فهو الذكى اللوذعى الألمعى التقى النقى الصالح البهى،أرشدتنا إلى ذلك كلّه محاوراته و معاشراته.

۳-الشيخ جواد النجفى.

۴-الشيخ حسين بن محمّد الماحوزى البحرانى.

قال فى إجازته:و بعد فقد استجازنى السيد الجليل الفاضل النبيل،ذو الفهم الوقّاد و الفكر النقّاد،السيّد شبّر ابن العلّامه الفهّامه محمّد،أدام اللّه له التوفيق الأمدى،و اللطف الصمدى،و هو حقيق بالإجابه لذلك،لأنّه من أهل السلوك لتلك المسالك،غير أنّى لمّا كنت على جناح السفر مع كثره الاشتغال و عدم الاستقرار و توزّع البال،اقتضى إجراء ذلك على وجه الإجمال و عدم التفصيل فى الحال.

۵-السيد رضى الدين بن محمّد بن على بن حيدر الموسوى العاملى المكّى صاحب تنضيد العقود السنيه بتمهيد الدوله الحسنيه،يروى عنه إجازه بتاريخ سنه (۱۱۵۵).

۶-الشيخ زين الدين النجفى.

۷-الشيخ سعد بن أحمد الجزائرى.

۸-السيد صدر الدين الحسينى الموسوى.

۹-السيد الشريف عبد العزيز بن أحمد الصادقى الموسوى النجفى.

۱۰-الشريف محمّد كاظم العميدى.

۱۱-العالم الزاهد الشیخ آغا محمّد بن آغا رحیم.

۱۲-السید محمّد بن عبد الکریم الحسینی الحسنی الطباطبائی.

قال فی إجازته له:قد استجازنی السید الجلیل الألمعی،و الفاضل الکامل اللوذعی،البارع الجامع بین فضیلتی العلم و العمل،العابد الزاهد،المنزّه عن خسیستی الخطأ و الزلل،السید شبّر ابن العالم العامل النقی السید محمّد بن ثنوان الموسوی الحویزی مولدا الغروی مسکنا،و أجزت له لما عرفته قابلا لتحصیل العلوم الدینیه،و اکتساب المعارف الیقینیه،و استفاده المطالب الاصولیه و الفروعیه من معانی الأخبار باستبصار اولی الأبصار،بل أخذ شطرا وافیا و طرفا کافیا الخ.

۱۳-الشیخ محمّد مهدی الفتونی.

۱۴-السید الشهید نصر اللّه المدرّس الشهید سفیرا سنه(۱۱۶۸)یروی عنه بتاریخ سنه(۱۱۵۴).

قال:استجازنی الفاضل المحقّق،العالم العلم المدقّق،نور حدقه الأماثل،و نور حدیقه الأفاضل،السید السند،و الرکن المعتمد الأطهر،السید شبّر ابن الفاضل المقدّس السید محمّد بن ثنوان،الحائز فنون الفخر.

۱۵-الشیخ یوسف بن الشیخ أحمد الدرازی البحرانی.

قال فی إجازته:و کان من جمله من وقف نفسه علی العمل بالأخبار،و اتّخذها له الشعار و الدثار،و اتّشح مع ذلک ببرده الصلاح و التقوی،و حاز ممّا هنالک الحظّ الأوفر الأقوی،عمده الساده الأشراف،و زبده الأجلّاء من دوحه عبد مناف، السید الأجلّ الأنبل الأفخر،السید الأحمد،السید شبّر ابن المقدّس العلّامه السید محمّد بن السید ثنوان الحویزی.

آثاره القيمه:

١-إثبات تحريم الأذان الثالث يوم الجمعه و أنّه غير أذان عصر يوم الجمعه، فإنّه مستحبّ كسائر الأيّام.

٢-أحكام النيات.

٣-أذان العصر يوم الجمعه.

۴-الأربعون حديثا.

۵-الأطعمه و الأشربه فى بيان عامّه المأكولات و المشروبات و بيان أحكامها الشرعيه و الطيبه على ما رويت عن الأئمّه الطاهرين عليهم السّلام و ما حكمت به الأطبّاء الماهرون.

۶-تتمّه لمجمع البحرين،فيها ما تقرّ به العين.

٧-تحريم التمتّع بالعلويات الفاطميات.

٨-ترجيح السكوت على الكلام من غير العلماء الأعلام.

٩-تعبير الرؤيا.

١٠-التعليقه على اصول الكافى،كتبها على النسخه سنه(١١٨۶).

١١-التعليقه على بحار الأنوار.

١٢-التعليقه على مجمع البحرين.

١٣-التعليقه على من لا يحضره الإمام للمولّف نفسه.

١۴-تنبيه الكرام فى ترجيح الكرام القصر على التمام فى الأماكن الأربعه العظام.

١۵-الجزيره الخضراء.

١۶-الجمع بين اثنتين من ولد فاطمه عليها السّلام.

۱۷-جنّه البریه فی أحکام التقیه،مرتّب علی مقدّمه و اثنی عشر جنّه و اثنی عشر ترسا،و خاتمه،و قد فرغ منه فی ثامن شعبان سنه(۱۱۶۵)و یقال له:

جنّه الإمامیه فی التقیه.

۱۸-حجّه الخصام فی الخروج و القیام،فی الأمر بالمعروف و النهی عن المنکر و الجهاد،و فیه نظریه المشعشعیین فی الثوره ضدّ الحکم و إجراء الأحکام بالقوّه، فرغ منه سنه(۱۱۷۸).

۱۹-حقیقه مذهب الإمامیه.

۲۰-الخمس.

۲۱-الذخیره فی العقبی فی مودّه ذوی القربی،و هی هذه الرساله التی بین یدیک.سیأتی الکلام حولها.

۲۲-رساله فی الاستخاره.

۲۳-رساله فی الاستشاره.

۲۴-رساله فی أنّ غسل الجمعه سنّه واجبه و أنّ ترکه فاسق.

۲۵-رساله فی حکم العمل بغیر علم.

۲۶-رساله فی وجوب بعض الأذکار.

۲۷-شرب الدخان.

۲۸-الشهور الرومیه.

۲۹-صفوه المرام من مدارک الأحکام،کتبه علی کتاب المدارک فی الفقه.

۳۰-عدد قنوت صلاه العیدین.

۳۱-الفرقه الناجیه،قد اشتملت علی أکثر من ثلاثمائه آیه من الکتاب المبین.

۳۲-فهرست کلّیات الطبّ.

۳۳-فهرست معانی الأخبار.

۳۴-القصر و الاتمام.

۳۵-کشف الغمّه فی الغنیمه.

۳۶-کنز السعاده فی ذکر جمله من علماء الساده.

۳۷-مختصر رجال العلاّمه المجلسی رحمه اللّه.

۳۸-مختصر من لا یحضره الإمام للمؤلّف نفسه،علی وجه وجیز حسن تامّ.

۳۹-من لا یحضره الإمام،حواشی کثیره علی فهرس الوسائل من سنه (۱۱۵۶)إلی سنه(۱۱۸۶).

۴۰-نیه الشرّ سیئه.

تصلّبه فی الدین:

قال الشیخ حرز الدین:کان رحمه اللّه متصدّیا للأمر بالمعروف و النهی عن المنکر،و قد ناهض السلطه العثمانیه فی العراق لمّا طغی و بغی المسؤولون فی الدوله،و أظهروا الفساد و العداء الأثیم و الأذی إلی رجال الشیعه و علمائها،حتّی شلّوا حرکه تبشیر رجال العلم و الدین فی المدن و القری و الأریاف،و أخافوهم،فنهض ثائرا علیهم بعد أن کاتب رؤساء القبائل و الوجوه فی هذا الأمر،و أجابوه لذلک،و کتبوا إلیه رسائل.

و روی متواترا و ممّن رواه من المتأخّرین فضیله العالم السید جعفر بن السید محمّد باقر آل بحر العلوم النجفی عن جدّه السید علی صاحب البرهان القاطع المتوفّی سنه(۱۲۹۸):أنّ المولی السید شبّر ثار من محلّه فی العراق بجیوش نظمها تقرب من عشره آلاف محارب من العراقیین لأخذ النصف من العثمانیین فی السنه التی غزا فیها العراق السلطان نادر شاه المتوفّی سنه(۱۱۶۰)و یومئذ

كانت اتّفاقيه بين المولى و النادر فى الوقت المعيّن،و اعتقد أنّ النادر سوف يفتح العراق و تكون له المنزله العاليه عند السلطان أيضا،و هو الأمير على العراق كما كان لآبائه فى الحويزه،و لمّا زحف الجيش الايرانى فى الحدود،دحره الجيش العراقى العربى و التركى فى جانب الشركاط،حتّى توسّط الجبال،ثمّ اتّجه الترك ظافرين نحو جيش السيد،و أسفر عن انكسار جيش السيد المولى و إلقاء القبض عليه.انتهى.

و حدّثنا المعاصر العلّامه الشيخ سلمان الفلاحى:أنّ جدّنا على بن المقرب الشاعر كان وزيرا للمولى السيد شبّر لمّا انخذل جيش المولى بالرشا لقوّاد جيشه من رؤساء القبائل،و قبضوا أميرهم و سيّروه إلى والى بغداد،و لمّا مثل بين يديه لامه على ذلك،و عفى عنه،ثمّ أكرمه و أقطعه الأرض المعروفه بالشبّريه،و ممّا خاطب الوالى به المولى:أنّك جاهل و لو كنت عالما كما زعم لعرفت ما صنع أهل العراق بأجدادك و غدرهم بهم من قبل،و لكنّا عفونا عنك و عن حاشيتك.

قيل:و لمّا لم يتمّ الأمر للمولى بعد هذه الواقعه،قال السيد فى حفل:

يا أباه الضيم ما هذا القعود الموالى اليوم سادتها العبيد (۱)

مكاتباته و مراسلاته:

و له مكاتبات و مراسلات كثيره مع جماعه من المشايخ و الأجلّاء.

قال:أثبت له تلميذه فى مجموعه عدّه مراسلات:

منها:رساله جوابا لكتابه إلى الشيخ حمد آل حمّود رئيس خزاعه فى المحالفه مع مشايخ بنى حسن،فأجابه الشيخ حمّود بما نصّه:بعد إبلاغ جزيل السّلام بمزيد

۱- (۱) معارف الرجال ۱:۳۵۳-۳۵۷.

التحيه و الإكرام،العالم الأوحد سيدنا الأجلّ و مخدومنا الأكمل،مولانا السيد شبّر سلّمه اللّه،جاءنا كتابكم،و سرنا خطابكم،و كلّما ذكرتم صار معلومنا،و جنابكم العالى ذاكر لنا من جهه اجتماعنا مع شيخ بنى حسن على منوال الطريق السابق الذى لا ريب فيه و لا شبهه تعتريه،و حياه جدّك رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله هذا من باطننا و ظاهرنا.

و منها:رساله الشيخ خليل آل عبّاس إلى السيد السند و الساعد و العضد التقى النقى،العالم العامل الشخص الربّانى عديم المثيل المحقّق المدقّق المقتفى آثار أهل البيت عليهم السّلام بجميع الأفعال و المتتبّع أوامرهم بسائر الأعمال،مولانا السيد شبّر أصلح اللّه أحواله فى الدارين الخ.

و كتب إليه شيخ مشايخ الشرق بل و الغرب الشيخ عثمان:أبهى سلام يهدى إلى شرف الساده الكرام الأجلّاء العظام آل عبد مناف،مؤيّد الدين القويم بعد اندراسه، و مشيّد الشرع المبين بعد انطماسه الخ.

و كتب إليه العالم الكامل السيد عبد العزيز النجفى،و هو جدّ الاسره النجفيه آل الصافى.

و كتب إليه الأجلّ الأنبل الشيخ على بن قسّام.

و كتب إليه الشيخ الجليل العالم العلم الشيخ حسين بن الشيخ موسى الشهير ابن لولو.

و كتب إليه استاذه الشيخ محمّد مهدى الفتونى كتابا يلزم الجماهير المؤمنه باتّباع أوامر المولى السيد شبّر حينما ثار على ولاه آل عثمان فى العراق،ليقرأه على جماهير المسلمين المتجمّعه لنصرته،و إليك نصّه:إنّ الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر واجبان على العارف المتمكّن منهما،فأطيعوا أمره و انتهوا عند نهيه،

فإنّه يدلّكم على ما يصلح به دنياكم و اخراكم و لا تخالفوه و أعينوه على إنفاذ أمره الخ (۱).

نقش خاتمه:

كان نقش خاتمه:شبّر بن محمّد الموسوى الفخارى.

ولادته و وفاته:

ولد بالحويزه فى ربيع الأوّل سنه(۱۱۲۲)ه ق.

و اختلف فى وفاته،فقال المحقّق الطهرانى:توفّى فى النجف الأشرف حدود سنه(۱۱۹۰)ه ق.

و قال الشيخ حرز الدين:توفّى سنه(۱۱۷۰)و اقبر فيها،و قبره معروف فى الجانب الشمالى للصحن الغروى الأقدس.

و قال السيد الأمين فى الأعيان:توفّى سنه(۱۱۷۸)فى النجف،و قبره معروف فى حجره عليها اسمه قرب باب الطوسى.

أقول:و الصحيح ما ذكره المحقّق الطهرانى،و هو حدود سنه(۱۱۹۰)ه.

حول الكتاب:

قال المحقّق الطهرانى فى الذريعه:ترجمه السيد محمّد بن فلاح الموسوى المشعشعى جدّ الساده ولاه الحويزه،للسيد شبّر بن محمّد بن ثنوان الموسوى الحويزى المتوفّى بعد سنه(۱۱۸۶)بشهاده تواريخ خطوطه و تأليفاته على اصول الكافى و مجمع البحرين و غيرهما فى تلك السنه،و هو من أحفاد السيد محمّد المذكور،و من المعاصرين للسيد نصر اللّه المدرّس الحائرى،أورد فيها مختصر ما

۱- (۱) معارف الرجال ۱:۳۵۵-۳۵۶.

ذکره عبد اللّه بن فتح اللّه البغدادی الملقّب بالغیاث فی تاریخه المعروف ب«تاریخ الغیاثی»من بدء تلمّذ السید محمّد بن فلاح علی الشیخ أبی العبّاس أحمد بن فهد الحلّی،و إعلاء أمره إلی ادّعاء المهدویه إلی وفاته فی الأربعاء سابع شعبان سنه (۸۶۶)و له رساله فی نسب السید محمّد هذا و اخری فی نسب حفیده السید علی خان بن خلف الحویزی،کلّها فی مجموعه بخطّه،رأیتها فی کتب الشیخ الفقیه الحاج محمّد حسن کتبه،و بعده اشتراها سیدنا الحسن صدر الدین (۱).

أقول:لعلّ المراد من المجموعه بخطّه،هی هذه الرساله الذخیره فی العقبی.

و قال أیضا:الذخیره فی العقبی فی مودّه ذوی القربی،فیه شرح نسب السید علی خان بن خلف الوالی الحویزی،للسید شبّر بن محمّد بن ثنوان المتوفّی حدود سنه(۱۱۹۰)کذا ذکره مؤلّف رساله ترجمه السید شبّر،و قال:إنّه ترجم السید شبّر فیه السید علی خان و ذکر نسبه مفصّلا.

أقول:رأیت مجموعه بخطّ السید شبّر فی سنه(۱۳۳۰)فی مکتبه الحاج محمّد حسن کتبه بسامراء،و انتقلت بعد وفاته إلی مکتبه الصدر،و قد کتب السید شبّر بخطّه فیها بعض تصنیفاته،منها رساله فی نسب السید محمّد المشعشعی الملقّب بالمهدی،و منها رساله فی ترجمه السید محمّد المذکور و ذکر أحواله، و منها رساله فی نسب السید علی خان الوالی،و هی مرتّبه علی مقدّمه فی ذکر من ترجم السید علی خان أو آبائه و أجداده و بنی أعمامه فی کتابه،و عدّهم ما یقرب من عشرین مؤلّفا،مثل القاضی نور اللّه،و السید علی خان المدنی،و المحدّث الحرّ، و المحدّث الجزائری،و الشیخ فرج اللّه الحویزی،و المیرزا عبد اللّه صاحب

۱- (۱) الذریعه ۴:۱۶۵ برقم:۸۱۷.

الرياض،و السيد محمّد حيدر المكّى،و غيرهم.

ثمّ عقد فصلين أوّلهما فى ذكر ما قاله هؤلاء المذكورون فى كتبهم،و ثانيهما فى توثيق هؤلاء واحدا بعد واحد،و بعد الفصلين عقد خاتمه فى دفع بعض التوهّمات و التخيّلات،أوّلها:الحمد للّه الذى خلق من الماء بشرا فجعله نسبا و صهرا.و يروى فيها عن شيخه السيد نصر اللّه المدرّس الحائرى فى سنه(۱۱۵۴).

و لم أجد فى هذه النسخه تسميه الرساله بالذخيره فى العقبى،و الظاهر أنّ هذه النسخه المسودّه الأصليه بخطّ المؤلّف،و لعلّ هذه التسميه كانت فى مبيضّتها،أو ذكرت فى أثناء الكتاب و أنا لم أطّلع عليها (۱).

و قال أيضا:رساله فى نسب السيد على خان الموسوى الحويزى المشعشعى، ألّفه السيد شبّر بن محمّد بن ثنوان المشعشعى الموسوى المعاصر للسيد عبد اللّه سبط المحدّث الجزائرى و الشيخ يوسف البحرانى،رتّبها على مقدّمه فى ذكر من ترجم السيد على خان أو أحد أجداده و بنى عمومته فى كتابه،ذكر منهم ما يقرب من عشرين مؤلّفا،كالقاضى نور اللّه،و السيد على خان المدنى،و الحرّ العاملى، و الجزائرى،و فرج اللّه الحويزى،و الميرزا عبد اللّه الأفندى،و محمّد حيدر الكركى،و غيرهم،أوّلها:الحمد للّه الذى خلق من الماء بشرا فجعله نسبا و صهرا، يروى فيها عن السيد نصر اللّه الحائرى،و تاريخ الروايه أواخر سنه(۱۱۵۴) (۲).

و قال أيضا:رساله فى نسب السيد محمّد المشعشعى الملقّب بالمهدى بن فلاح الموسوى للشبّر،أوّلها الحمد للّه على إفضاله،حكى فيها عن جماعه من

۱- (۱) الذريعه ۱۱:۱۰ برقم:۵۴.

۲- (۲) الذريعه ۲۴:۱۴۰ برقم:۷۰۰.

المذکورین فی الرساله السابقه نسب السید محمّد،و حکی أیضا عن شیخه کاظم الشریف العمیدی أنّه قال:رأیت فی حاشیه کتاب تاریخ الدول الحادثه من آل بویه إلی آل عثمان عند ذکر المشعشعی،رأیت الکلّ فی مجموعه بخطّ المؤلّف عند محمّد حسن کبه (۱).

الخاتمه:

أقول:قابلت هذه الرساله الشریفه علی نسخه فریده نفیسه بخطّ مؤلّفها، محفوظه أصلها فی خزانه مکتبه آیه اللّه العظمی السید المرعشی النجفی قدّس اللّه سرّه،برقم:(۵۷۲۷)و عرّف المفهرس الرساله بعنوان أنوار المشعشعیین لمؤلّف مجهول،و الحمد للّه تعالی اهتدینا لعنوان الرساله و مؤلّفها،و مع هذا النسخه فیها سقط و تمزیق لبعض الورقات و الکلمات،فقمنا بحسب جهدنا لتحقیق الرساله و تصحیحها و تخریج مصادرها.

و بالختام اقدّم ثنائی العاطر و الشکر الجزیل للحجّه الدکتور السید محمود المرعشی حفظه اللّه الأمین العامّ لإداره المکتبه العامّه التی أسّسها والده العلاّمه الفقیه النسّابه السید المرعشی رحمه اللّه تعالی،لنشره هذه الرساله القیّمه،و أسأل اللّه تبارک و تعالی أن یوفّقه و یسدّده لنشر سائر آثار أسلافنا الطاهرین.

و الحمد للّه ربّ العالمین،و السّلام علینا و علی عباد اللّه الصالحین.

ایران قم-السید مهدی الرجائی

ذی القعده الحرام-۱۴۲۹ ه ق

۱- (۱) الذریعه ۲۴:۱۴۲ برقم:۷۰۴.

الصفحه الاولی من المقدّمه

ص:۱۶

الصفحه الاولى من النور الثالث

ص:١٧

الصفحه الاولى من النور الرابع

ص:١٨

الصفحه الاولى من النور الخامس

ص:١٩

الصفحه الاولى من النور السادس

ص:٢٠

الذخیره فی العقبی فی موده ذوی القربی

للعلّامه السید شبّر بن محمّد بن ثنوان الحویزی المشعشعی من اعلام القرن الثانی عشر

تحقیق السیّد مهدی الرجائی

ص:۲۱

مقدمه الرساله فی فضائل الذریه النبویه

بسم اللّه الرحمن الرحیم

الحمد للّه الذی خلق من الماء بشرا،فجعله نسبا و صهرا،و کان ربّک قدیرا، و أنشأ الخلائق علی حسب إرادته و مشیئته فقدّرهم تقدیرا،و اختار منهم أنبیاء و أصفیاء و امناء علی خلقه،فجعلهم ملوکا و ساده و قاده إلی طاعته،و فضّلهم علی بریته،فقال تعالی: وَ لَقَدْ کَرَّمْنا بَنِی آدَمَ وَ حَمَلْناهُمْ فِی الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ رَزَقْناهُمْ مِنَ الطَّیِّباتِ وَ فَضَّلْناهُمْ عَلی کَثِیرٍ مِمَّنْ خَلَقْنا تَفْضِیلاً (۱).

أنشأ آدم من طین،و نفخ فیه من روحه،و خلق محمّدا و آله،و علّمهم مکنون سرّه و مخزون علمه،صلّی اللّه علیه و آله و سلّم تسلیما کثیرا،و أسجد ملائکته لآدم تکریما و تعظیما،لما نوّر صلبه من نوره تنویرا.

و کان نبینا محمّد صلّی اللّه علیه و آله قبل الأنبیاء نورا،و آخرهم ظهورا،نقله فی أفضل الأصلاب إلی أشرف الأعقاب،من صمیم هاشم و سلاله عبد المطّلب،و بعثه إلی کافّه خلقه بشیرا و نذیرا،و داعیا إلی اللّه بإذنه و سراجا منیرا.

جعله خاتم النبیین علی فتره من الرسل،و قسوه من الخلق رحمه لخلقه،فقال جلّ من قائل: وَ ما أَرْسَلْناکَ إِلاّ رَحْمَةً لِلْعالَمِینَ (۲)اصطفاه فصفّاه من صفوه بعد

۱- (۱) سوره الإسراء:۷۰.

۲- (۲) سوره الأنبیاء:۱۰۷.

صفوه.

کما رویناه بأسانیدنا المذکوره فی إجازاتنا إلی المفید رحمه اللّه فی مجالسه،و الشیخ فی الأمالی،بإسنادها عن واثله بن الأصقع،قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:إنّ اللّه اصطفی إسماعیل من ولد إبراهیم،و اصطفی کنانه من بنی إسماعیل،و اصطفی قریشا من بنی کنانه،و اصطفی هاشما من قریش،و اصطفانی من هاشم (۱).

و أیضا فی الخصال،بإسناده إلی إبراهیم بن یحیی،قال:حدّثنی جعفر بن محمّد،عن أبیه علیهما السّلام،قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:قسّم اللّه تبارک و تعالی أهل الأرض قسمین،فجعلنی فی خیرهما،ثمّ قسّم النصف الآخر علی ثلاثه،فکنت خیر الثلاثه،ثمّ اختار العرب من الناس،ثمّ اختار قریشا من العرب،ثمّ اختار بنی هاشم من قریش،ثمّ اختار بنی عبد المطّلب من بنی هاشم،ثمّ اختارنی من بنی عبد المطّلب (۲).

و فرات بن إبراهیم فی تفسیره،فی حدیث دخول فاطمه علیها السّلام علی النبی صلّی اللّه علیه و آله فی مرضه الذی توفّی به،قال فیه:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:إنّ اللّه تبارک و تعالی خلق الخلق قسمین،فجعلنی و زوجک فی أخیرهما قسما،و ذلک قوله عزّ و جلّ فَأَصْحابُ الْمَیْمَنَهِ ما أَصْحابُ الْمَیْمَنَهِ ثمّ جعل الاثنین ثلاثا،فجعلنی و زوجک فی أخیرهما ثلاثا،و ذلک قوله وَ السّابِقُونَ السّابِقُونَ* أُولئِکَ الْمُقَرَّبُونَ* فِی

۱- (۱) الأمالی للشیخ المفید ص ۲۱۶ ح ۲،الأمالی للشیخ الطوسی ص ۲۴۶ برقم:۴۳۰.

۲- (۲) الخصال للشیخ الصدوق ص ۳۶ برقم:۱۱.

جَنّاتِ النَّعِيمِ (۱).

و لمّا كانت صله الأرحام مأمورا بها؛لما تواتر من الأخبار.

منها:ما رويناه بإسنادنا إلى الصدوق رحمه اللّه تعالى فى الفقيه،فى حديث وصيه النبى صلّى اللّه عليه و آله:يا على سر سنه صل رحمك (۲).

و فى عيون الأخبار و الخصال،بإسناده عن أبى الحسن الرضا عليه السّلام،قال:إنّ اللّه عزّ و جلّ أمر بثلاثه مقرون بها ثلاثه اخرى:أمر بالصلاه و الزكاه،فمن صلّى و لم يزكّ لم تقبل منه صلاته،و أمر بالشكر له و للوالدين،فمن لم يشكر والديه لم يشكر اللّه،و أمر باتّقاء اللّه و صله الرحم،فمن لم يصل رحمه لم يتّق اللّه عزّ و جلّ (۳).

و منهيا عن تركها،لما مرّ،و لما رويناه بالإسناد إلى الكلينى رحمه اللّه فى الكافى، باسناده،عن أبى جعفر عليه السّلام،قال:إنّ فى كتاب على عليه السّلام:إنّ اليمين الكاذبه و قطيعه الرحم لتذران الديار بلاقع (۴).

و كانت المودّه و تعظيم الآل أيضا كذلك،قال الصدوق رحمه اللّه فى اعتقاداته هكذا:

قال الشيخ أبو جعفر:اعتقادنا فى العلويه أنّهم من آل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله،و انّ مودّتهم واجبه؛لأنّها أجر النبوّه،قال اللّه عزّ و جلّ: قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّهَ فِى الْقُرْبى (۵)إلى أن قال رحمه اللّه:و سئل الصادق عليه السّلام عن آل محمّد عليهم السّلام،فقال:آل محمّد

۱- (۱) تفسير فرات الكوفى ص ۴۶۵ برقم:۶۰۷.

۲- (۲) من لا يحضره الفقيه ۴:۳۶۱.

۳- (۳) عيون أخبار الرضا عليه السّلام ۱:۲۵۸ ح ۱۳،الخصال ص ۱۵۶ برقم:۱۹۶.

۴- (۴) اصول الكافى ۲:۳۴۷ ح ۴.

۵- (۵) سوره الشورى:۲۳.

من حرم علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله نکاحه (۱).إنتهی کلامه رفع مقامه.

و إن قلنا:إنّ المراد بالقربی فی الآیه الشریفه المعصومون صلوات اللّه و سلامه علیهم أجمعین،فمن أبین الامور أنّ تعظیم الأولاد و إکرامهم و تقدیمهم من علامات المودّه و ثمراتها،و ترک ذلک من منافیاتها و محبطاتها،و لا طریق إلی ذلک و أمثاله إلاّ بعد معرفه النسب مع حفظه و الأخذ فیه بظاهر الحکم.

أمّا الأوّل،فقال صاحب العمده:و حثّ النبی الامّی علیه،فقال:تعلّموا أنسابکم لتصلوا أرحامکم (۲).

و أمّا الثانی،فقال الصادق علیه السّلام:خمسه أشیاء یجب علی الناس (۳)الأخذ فیها بظاهر الحکم:الولایات،و المناکح،و الذبائح،و الشهادات،و الأنساب،فإذا کان ظاهر الرجل مأمونا (۴)جازت شهادته و لا یسأل عن باطنه (۵).

و أنت خبیر بأنّه لو کلّف اللّه عبیده فی هذه الخمسه بالأخذ بالواقعی الذی لا یعلمه إلاّ هو و بإذنه النبی و الوصی لکان تکلیفا بما لا یطاق،و اللّه سبحانه منزّه عنه، و لذلک نهی عن الطعن فیها.

روی الصدوق رحمه اللّه فی الخصال،بإسناده عن الصادق جعفر بن محمّد،عن آبائه صلوات اللّه علیهم،قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:أربعه لا تزال فی امّتی إلی یوم القیامه:

۱- (۱) رساله الاعتقادات للشیخ الصدوق ص ۱۰۶.

۲- (۲) عمده الطالب ص ۱۴.

۳- (۳) فی الخصال:القاضی.

۴- (۴) مؤمنا-خ ل.

۵- (۵) الخصال ص ۳۱۱-۳۱۲ برقم:۸۸.

الفخر بالأحساب،و الطعن فی الأنساب،و الاستسقاء بالنجوم،و النیاحه (۱).

الحدیث.

و روی ابن أبی جمهور رحمه اللّه فی غوالی اللئالی،قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:ثلاث من سنن الجاهلیه لا یدعها الناس:الطعن فی الأنساب،و النیاحه،و الاستسقاء بالأنواء (۲).

و قال الشیخ فخر الدین رحمه اللّه فی مجمع البحرین:فی الحدیث«المؤمن لا یکون طاعنا (۳)»أی:وقّاعا فی أعراض الناس فی الذمّ و الغیبه،و نحوها من طعن علیه بالقول إذا عابه،و منه الطعن فی النسب (۴).إنتهی.

و شمول الحدیث الشریف للطاعن فی الأنساب بیّن لا یخفی علی ذوی النهی، و من البیّن أنّ الطاعن برمح مسموم فی قلب السید أهون علیه من الطاعن فی نسبه،کما لا یخفی علی ذی نسب.

قال بعض المحقّقین من علمائنا رحمه اللّه فی کتاب له فی هذا الباب،هکذا:ما علیه النحاه فی باب ما أضمر عامله علی شریطه التفسیر أنّ المناسب فی تقدیر«زیدا ضربت غلامه أهنت زیدا»فإذا کان ضرب الغلام أو شتمه و إهانته إهانه سیّده عرفا و تبادرا فی الذهن،فتکون إهانه السید إهانه جدّه صلّی اللّه علیه و آله بالطریق الأولی،لکن بین الإهانتین فرق،ففی الاولی یأثم و لا یکفر،و فی الثانیه یأثم و یکفر؛إذ لا ریب فی

۱- (۱) الخصال ص ۲۲۶ برقم:۶۰.

۲- (۲) عوالی اللئالی ۱:۱۷۶ برقم:۲۱۷.

۳- (۳) فی المجمع:طعّانا.

۴- (۴) مجمع البحرین ۶:۲۷۷.

كفر من أهان النبی صلّی اللّه علیه و آله.انتهی کلامه رفع مقامه.

و غیر خفی أنّ هذه الإهانه تستلزم إهانه المعصومین و الأنبیاء و المرسلین، صلوات اللّه و سلامه علیهم أجمعین،بل تستلزم إهانه ربّ العالمین،کما لا یخفی علی أحد.

روی الصدوق-رحمه اللّه تعالی-فی عیون الأخبار،بإسناده إلی عمرو بن خالد،قال:حدّثنی زید بن علی و هو آخذ بشعره،قال:حدّثنی أبی علی بن الحسین علیهما السّلام و هو آخذ بشعره،قال:حدّثنی أبی الحسین بن علی علیهما السّلام و هو آخذ بشعره،قال:حدّثنی أبی علی بن أبی طالب علیه السّلام و هو آخذ بشعره عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، و هو آخذ بشعره،قال:من آذی شعره منّی فقد آذانی،و من آذانی فقد آذی اللّه عزّ و جلّ،و من آذی اللّه عزّ و جلّ لعنه اللّه ملؤ السماء و الأرض (۱).

هذا،و لا ریب فی فضل المعصومین عند أهل الاسلام،و بیان عشر عشیره لا یسعه الکلام فضلا عن هذا المقام،نعم لا بأس بروایه بعض ما ورد فی ذرّیتهم الکرام.

فنروی بإسنادنا إلی الشیخ-طاب ثراه-فی الأمالی،بإسناده عن الرضا،عن آبائه صلوات اللّه و سلامه علیهم،قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:کلّ نسب و صهر منقطع یوم القیامه إلّا نسبی و صهری (۲).

و هو مروی بطرق کثیره أیضا (۳).

۱- (۱) عیون أخبار الرضا علیه السّلام ۱:۲۵۰ ح ۳.

۲- (۲) الأمالی للشیخ الطوسی ص ۳۴۰ برقم:۶۹۴.

۳- (۳) راجع:کتابنا المعقبون من آل أبی طالب ۶:۱-۱۰.

و عن أبی الحسن علیه السّلام،قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:أیّما رجل صنع إلی رجل من ولدی صنیعه،فلم یکافئه علیها،فأنا المکافیء له علیها (۱).

و قال مولانا حیدر علی (۲)بن ملّا میرزا محمّد المشهور-رحمهما اللّه تعالی- فی کتابه (۳)فی هذا الباب،روی عنه صلّی اللّه علیه و آله و هو مشهور:الصالحون للّه و الطالحون لی.قال رحمه اللّه تعالی:و معلوم أنّ الطالح من الغیر یؤذی و یؤدّب إذا افتقر إلیه بخلافهم؛لأنّ تأدیبهم علی الإمام علیه الصلاه و السّلام.

و روی أیضا-رحمه اللّه تعالی-فی کتابه من کتاب التوحید،و غیره فی الصحیح،عن الحضرمی،عن أبی عبد اللّه علیه السّلام فی قول اللّه عزّ و جلّ: وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّیَّتُهُمْ بِإِیمانٍ أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّیَّتَهُمْ (۴)قال علیه السّلام:قصرت الأبناء عن عمل الآباء،فألحق اللّه الأبناء بالآباء لیقرّ بذلک أعینهم (۵).

قال رحمه اللّه تعالی:و هذه مرتبه لا یدرک غورها،و لا تأفل (۶)شمسها و بدرها

۱- (۱) الأمالی للشیخ الطوسی ص ۳۵۵ برقم:۷۳۶.

۲- (۲) هو ابن اخت العلاّمه المجلسی،و صهره علی بنته،قال المحقّق القزوینی فی تتمیم أمل الآمل(ص ۱۳۷):کان فاضلا معظّما و عالما مفخّما،کما علمناه من تعلیقاته علی المسالک و غیرها،فإنّها و إن کانت قلیله لکنّها تدلّ علی فضل محرّرها. و بالجمله هو من أهل الفضل،مع أنّه کان من أهل الزهد و التقوی أیضا الخ. له ترجمه مفصّله فی الکواکب المنتشره ص ۲۳۱-۲۳۳.

۳- (۳) و هو کتاب وجوب توقیر الذرّیه الطاهره.الذریعه ۲۵:۳۱.

۴- (۴) سوره الطور:۲۱.

۵- (۵) فروع الکافی ۳:۲۴۹ ح ۵.

۶- (۶) من الافول و الغروب.

و قال رحمه اللّه تعالى فى ذلك الكتاب:قد تواتر فى علّه جعل الخمس لهم انّه تنزيه لهم عن أوساخ الناس،فأكمل العلماء إذا فاخر غير العالم من الذرّيه،فله العلوّ و الفضل عليه،بأنّ اللّه تعالى حرّم عليه أوساخ الناس إكراما و تشريفا له، و أحلّ ذلك للآخر.

و فى الحسن عن الصادقين عليهما السّلام،قالا:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:إنّ الصدقه أوساخ أيدى الناس،و إنّ اللّه قد حرّم علىّ منها و من غيرها ما قد حرّمه،فإنّ الصدقه لا تحلّ لبنى عبد المطّلب.ثمّ قال صلّى اللّه عليه و آله:أما و اللّه لو قد قمت على باب الجنّه،ثمّ أخذت بحلقته لقد علمتم أنّى لا اوثر عليكم (۱).

و عن أبى الحسن عليه السّلام:إنّما جعل اللّه هذا الخمس خاصّه لهم تنزيها لهم من اللّه لقرابتهم من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله كرامه لهم عن أوساخ الناس،فجعل لهم خاصّه من عنده ما يغنيهم به عن أن يصيّرهم فى موضع الذلّ و المسكنه (۲).

و روى الكلينى فى الصحيح،عن الصادق عليه السّلام،قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:فما ظنّكم يا بنى عبد المطّلب إذا أخذت بحلقه باب الجنّه؟أترونى موثرا عليكم غيركم؟ (۳)انتهى.

و بإسنادنا إلى قطب الدين سعيد بن هبه اللّه الراوندى رحمه اللّه فى كتابه المسمّى بالخرائج و الجرائح،فى الباب السادس منه،فى معجزات محمّد الباقر عليه السّلام،قال

۱- (۱) فروع الكافى ۴:۵۸ ح ۲.

۲- (۲) اصول الكافى ۱:۵۴۰ ح ۴.

۳- (۳) فروع الكافى ۴:۵۸ ح ۱.

رحمه اللّه تعالى:و منها ما روى الحسن بن راشد،قال:ذكرت زيد بن على فنقّصته (۱)عند أبى عبد اللّه عليه السّلام،فقال:لا تفعل،رحم اللّه عمّى زيدا،أتى أبى عليه السّلام فقال:إنى اريد الخروج على هذه الطاغيه.

فقال:لا تفعل يا زيد،فإنّى أخاف أن تكون المقتول المصلوب بظهر (۲)الكوفه، أما علمت يا زيد أنّه لا يخرج أحد من ولد فاطمه على أحد من السلاطين قبل خروج السفيانى إلّا قتل.

ثمّ قال:ألا يا حسن انّ فاطمه أحصنت فرجها،فحرّم اللّه ذرّيتها على النار، و فيهم نزلت ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْراتِ (۳)فالظالم لنفسه الذى لا يعرف الإمام،و المقتصد العارف بحقّ الإمام،و السابق بالخيرات هو الإمام،يا حسن إنّا أهل بيت لا يخرج أحدنا من الدنيا حتّى يقرّ لكلّ ذى فضل بفضله (۴).

بيان: قد تضمّنت هذه الآيه الشريفه أشياء،منها:ما أتلوه عليك.

قال بعض المحقّقين-طاب ثراه-فى كتاب له فى هذا الباب،هكذا:فيها تبجيل لهم،و تعظيم نبيل،و تكريم جليل؛لأنّه تعالى قرنهم بخلفائه-صلوات اللّه عليهم- فى إيراث الكتاب،و الاصطفاء و الخلود فى الجنان،مع التكريمات و التشريفات العظيمه.انتهى كلامه رفع مقامه.

۱- (۱) فى الخرائج:فتنقّصته.

۲- (۲) على-خ ل.

۳- (۳) سوره فاطر:۳۲.

۴- (۴) الخرائج و الجرائح ۱:۲۸۱ ح ۱۳.

و قد تضمّن أيضا هذا الحديث الشريف أشياء:

منها:ما قاله الشيخ الجليل فرج الحويزى (۱)النجفى،قال رحمه اللّه:قد تضمّن هذا الحديث الشريف شيئين:

أحدهما:أنّ فاطمه عليها السّلام قد أحصنت فرجها،فحرّم اللّه ذرّيتها على النار.

و ثانيهما:أنّه لا يخرج أحد منهم من الدنيا حتّى يقرّ لكلّ ذى فضل فضله،فمن هذا يظهر أنّ مسبّت أولاد الأئمّه-صلوات اللّه عليهم-الذين كانوا مع الأئمّه ظالمين و معتدين،محلّ إشكال،و للتوقّف فيه مجال،بل تركها أحوط،و اللّه أعلم بمن يموت كافرا مرتدّا فمنعه به،و بمن يموت مسلما معترفا بالحقّ لأهله فيرحمه، و إن كان فاسق الجوارح،و كذلك النبى صلّى اللّه عليه و آله و الأئمّه صلوات اللّه عليهم لا يشفعون إلّا لمن ارتضى اللّه دينه،و عسى أن يكون أولاد الأئمّه صلوات اللّه عليهم الذين أشرنا إليهم ماتوا غير كافرين و لا مرتدّين،كما هو منطوق الحديث.انتهى كلامه رفع مقامه.

و بإسنادنا إلى السيد رضى الدين أبى القاسم على بن موسى بن طاووس رحمه اللّه نقلا من كتابه سعد السعود من أصل خطّه الشريف،من الفصل التاسع و العشرين،من الباب الثانى منه،نقلا من كتاب محمّد بن العبّاس بن مروان،هكذا:

فصل فيما نذكره من الجزء الثامن من الوجه الثانيه من القائمه السابعه من الكراس الخامس،فى تفسير قوله تعالى ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْراتِ بِإِذْنِ اللّهِ حدّثنا عثمان بن سعيد،حدّثنا إسحاق بن بريد الفرّاء،عن غالب الهمدانى،عن

۱- (۱) و لعلّه هو الشيخ فرج اللّه الحويزى،سيأتى النقل عن كتابه.

أبی إسحاق السبیعی،قال:خرجت حاجّا فلقیت محمّد بن علی علیهما السّلام،فسألته عن الآیه ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْکِتابَ الَّذِینَ اصْطَفَیْنا مِنْ عِبادِنا فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَیْراتِ بِإِذْنِ اللّهِ ذلِکَ هُوَ الْفَضْلُ الْکَبِیرُ.

فقال:ما یقول فیها قومک یا أبا إسحاق یعنی أهل الکوفه؟قال:قلت:یقولون إنّها لهم،قال:فما تخوّفهم إذا کانوا فی الجنّه،قال:قلت:فما تقول أنت جعلت فداک؟

فقال:هی لنا خاصّه یا أبا إسحاق،أمّا السابق فی الخیرات فعلی بن أبی طالب و الحسن و الحسین و الشهید منّا،و المقتصد فصائم بالنهار و قائم باللیل،و أمّا الظالم لنفسه ففیه ما فی الناس و هو مغفور به،یا أبا إسحاق بنا یفکّ اللّه عیوبکم،و بنا یحلّ اللّه رقاب (۱)الذلّ من أعناقکم،و بنا یغفر اللّه ذنوبکم،و بنا یفتح اللّه،و بنا یختم، و نحن کهفکم کأصحاب الکهف،و نحن سفینتکم کسفینه نوح،و نحن باب حطّتکم کباب حطّه بنی إسرائیل.

أقول:و روی تأویل هذه الآیه من عشرین طریقا،و فی الروایات زیادات أو نقصان،و أحقّ الخلائق بالاستظهار فی صلاح السرّ و الإعلان ذرّیه النبی و علی و فاطمه علیهم السّلام،فقد رویت فی مناظره الرضا علیه السّلام لزید:انّ المحسن (۲)من العتره له ثوابان،و المسیء له عقابان،و هو موافق لحال أزواج النبی صلّی اللّه علیه و آله فی صریح القرآن (۳).انتهی کلامه رحمه اللّه.

۱- (۱) فی المصدر المطبوع:رباق.

۲- (۲) فی المصدر:إنّ البارّ المحسن.

۳- (۳) سعد السعود ص ۲۰۵.

بیان:لو لم یکن للمسیء عقابان لما حسن الغفران بهذا القسم الکامل من البیان و التبیان الذی لا یخفی علی إنسان.

و بإسنادنا إلی الصدوق رحمه اللّه فی عیون الأخبار و فی الخصال،بإسناده،عن علی بن موسی الرضا،عن أبیه،عن آبائه،عن علی صلوات اللّه علیهم،قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:أربعه أنا الشفیع لهم یوم القیامه و لو أتونی بذنوب أهل الأرض:

معین أهل بیتی،و القاضی لهم حوائجهم عند ما اضطرّوا إلیه،و المحبّ لهم بقلبه و لسانه،و الدافع المکروه عنهم بیده (۱).

و بإسنادنا إلی الحسن بن محمّد الطوسی رحمه اللّه فی مجالسه،بإسناده عن أبی جعفر محمّد بن علی الباقر،عن أبیه،عن جدّه صلوات اللّه علیهم،قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:من أراد التوسّل إلیّ،و أن یکون له عندی ید أشفع له بها یوم القیامه، فلیصل أهل بیتی،و لیدخل السرور علیهم (۲).

و بالإسناد،عن الصدوق رحمه اللّه،بإسناده عن أبی عبد اللّه الصادق،عن آبائه صلوات اللّه علیهم،قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:من وصل أحدا من أهل بیتی فی دار الدنیا بقیراط کافأته یوم القیامه بقنطار (۳).

بیان:قال فی مجمع البحرین بعد أن نقل فی تفسیره أقاویل،هکذا:و فی الحدیث«القنطار خمسه عشر ألف مثقال من الذهب،و المثقال أربعه و عشرون

۱- (۱) عیون أخبار الرضا علیه السّلام ۱:۲۵۴ ح ۲ و ۲۵۹ ح ۱۷ و ۲:۲۵ ح ۴،و الخصال ص ۱۹۶ برقم:۱.

۲- (۲) الأمالی للشیخ الطوسی ص ۴۲۴ برقم:۹۴۷.

۳- (۳) الأمالی للشیخ الطوسی ص ۴۴۰ برقم:۹۸۴ عنه.

قیراطا،أصغرها مثل جبل احد،و أکبرها ما بین السماء و الأرض».

و فی معانی الأخبار:فسّر القنطار من الحسنات بألف و مائتی أوقیه،و الأوقیه أعظم من جبل احد (۱).

و بإسنادنا إلی أحمد بن محمّد بن خالد البرقی رحمه اللّه فی المحاسن،بإسناده،عن أبی جعفر علیه السّلام،قال:إذا کان یوم القیامه جمع اللّه الأوّلین و الآخرین،فینادی مناد:

من کانت له عند رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله ید فلیقم،فیقوم عنق من الناس،فیقول:ما کانت أیادیکم عند رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله؟فیقولون:کنّا نصل أهل بیته من بعده،فیقال لهم:

إذهبوا فطوفوا فی الناس،فمن کانت له عندکم ید فخذوا بیده و أدخلوه الجنّه (۲).

إلی غیر ذلک ممّا لا یسعه المقام.

فمعانی هذه الأخبار الشریفه،و محاوی هذه الأحادیث الصادقیه المصطفویه- علی قائلها أفضل صلاه و سلام و تحیه-ینادی أنّ أکرم الناس و أشرف الأحساب نسب و حسب الساده الکرام الذین هم شجره الرساله،و غصن الدوحه و السلاله، کما قال القائل:

إلیکم کلّ مکرمه تؤول إذا ما قیل جدّکم الرسول

أبوکم خیر من رکب المطایا و امّکم المطهّره البتول

و فیکم انزل القرآن حقّا فذاک الفضل و الفخر الجمیل

إذا افتخر الأنام بحبّ قوم بخدمتکم تشرّف جبرئیل

و کما قال بعضهم:

۱- (۱) مجمع البحرین ۳:۴۶۱.

۲- (۲) المحاسن للبرقی ۱:۱۳۶ برقم:۱۷۳.

فیا نسب کالشمس أبیض مشرق و یا شرف من هامه النجم أرفع

و من مثلهم إن عدّ فی الناس مفخر أدر نظرا یا صاخ إن کنت تسمع

و المقصود من ترتیب هذه المقدّمه،روایه هذه الروایات،هو ذکر نسب یضاهی الصبح عموده،و حسب أورق بالمکرمات عوده،و هو نسب المولی المعظّم، و السید المکرّم،خلف خلف الأشراف من آل عبد مناف،بل خلف خلفاء الاسلام، مبیّن مناهج الحلال و الحرام،الحاوی لعلوم آبائه الأکابر،وراثه کابر عن کابر، ناظم درّ المواهب فی سلوک الرغائب،مقیّد جید الوجود بوشاح المناقب،ملاذ قوم آل أبی طالب،مفیض لجج الحقائق بجواهر المطالب،علی الأباعد و الأقارب، الغنی عن الاطناب فی الألقاب،بکمال النفس و علوّ الجناب.

تجاوز حدّ المدح حتّی کأنّه بأحسن ما یثنی علیه یعاب

أعنی به مؤیّد دین الشیعه،السید علی خان ملک الحویزه و الأهواز نوّر اللّه ضریحه و طیّب ریحه ابن کمال الدین السید خلف بن ناصر الدین السید عبد المطّلب بن السید حیدر بن السلطان السید المحسن بن السلطان السید محمّد ابن السید فلاح بن السید هبه اللّه بن أبی محمّد الحسن بن السید علم الدین المرتضی علی ابن العالم العلاّمه السید (۱)أبی القاسم عبد الحمید بن الفخّار شمس الدین النسّابه بن أبی جعفر معدّ بن الفخّار بن أحمد بن محمّد بن محمّد بن الحسین شیّتی بن محمّد الحائری بن إبراهیم المجاب بن محمّد العابد بن موسی الکاظم.

۱- (۱) من هنا سقط بقیه النسب من النسخه المخطوطه،و کذا سقط بقیه المقدّمه.

کتاب (۱)المجموعه الجامعه الکامله النافعه (۲)،تألیف العالم العلاّمه الفهّامه النسّابه الثقه الجلیل،الشیخ عبد اللّه بن عیسی بن محمّد صالح المشهور بمیرزا عبد اللّه أفندی،نوّر اللّه تعالی ضریحه و طیّب ریحه،قد وجدتها بخطّه الشریف، و هی عندی بلطف اللّه تعالی،و أکثر ما یذکر فیها فهرستات کتب العلماء الأعلام.

قال فیها هکذا:کتب الغریبه لأمیر محمود بأردبیل و عددها.

إلی أن قال:کتاب حقّ الیقین فی علوم الدین تألیف السید خلف المشعشعی الموسوی،و تاریخ الکتاب سنه ثلاثین و ألف،و قد کتب فی حضره المؤلّف،و هو مشتمل علی عشره کتب،و سیاقه یقرب من سیاق کتاب إحیاء العلوم للغزالی، و ألّفه علی طریقه الشیعه،و لکنّه علی مذاق الحکمه و أهل التصوّف فی الغایه، و أورد فیه أخبار أهل البیت علیهم السّلام و روایات الشیعه کثیرا،و لا تظنّ کونه السید خلف الفاضل الأدیب جدّ ولاه الحویزه؛لأنّه لیس له مذاق التصوّف و الحکمه فلاحظ (۳).انتهی کلامه رفع مقامه و زید إکرامه.

و لمّا لاحظنا و تتّبعنا تیقّنا أنّه السید خلف الفاضل الأدیب الموسوی

۱- (۱) جاء هذا النقل عن هذا الکتاب فی أوّل الصفحه من النسخه المخطوطه بعد المقدّمه،و قد سقط من المقدّمه بقدر ورقه کامله.

۲- (۲) لم أر ذکر هذا الکتاب فی المجامیع الرجالیه و التراجم،و هو غیر کتابه الفوائد الطریقه،أو الفوائد الفاخره المطبوع بتحقیقی سنه(۱۴۲۷)ق،و إن کان یظهر فی بادیء النظر أنّهما کتاب واحد،لکن المنقول عن هذا الکتاب و فیما سیأتی غیر موجود فی المطبوع من الفوائد.

۳- (۳) کتاب المجموعه الجامعه الکامله النافعه،للفاضل العلاّمه المیرزا أفندی صاحب کتاب ریاض العلماء،مخطوط،أظفر علیه.

المشعشعی،و أنّه جدّ ولاه الحویزه طاب ثراه،و أنّ الکتاب خال من شحطات الصوفیه و إلحاداتهم،کما مرّ فی کلام ولده الثقه فی کتاب النور المبین،فتدبّر ترشد،و الکتاب الآن عندی،و تیقّنت أنا و غیری أنّه لجدّ ولاه الحویزه،فلا تغفل ترشد إن شاء اللّه تعالی.

ص:۳۸

النور الثالث: فی ترجمه السید عبد المطلب بن حیدر بن السلطان محسن المشعشعی

بسم اللّه الرحمن الرحیم الحمد للّه علی إفضاله،و صلّی اللّه علی خیر خلقه محمّد و آله.

أمّا بعد:فهذا النور الثالث (۱)فی بعض أحوال ناصر دین الشیعه السید عبد المطّلب (۲)بن السید حیدر بن السید السلطان محسن قدّس اللّه أرواحهم أجمعین.

قال الثقه الجلیل العالم العلاّمه المؤیّد المسدّد ذو المناقب العلیه،الشیخ محمّد بن نصّار (۳)فی کتابه المسمّی بالدرّه السنیه فی شرح الرساله

۱- (۱) مع الأسف قد سقط من النسخه المخطوطه النور الأوّل و الثانی،و یحیل المؤلّف فی هذا النور و ما بعده من الأنوار إلی هذین النورین کثیرا.

۲- (۲) سیأتی تفصیل ترجمته.

۳- (۳) لم أظفر علی ترجمه مبسوطه لهذا الشیخ الجلیل،و ذکر السید الأمین فی الأعیان(۱۰:۸۰):الشیخ محمّد بن نصّار الجزائری النجفی،قال کان من أکبر فقهاء عصره،و هو والد الشیخ حسن أحد تلامیذ السید مهدی الطباطبائی. قال فی هامش معارف الرجال(۲:۳۵۳):جاء فی مجموع مخطوط فی مکتبه کاشف الغطاء العامّه فی ترجمه شبّر الحویزی:انّ الشیخ محمّد بن نصّار کتب کتابا-

الألفیه (۱)،ما جوهره هکذا:

ص:۴۰

۱- (۱) أقول:لعلّه اشتبه-و اللّه العالم-علی المحقّق الطهرانی رحمه اللّه فی الذریعه(۸:۹۸) مؤلّف هذا الکتاب،و نسبه إلی المولی عبد اللّه بن الحسین الیزدی،و ذلک أنّ الصفحه الاولی من النسخه المخطوطه التی وصلت إلی المحقّق الطهرانی کانت ناقصه، فاستنبط من فحوی الکتاب،أو ما هو المکتوب علی الصفحه الاولی،أنّ صاحب هذا الکتاب هو ما ذکره،و أنا أذکر عین عبارته تسهیلا للباحثین: قال:الدرّه السنیه فی شرح الرساله الألفیه الشهیدیه،صرّح مؤلّفه بهذه التسمیه فی دیباجه الکتاب،و هو للمولی عبد اللّه بن شهاب الدین حسین الیزدی المتوفّی فی-

أمّا بعد:فاعلموا أيّها المكلّفون المؤمنون الخيّرون،بأنّى قد شرحت لكم الرساله الألفيه،و أوضحت فيها دلائل مجتهدى الإماميه،بأن ذكرت دليل الطرفين،و وجه الضعف الضعيف،و تقويه المتين،و ذلك بتوفيق ربّ العالمين،تحفه منّى إلى كلّ طالب يقين.

خصوصا و قد عمّت الحيره فى موضعنا هذا لسائر المؤمنين،و طعن فى عباداتنا سائر الجاهلين،فتمسّكنا بخبر الواحد العدل،و أجرينا عنان القلم لإظهار جواد الفصل،موافقين قواعد الاصول،لنسلم من كلمات أرباب الفضول،من سفهاء قوم تصوّروا بأنّ لهم بعض العقول،فإذا العصر لمّا خلا من الفقهاء،و شرعت تعبث فى دين اللّه سفلاء الجهلاء،واسمين أنفسهم سمه الفضلاء.

و كنّا ممّن تمكّن من ذرّه من ذرّات الهدايه،و أخذ بنقطه من بحر الروايه

و الدرایه،ناقلین لاصطلاحات هذا الفنّ من أئمّه مجتهدین،و أخیارهم القدوه للمقتدین،و عاقلین لاصوله عن ثقات من العلماء الراسخین،صارفین فی کلّ مقدّمه عنفوان الشباب،معتصمین بمحکمات آیات الکتاب،و متمسّکین بما صحّ لدینا من أحادیث سنّه رسول ربّ الأرباب و أولاده المعصومین،و امناء وحیه الطاهرین،بنقل العلماء الورعین،و أئمّه الفقهاء المحدّثین،رضوان اللّه علیهم أجمعین.

بعد صلواته علی نبیه و آله هداه الهادین:و لمّا کان ذلک ببرکه عن أسعد اللّه الاسلام من الخاصّ و العامّ باستقامه دولته،و استعلاء سلطنته القاهره لسائر طوائف الأنام،و خصّنی بالحمایه عن الجهله و التربیه اللطیفه و إفاضه الإنعام، و اعتقد فیّ من الفضل ما لست له بأهل من بین سائر الأقران و الأقوام.

و هو حضره السید السند،ولد النبی محمّد صلّی اللّه علیه و آله بلا شبهه و لا ردّ،لما أتلوه علیک من أفعاله و أقواله و نثره بالعدّ،خلیفه اللّه فی العالم،مالک رقاب أخبار بنی آدم، حامی ذروه أهل الإیمان،ما حی آثار الکفر و الزندقه و الفساد و الطغیان،ناصر ناصری الشریعه،الذی لو لاه ما علت کلمه خواقین سلاطین الشیعه،یحوم حول ذراه العالمون،کما تری الحجیج ببیت اللّه معترکا.

کیف لا؟و دیدنه الاجتهاد فی تمهید سرادق الأمن و الأمان،و نصب عینه ترویج إِنَّ اللّهَ یَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ (۱)مخلصه طویته فی إعلاء کلمه اللّه، صادقه نیته فی إحیاء سنّه جدّه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله،مربّی العلماء لفرط اشتغاله فی کسب الفضائل،ولی الصلحاء لعظم محبّته بما لهم من الوسائل،مغضب نفسه لرضاء

۱- (۱) سوره النحل:۹۰.

ربّه ملاذ أكابر العالمين،المفتخر بخفض الجناح للعالمين،خلاصه سكّان الأرضين،خصوصا فی هذه الأعصار و السنين،و لست و اللّه مغرقا فی تعریفه، و إنّما ذکرت ما علمت من بعض توصیفه.

أتته السعاده منقاده إلیه تجرّر أذیالها

فلم تک تصلح إلّا له و لم یک یصلح إلّا لها

و لو رامها أحد غیره لزلزلت الأرض زلزالها

و لو لم تطعه ینان القلوب لما قبل اللّه أعمالها

أو لیس هذه الأفعال،و جمعه لمحاسن هذه الخصال،دلیلا علی ما ذکرناه فی أوّل الحال،لا بل هو الیوم أرشد الأولاد من الآل.

فلمّا افتخر بالعلوم و أفضل حسب،وفاق بهذه العالی من النسب،لقّب بالسیّد عبد المطّلب؛لأنّه محقّق طلب کلّ طالب،و مروّج أمل کلّ آمل (۱)راغب.

فلمّا کان مع علوّ شأنه إذا جلس کأنّه من فقراء المؤمنین،و أحد صلحاء الصالحین،مع ما له علینا من الإنعام المبین،و الحمایه من الجاهلین،جعلته شکرا لإنعامه علینا،و ذخیره یذکر بها ذکرا مبینا،محییه لاسمه السامی،معلیه لعلوّه النامی (۲).انتهی المراد من کلامه زید فی إکرامه.

کتاب النور المبین (۳)،تألیف الثقه الأمین مؤیّد دین الشیعه،السید علی خان

۱- (۱) تقدّم نقل هذه العباره بعینها فی الهامش عن الذریعه.

۲- (۲) کتاب الدرّه السنیه فی شرح الرساله الألفیه،مخطوط لم أظفر علیه.

۳- (۳) قال المحقّق الطهرانی فی الذریعه(۲۴:۳۷۶):النور المبین فی النصّ علی-

بن كمال الدين ناصر دين الشيعه السيد خلف طاب ثراهما.

قال رحمه اللّه تعالى فى آخر هذا الكتاب،ما هذه صورته:و أحمد اللّه و أشكره أيضا لنظمى فى سلك ما كان عليه والدى المرحوم و جدّى من الطاعات،و ما أحرزاه بحبّ أهل البيت من الخدمات.

فإنّ جدّى المرحوم و هو السيد عبد المطّلب-عفى اللّه عنه-بن حيدر بن المحسن بن محمّد الملقّب بالمهدى،كان من (۱)خدمته لهم عليهم السّلام أن كان بين جماعه من قومه و عشائره،و كانوا على طريق ضلاله،و مذهب جهاله،فأنكر عليهم، و خامره الشكّ فى سوء عقائدهم،و هو إذ ذاك شابّ لم يبلغ الحلم فى ظرف الاثنى عشر سنه،و نقم على مذهبهم فى الباطن،و قال:كيف يعبد من قتل و دفن؟ إشاره إلى على عليه السّلام.

۱- (۱) فى الأصل:فى.

أتانی هواها قبل أن أعرف الهوی فصادف قلبا خالیا فتمکّنا

فخرج یوما لبعض مآربه،و إذا هو یری رجلا یصلّی،و کان الرجل من أهل العلم و لم یکن من أهل بلادهم،و قد ورد إلیها لبعض شأنه،فسأله ماذا تصنع و تفعل بقیامک و قعودک إذ لم أر أهل هذه البلاد یفعلون مثل ما تفعل؟

فقال له الرجل:ما علیک منّی امض لشأنک،فأقسم علیه أن یخبره عمّا سأله، فقال:إنّی اصلّی للّه تعالی ربّ العالمین الصلاه المفروضه التی افترضها اللّه و رسوله علی العباد،و أمّا أهل بلادک هؤلاء فهم علی ضلاله،و انّ الربّ هو اللّه،و محمّد صلوات اللّه علیه و آله رسوله،و علی خلیفته من بعده،و هو الإمام المفترض الطاعه بأمر اللّه و رسوله،و إنّما هو عبد اصطفاه اللّه و أکرمه،و قتل فی سبیله،و قاتله (۱)ابن ملجم.

قال:فشکرته و قلت:قد أبنت عمّا کنت أطلب بیانه،لکن قل لی أین یکون مقرّک؟فقال:بموضع کذا.

ثمّ إنّی رجعت إلی أبی السید حیدر،و سألته أن یرخّصنی بأن اصلّی،فرخّصنی، و قال:أنت و شأنک،و لا أمنعک عن ذلک،و رأیت فی وجهه البشر و الاستحسان لفعلی،فتجاسرت علیه و قلت له:یا والدی إذا رضیت لی بذلک لم لا تفعله أنت؟ فقال:لا علیک منّی،و ماذا ترید بهذا السؤال؟

فسکتّ عنه احتشاما له و رعایه لحقّه،و لعلّه کان فی الباطن مسلما،و أن یکون إخفاؤه الاسلام کإخفاء أبی طالب للمصلحه التی رآها أبو طالب فی نفع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله،و أظنّ ذلک منه و إن لم أتحقّقه؛لأنّ الباعث علی إخفاء إسلامه کونه

۱- (۱) فی الریاض:و قتله.

أكبر القوم،و لم يكن فى زمانه من أولاد المحسن من هو حىّ،فهم يرجعون إليه فى امورهم،و إن كان الحاكم غيره منهم.

قال جدّى:فرجعت إلى الشيخ المذكور فرحا بما رخّصنى به أبى،و أعلمته بما صار لى معه من الكلام،فسرّ بذلك،فصرت أتردّد عليه حتّى تعلّمت منه معرفه اللّه تعالى،و معرفه واجبات صلاتى و الطهاره و الصوم،فتبعتنى إخوتى على إسلامى و أسلموا و أهل بيتنا و الأتباع و الخدّام،و صرنا معروفين بين قبائل المشعشعين بهذا الدين.

فلمّا وفّقنا اللّه تعالى لاستيلائنا على هذا الأمر،و انتزاعنا الأمر من بنى عمّنا، أعنى:آل سجّاد و آل فلاح،لم يكن لى همّ إلّا رجوع الناس و الأقوام من الكفر إلى الاسلام بالسيف و اللسان و بذل المال،فصرت أدعو قبيله قبيله إلى الاسلام،فمن أطاع أنعمت عليه،و من أبا قتلته،حتّى وفّق اللّه فى أيّام قليله رجّعت الناس إلى الاسلام،و حسن إسلامهم،و زال الكفر و أهله.

ثمّ إنّه رحمه اللّه شرع فى بناء المساجد و المدارس،و عنت إليه العلماء و طلبه العلم من البلدان،و جاوروه و انتفعوا به و نفعهم،فجزاه اللّه عنّا و عن المسلمين كلّ خير، و جمعنا و إيّاه فى مستقرّ رحمته،إنّه أرحم الراحمين.

و مآثره و مناقبه لا تعدّ و لا تحصى،فكانت له الاسوه بجدّه إبراهيم عليه السّلام لتبصّره فى الدين،كتبصّر إبراهيم عليه السّلام،و بجدّه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لقتال المشركين،حتّى أتوه طائعين مذعنين (۱).

۱- (۱) رياض العلماء ۲:۲۴۱-۲۴۳ عن النور المبين.

کتاب زاد المسافر و لهنه المقیم (۱)،للعلاّمه الفهّامه الثقه،الشیخ فتح اللّه أبی علی جمال الدین ابن الشیخ العلاّمه ذی الفضل و العرفان الشیخ علوان بن الشیخ بشاره بن الشیخ محمّد بن الشیخ عبد الحسین الکعبی نسبا القبّانی مولدا و منشأ،نوّر اللّه مراقدهم أجمعین،فإنّه طاب ثراه قد أثبت فیه السید مطّلب بن السید حیدر الموسوی،کما مرّ فی النور الثانی (۲)،فلا تغفل،و تذکّر ترشد إن شاء تعالی.

کتاب بحار الأنوار،لمولانا الثقه العلاّمه الفهّامه المحدّث محمّد باقر بن مولانا العلاّمه محمّد تقی طاب ثراهما،فإنّه قدّس اللّه تعالی روحه و نوّر ضریحه قد أثبت فیه السید مطّلب الموسوی،و ذلک عند ذکر ولده (۳)،کما فی النور الثانی،فتذکّر ترشد إن شاء اللّه تعالی.

کتاب رحله (۴)العلاّمه الفهّامه الشیخ نجیب الدین علی بن محمّد بن مکّی

۱- (۱) قال المحقّق الطهرانی فی الذریعه(۱۲:۸):زاد المسافر فی تحریر واقعه البصره و ما جری علی الحسین پاشا حاکم البصره و والیها ابن علی پاشا ابن افراسیاب الدیزی،من فراره بنفسه و عیاله إلی الهند،فی سنه ثمان و سبعین و ألف و فتح بنی عثمان و انتزاعها من أیدی آل أفراسیاب،و هذا الکتاب للشیخ فتح اللّه بن علوان الکعبی الدورقی القبّانی تلمیذ السید المحدّث الجزائری السید نعمه اللّه و غیره.

۲- (۲) مع الأسف قد سقط من هذه النسخه المخطوطه النور الأوّل و الثانی،و لم أظفر علیهما فی نسخه اخری.

۳- (۳) بحار الأنوار ۱۰۹:۱۴۲.

۴- (۴) قال المحقّق الطهرانی فی الذریعه(۱۰:۱۶۷):الرحله،منظومه فی نحو ألفین

الشامی العاملی (۱)قدّس اللّه ضریحه و طیّب ریحه،قال فیه مادحا السید مبارک خان بن ناصر دین الشیعه السید عبد المطّلب بن السید حیدر الموسوی،و فیه مدح لوالده أیضا لا یخفی:

یا سائلی عن أربی فی سفری و مطلبی

لی مطلب مبارک مبارک بن مطّلب

نجل علی المرتضی سبط النبی العربی

الطیّب بن الطیّب بن الطیّب بن الطیّب

أمان کلّ خائف غیاث کلّ مجدب

۱- (۱) قال فی السلافه(ص ۳۱۰)فی وصفه:نجیب أعرق فضله و أنجب،و کماله فی العلم معجب،و أدبه أعجب،سقی روض آدابه صیب البیان،فجنت منه أزهار الکلام أسماع الأعیان،فهو للإحسان داع و مجیب،و لیس ذلک بعجیب من نجیب.و له مؤلّفات أبان فیها عن طول باعه،و اقتفائه لآثار الفضل و أتباعه،و کان قد ساح فی الأرض،و طوی منها الطول و العرض،فدخل الحجاز و الیمن و الهند و العجم و العراق، و نظم فی ذلک رحله أودعها من بدیع نظمه ما رقّ وراق،و قد حذا فیها حذو الصادح و الباغم،و ردّ حاسد فضله بحسن بیانها و هو راغم،وقفت علیها فرأیت الحسن علیها موقوفا،و اجتلیت محاسن ألفاظها و معانیها أنواعا و صنوفا،و اصطفیت منها لهذا الکتاب ما هو أرقّ من لطیف العتاب.

منیل کلّ نعمه من فضّه و ذهب

فی عدله و جوده تسمع کلّ عجب

الأسد الکاسر لا یخشاه فرخ الثعلب

کما السخال جمله ترعی وجود الأذئب (۱)

و الفرس و الترک له دانت و کلّ العرب

إذا حللت أرضه نسیت امّی و أبی

و اسرتی و ولدی بنتا تکون أو صبی

و من یکن حیدره أباه و الجدّ النبی

فکلّما تصفه من دون أدنی الرتب (۲)

سلسله من ذهب منوطه بالشهب

و نسبه تردّدت بین وصی و نبی (۳)

کتاب السلافه،للعلّامه الفهّامه النسّابه صدر الدین علی خان (۴)بن السید نظام

۱- (۱) فی السلافه:الأدوب.

۲- (۲) سلافه العصر ص ۳۱۲.

۳- (۳) قال فی هامش النسخه المخطوطه:بعد ذکر البیتین الأخیرتین:کذا وجدنا فی بعض الکتب بعد ما مرّ بلا فاصله،و قد اشیر فیه إلی أنّ هذین البیتین لغیر صاحب القصیده،و کأنّهما له أیضا،و اللّه أعلم. أقول:و البیتان غیر موجودتان فی السلافه،و هذا یؤیّد أنّ هذین البیتین الأخیرتین لغیر صاحب القصیده.

۴- (۴) قال الحرّ العاملی:من علماء العصر،عالم فاضل ماهر،أدیب شاعر،له کتاب-

الـدین أحمـد الحسـینی الحسـنی طاب ثراه،قد ذکر فیه ناصـر دین الشـیعه السـید عبد المطّلب بن السـید حیدر بن السـید محسـن الحسینی الموسوی فی مواضع عدیده:

منها:فی القسم الثانی فی محاسن أهل الشام و جبل عامل،فی ترجمه العلاّمه الفهّامه النسّابه الشیخ نجیب الدین علی بن محمّد بن مکّی الشامی العاملی رحمه اللّه تعالی،عند ذکره لولده السید مبارک رحمه اللّه تعالی (۱).

و منها:فی هذه الترجمه أیضا عند ذکره لولده کمال الدین السید خلف طاب ثراه (۲).

و منها:فی القسم الرابع فی محاسن أهل العجم و البحرین و العراق،و إبراز ما رقّ من لطائفهم و راق،فی ترجمه سـبطه مؤیـد دین الشیعه السید علی خان رحمه اللّه تعالی (۳).

و منهـا:فی ترجمه العلاّمه الفهّامه الأدیب اللبیب التقی النقی،الشـیخ عبـد علی بن ناصـر بن رحمه الحویزی طاب ثراه،عنـد ذکره لولده السید مبارک طاب ثراه

۱- (۱) سلافه العصر ص ۳۱۲.

۲- (۲) سلافه العصر ص ۳۱۴.

۳- (۳) سلافه العصر ص ۵۳۷.

و جعل الجنّه مثواه (۱).

کتاب أمل الآمل،قد ذکر فیه مؤلّفه الثقه العالم العامل الشیخ محمّد بن الحسن الحرّ طاب ثراه،السید عبد المطّلب بن السید حیدر الموسوی المشعشعی الحویزی،و ذلک فی مواضع:

منها:فی ترجمه سبطه مؤیّد دین الشیعه السید علی خان بن کمال الدین السید خلف رحمه اللّه (۲).

و منها:فی ترجمه ولده کمال الدین السید خلف رحمه اللّه تعالی (۳).

کتاب إیجاز المقال فی علم الرجال (۴)،قد ذکر فیه مؤلّفه العلاّمه الفهّامه الشیخ فرج اللّه (۵)بن محمّد المتقدّم ذکره فی المقدّمه،جناب الحسیب النسیب السید

۱- (۱) سلافه العصر ص ۵۴۶.

۲- (۲) أمل الآمل ۲:۱۸۶ برقم:۵۵۴.

۳- (۳) أمل الآمل ۲:۱۱۱ برقم:۳۱۲.

۴- (۴) قال المحقّق الطهرانی فی الذریعه(۲:۴۸۷):إیجاز المقال فی معرفه الرجال، للمولی فرج اللّه بن محمّد بن درویش بن الحسین بن حمّاد بن أکبر الحویزی معاصر المحدّث الحرّ العاملی،و نقل السید شبّر بن محمّد الموسوی الحویزی المشعشعی ترجمه جدّه الأعلی السید محمّد بن فلاح عن هذا الکتاب فی رسالته التی عملها لإثبات سیاده جدّه المذکور و نسبه. أقول:و المراد من الرساله التی عملها،هی هذه الرساله التی بین یدیک.

۵- (۵) قال المحقّق الحرّ العاملی فی أمل الآمل(۲:۲۱۵):فاضل محقّق ماهر شاعر أدیب معاصر،له مؤلّفات کثیره،منها الرجال مجلّدان الخ.-

عبد المطّلب بن السيد حيدر بن السيد محسن الحسينى الموسوى،و ذلك فى مواضع عديده:

منها:فى ترجمه السيد على خان سبط السيد المذكور رحمه اللّه تعالى.

و منها:فى ترجمه ولده السيد خلف طاب ثراه و جعل الجنّه مثواه (۱).

كتاب نفحه الريحانه،ذكر فيه مؤلّفه العلاّمه الثقه الأمين السيد محمّد أمين (۲)المتقدّم فى المقدّمه (۳)،جناب السيد عبد المطّلب بن السيد حيدر الموسوى الحويزى طاب ثراه،و ذلك فى ترجمه سبطه مؤيّد دين الشيعه السيد على خان بن السيد خلف طاب ثراهما.

كتاب الأنوار النعمانيه،ذكر فيه مؤلّفه العلاّمه الفهّامه الثقه الأمين السيد نعمه اللّه (۴)المتقدّم فى المقدّمه،المرحوم المبرور السيد عبد المطّلب بن السيد

۱- (۱) إيجاز المقال فى علم الرجال،مخطوط،لم أظفر عليه.

۲- (۲) لم أعثر على الكتاب و مؤلّفه فى المعاجم الرجاليه.

۳- (۳) قد سقطت من النسخه مقدّمه الكتاب،و كانت فى تراجم العلماء المذكورين فى هذا الكتاب.

۴- (۴) هو العلاّمه السيد نعمه اللّه الجزائرى،من أبرز تلامذه العلاّمه المجلسى رحمه اللّه،و له

حیدر الموسوی،کما مرّ فی ترجمه سبطه فی النور الأوّل من هذا الکتاب.

کتاب دیوان ترجمان العرب و قهرمان الأدب،للعالم العلاّمه أبی البحر شرف الدین جعفر (۱)بن محمّد بن حسن بن علی بن ناصر بن عبد الإمام الشهیر بالخطّی العبیدی،کما مرّ فی المقدّمه رحمه اللّه تعالی،قد ذکر فیه المرحوم المبرور الحسیب النسیب السید عبد المطّلب بن السید حیدر بن السید السلطان محسن الموسوی الحویزی ملک الحویزه و ما والاها طاب ثراه،فیما قاله فی شأن ولده السید مبارک رحمه اللّه،و فیما قاله أیضا رحمه اللّه فی شأن ولده کمال الدین العلاّمه الفهّامه التقی النقی الورع الزکی خلف السلف السید خلف،نوّر اللّه تعالی ضریحه و طیّب ریحه، إنّه أرحم الراحمین (۲).

۱- (۱) ذکره فی السلافه(ص ۵۲۴)قال:ناهج طرق البلاغه و الفصاحه،الزاخر الباحث الرحیب المساحه،البدیع الأثر و العیان،الحکیم الشعر الساحر البیان،ثقف بالبراعه قداحه،و دار علی السامع کؤوسه و أقداحه،فأتی بکلّ مبتدع مطرب، و مخترع فی حسنه مغرب،و مع قرب عهده فقد بلغ دیوان شعره من الشهره المدی، و سار به من لا یسیر مشمر و غنی به من لا یغنی مفردا. و قد وقفت علی فرائده التی لمعت،فرأیت ما لا عین رأت و لا اذن سمعت،و کان قد دخل الدیار العجمیه،فقطن منها بفارس،و لم یزل بها و هو لریاض الأدب جان و غارس،حتّی اختطفته أیدی المنون،فغرس بفناء الفنا و خلد عرایس الفنون، و کانت وفاته سنه ثمان و عشرین و ألف رحمه اللّه تعالی.

۲- (۲) دیوان ترجمان العرب و قهرمان الأدب،مخطوط،لم أعثر علیه.

کتـاب تحفه الأزهار و زلال الأنهار فی نسب أبناء الأئمّه الأطهار (۱)،کما مرّ فی المقدّمه،قد ذکر فیه المرحوم المبرور السید عبد المطّلب بن السید حیدر بن السلطان السید المحسن رحمه اللّه الحسینی الموسوی ملک الحویزه و غیرها،و ذلک فی الجلد الثانی من الکتاب فی ترجمه حسین بن حسن (۲).

هذا آخر ما تیسّر لنا مع قلّه الکتب.

۱- (۱) هو للعلاّمه النسّابه السید ضامن بن شدقم المدنی.

۲- (۲) تحفه الأزهار ۲:۲۹۲.

النور الرابع: فی ترجمه السید حیدر بن السلطان محسن المشعشعی

بسم اللّه الرحمن الرحیم الحمد للّه علی إفضاله،و صلّی اللّه علی خیر خلقه محمّد و آله.

أمّا بعد:فهذا النور الرابع فی ذکر السید حیدر بن السلطان السید المحسن بن السید محمّد الحسینی الحسنی الموسوی-قدّس اللّه أرواحهم أجمعین-إنّه أرحم الراحمین.

غیر خفی علی ذوی النهی من أهل التتبّع فی کتب العلماء،أنّ هذا السید الجلیل الحسیب النسیب قد ذکره جمع من العلماء الأعلام،و جمع من سادات العلماء الکرام،فی کتبهم الشریفه الفائقه المنیفه،فاستمع لما یتلی علیک،وفّقک اللّه سبحانه لمراضیه،و جعل مستقبلک خیرا من ماضیه.

منها:کتاب أمل الآمل،فإنّ مؤلّفه الثقه العالم العامل،الشیخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملی طاب ثراه،قد ذکر فیه الحسیب النسیب الجلیل النبیل،السید حیدر ابن السلطان السید المحسن بن السلطان السید محمّد بن السید فلاح بن السید هبه اللّه الحسینی الموسوی فی موضعین:

أحدهما:فی ترجمه مؤیّد دین الشیعه،السید علی خان بن کمال الدین السید خلف (۱)،کما فی النور الأوّل.

الثانی:فی ترجمه کمال الدین السید خلف بن ناصر الدین السید عبد المطّلب

۱- (۱) أمل الآمل ۲:۱۸۶ برقم:۵۵۴.

رحمها اللّه تعالى (۱)،و ذلک کما فی النور الثانی.

و منها:کتاب إیجاز المقاف فی علم الرجال،فإنّ مؤلّفه الثقه العلاّمه الفهّامه، الشیخ فرج اللّه بن محمّد،کما مرّ فی المقدّمه،قد ذکر فیه السید حیدر المذکور هنا فی ترجمه کمال الدین السید خلف بن ناصر الدین السید عبد المطّلب قدّس اللّه أرواحهم أجمعین (۲)،و ذلک کما فی النور الثانی.

و منها:کتاب السلافه،فإنّ مؤلّفه المرحوم المبرور العالم الکامل السید علی بن نظام الدین أحمد الحسینی،کما مرّ فی المقدّمه،قد ذکر فیه السید حیدر المزبور فی القسم الرابع فی محاسن أهل العجم و البحرین و العراق،و إبراز ما رقّ من لطائفهم و راق،فی ترجمه مؤیّد دین الشیعه السید علی خان بن کمال الدین السید خلف قدّس اللّه أرواحهم أجمعین (۳)،کما مرّ فی النور الأوّل.

و منها:کتاب رحله العلاّمه الفهّامه الشیخ نجیب الدین علی بن محمّد بن مکّی الشامی العاملی طاب ثراه،فإنّه قد ذکر فیه السید حیدر بن السید المحسن،و ذلک لأنّه الطیب الثالث من البیت الرابع من قصیدته المتقدّمه فی مدح سبطه (۴)،کما مرّ فی النور الثالث.

و منها:کتاب النور المبین،فإنّ مؤلّفه الثقه الجلیل السید علی خان بن کمال الدین السید خلف،قد ذکر فیه السید حیدر جدّ والده المرحوم السید خلف،و ذلک

۱- (۱) أمل الآمل ۲:۱۱۱ برقم:۳۱۲.

۲- (۲) کتاب إیجاز المقال فی علم الرجال،مخطوط.

۳- (۳) سلافه العصر ص ۵۳۷.

۴- (۴) سلافه العصر ص ۳۱۲.

كما مرّ فی النور الثالث.

و منها:کتاب دیوان الأدیب الحسیب النسیب العالم الکامل اللبیب الثقه الأمین السید شهاب الدین،و ذلک فی کثیر من قصائده التی مدح بها مؤیّد دین الشیعه السید علی خان بن کمال الدین السید خلف قدّس اللّه سبحانه أرواحهم أجمعین (۱)،کما مرّ هنا فی النور الأوّل.

و منها:کتاب تحفه الأزهار و زلال الأنهار فی نسب أبناء الأئمّه الأطهار صلوات اللّه و سلامه علیهم أجمعین،فإنّ مؤلّفه العلاّمه الفهّامه النسّابه الحسیب النسیب،السید ضامن بن شدقم طاب ثراه،قد ذکر فی الجلد الثانی منه فی ترجمه حسین بن حسن،السید مبارک،و أنّه عظیم الشأن،و قال:هو ابن السید مطّلب یعنی عبد المطّلب بن حیدر بن المحسن بن محمّد المهدی الحیدری الحسینی الموسوی ملک الحویزه و الأهواز (۲).انتهی ما أردناه منه،و سننقل کلامه بطوله إن شاء اللّه تعالی فی النور السادس،فترقّب.

کتاب تنبیه و سن (۳)العین بتنزیه الحسن و الحسین فی مفاخره بنی السبطین (۴)،فإنّ مؤلّفه الثقه الجلیل العلاّمه الفهّامه النسّابه،السید

۱- (۱) دیوان العلاّمه السید معتوق بن شهاب الدین الموسوی،المطبوع بمصر سنه (۱۳۰۷)بالمطبعه العامره العثمانیه.

۲- (۲) تحفه الأزهار ۲:۲۹۲.

۳- (۳) کذا فی المخطوط،و الصحیح کما هو المعنون فی المطبوع:و سنی.

۴- (۴) قد طبع هذا الکتاب بتحقیقی سنه(۱۴۲۹)علی نسخه فریده لخزانه مکتبه المرحوم آیه اللّه العظمی المرعشی النجفی قدّس سرّه.

محمّد (۱)بن السید علی بن السید حیدر الحسینی الحسنی الموسوی،قد ذکره مع آبائه و أبنائه و بنی عمّه و قبیلته مجملا (۲)،و سننقل لک عبارته بعینها فی النور السادس إن شاء اللّه تعالی،فترقّب.

کتاب بحار الأنوار،لمولانا العلاّمه الفهّامه المحدّث ملاّ محمّد باقر بن مولانا العلاّمه الفهّامه ملاّ محمّد تقی طاب ثراهما،فإنّه قدّس اللّه تعالی روحه و نوّر ضریحه،قد أثبت فیه السید حیدر ملک الحویزه،و ذلک عند ذکر ولده (۳)،کما مرّ فی النور الثانی،فتذکّر ترشد إن شاء تعالی.

۱- (۱) قال الشیخ الحرّ العاملی:فاضل صالح أدیب شاعر معاصر سکن مکّه.و ذکرنا تفصیل ترجمته فی مقدّمه کتابه تنبیه و سنی العین.

۲- (۲) تنبیه و سنی العین ص ۲۳۶.

۳- (۳) بحار الأنوار ۱۰۹:۱۴۲.

النور الخامس: فی ترجمه السلطان السید محسن المشعشعی

بسم اللّه الرحمن الرحیم الحمد للّه علی إفضاله،و صلّی اللّه علی خیر خلقه محمّد و آله.

أمّا بعد:فهذا النور الخامس فی ذکر السلطان السید المحسن بن السلطان السید محمّد بن السید فلاح بن السید هبه اللّه بن السید أبی محمّد الحسن بن السید علم الدین المرتضی علی الحسینی الحسنی الموسوی،ملک الحویزه و الأهواز، قدّس اللّه روحه و أرواح آبائه أجمعین،إنّه أرحم الراحمین.

غیر خفی علی ذوی العرفان من العلماء الأعیان،بل علی کلّ إنسان،أنّ هذا السید العظیم الشأن السلطان ابن السلطان من أشرف أشراف بنی سید آل عدنان و إمام الانس و الجانّ،علیهم الصلاه و السّلام و التحیه و الإکرام.

و قد ذکره جمع من العلماء المحقّقین الأعلام،و جمع من سادات العلماء الکرام، قدّس اللّه أرواحهم،و ذلک فی مواضع من کتبهم المعتبره الشریفه المعتمده المنیفه، فاستمع لما یتلی علیک،وفّقک اللّه سبحانه لمراضیه،و صیّر مستقبلک خیرا من ماضیه.

أحدها:ما ذکره العلاّمه الفهّامه النسّابه الحسیب النسیب،السید القاضی نور اللّه، نوّر اللّه ضریحه و طیّب ریحه،فی کتاب مجالس المؤمنین،فی مجلس هشتم در ذکر ملوک نامدار و سلاطین کامکار از فرقهٔ ناجیهٔ اولی البصائر و الأبصار،فی جند شانزدهم،و ذلک بعد أن ذکر والده المرحوم المبرور.

قال رحمه اللّه فيه ما هذه صورته:سلطان محسن بن سيد محمّد،بعد از برادر و پدر سلطنت كرده،كار آن طبقه بالا گرفت،و ولايت جزاير و اكثر نواحى بغداد در تصرّف او در آمد،و امراء احشام كرد بختيارى و فيلى در مقام متابعت او در آمدند،و چون او كريم و فضيلت دوست بود،علماى شيعه كتب و رسائل به نام او نوشته از اطراف فرستادند.

مولانا شمس الدين محمّد استر ابادى كه معاصر مير صدر الدين محمّد شيرازى،و مولانا جلال الدين محمّد دوانى بود،چون ديد كه مير حاشيهٔ جديد خود را به نام سلطان ايلدرم با يزيدى رومى كرد،و ملّا حاشيهٔ قديم خود را به نام سلطان يعقوب بايندرى نمود،او حاشيهٔ خود را كه متضمّن دفع سخنان ملامت به نام سلطان محسن كرده،سلطان مبلغى كلّى به رسم هديه جهت مولانا شمس الدين محمّد فرستاد.

و ايضا از مآثر كرم او منقول است:كه روزى يكى از افاضل سادات فارس كه نديم سلطان بود،و به طريق سادات مشعشع جامهٔ هاشمى آستين فراخى در بر مى نمود،در مجلس سلطان حاضر بود،در آن اثنا يكى طبق بزرگ پر از نارنج به رسم تحفه به خدمت سلطان آورد،سلطان از روى ظرافت آن نارنجها را يكى يكى در آستين جامهٔ سيد مذكور انداخت،تا تمام نارنجها در آن گنجيده،هيئتى عجيب و ثقلى غريب سيد را بهم رسيد،آن گاه سيد را امر فرمود كه برخيزد.

چون سيد دانست كه حمل آن نارنجها را نمى تواند نمود،و مع هذا طمع در اسب و زين مرصّع كه هميشه در برابر ديوان سلطان مهيا بود نموده،فى الفور مثل مشهور را كه«لا يحمل عطاياكم إلّا مطاياكم»بر زبان راند،و سلطان را آن جواب خوش آمده،آن اسب را با زين مرصّع به او بخشيد،و امر فرمود كه آن

نارنجها را بر اسب محمول ساخته به منزل سید مذکور رسانند.

سید علی و سید ایوب أولاد سلطان محسن سرور آن قوم شده،به میامن ارشاد سید بزرگوار سید نور اللّه مرعشی که سابقا شمّه ای از مآثر فضل و بزرگی او مذکور شده،مراسم شریعت مصطفویه و مآثر طریقهٔ مرتضویه در زمان ایشان رواجی عظیم داشت،و صدر ایشان چنان که سابقا مذکور شده قاضی عبد اللّه شوشتری بود که به کمال عقل و وفور فضل آراسته بود،و وکیل سلطنت ایشان برادر او صاحب اعظم شیخ محمّد بود که از آثار او در شوشتر طاق سنکی است که در برابر روضهٔ إمام زاده عبد اللّه واجب التعظیم واقع است،و بر کتابهٔ او این بیت نوشته:

تمام گشت بحمد اللّه ابن بنا بی شین به سعی صاحب اعظم محمّد بن حسین

و بنابر وفور شجاعت که برادر کهتر ایشان شیخ حسن داشت سپهسالاری لشگر به او متعلّق بود،و الحق هریک از آن سه برادر در کار خود بی نظیر بودند، و اهل شوشتر به وجود ایشان افتخار می نمودند.

و چون آفتاب دولت عظمی و نیّر سلطنت کبری از مشرق دودمان سلسلهٔ علیهٔ صفویه ظهور نمود،و بعضی از ارباب غرض به مسامع (۱)جاه و جلال حضرت پادشاه غفران پناه رسانیدند که ایشان مانند عمّ خود غالی اند،در وقت یورش به بغداد به تحریک میر حاجی محمّد،و شیخ محمّد رعناشی که معلّم زادهٔ اولاد سید محمّد بودند بدان صوب نهضت نمودند،و سبد علی به استظهار مشارکت در

۱- (۱) در مجالس:به مطامع.

تشیع به خدمت پیوست.

و چون غلوّ و الحاد آن طایفه در خاطر اشرف قرار یافته بود،هردو برادر با اعیان آن طایفه در سنهٔ اربع عشر و تسعمائه مقتول شدند،و حویزه و شوشتر و سایر الکای خوزستان به تصرّف اولیای دولت در آمد.

سید فلاح بن سید محسن قائم مقام شده،بعد از نهضت شاه غفران پناه از شوشتر به جانب فارس خروج نموده،حویزه را در تحت تصرّف در آورده، تحفهای لایق به درگاه جهان پناه فرستاده،ولایت حویزه را به او مفوّض داشتند.

سید بدران بن سید فلاح در شجاعت و کرم یگانهٔ روزگار بود،پس از پدر قائم مقام گردید،و اوامر و نواهی درگاه شاهی را مطیع و منقاد بود.

مولی سجّاد بن سید بدران حاکم حویزه و سایر عربستان است،و از مخالفت (۱)فرمان همایون به غایت هراسان،و لیکن مردمش به بهانهٔ آل سلاطین که تابع والی روم اند حوالی شوشتر و دزفول را به جاروب غارت روفته،ضعف آنچه به دیوان اعلا می فرستند از عجزهٔ آنجا می برند (۲).انتهی کلامه رفع مقامه و زید إکرامه.

و ذکر بعض ولده تبعا لذکره و تأکیدا له،و سیأتی ذکر بعضهم أیضا فی النور السادس إن شاء اللّه تعالی.

کتاب ایجاز المقال فی علم الرجال،فإنّ مؤلّفه الثقه العلاّمه الفهّامه،الشیخ فرج اللّه،قد ذکر هذا السلطان ابن السلطان السید المحسن بن السید محمّد بن

۱- (۱) در مجالس:مخالفان.

۲- (۲) مجالس المؤمنین ص ۴۰۰-۴۰۲.

السید فلاح الحسینی الحسنی الموسوی،و ذلک کما مرّ فی النور الثانی،فی ترجمه السید الجلیل العالم العامل التقی النقی الورع الأورع کمال الدین السید خلف بن ناصر الدین السید عبد المطّلب بن السید حیدر بن السید المحسن المذکور،قدّس اللّه أرواحهم أجمعین،إنّه أرحم الراحمین (۱).

کتاب النور المبین،فإنّ مؤلّفه الثقه الأمین مؤیّد الدین،قد ذکر السید المحسن بن السید محمّد بن السید فلاح الحسینی الحسنی الموسوی،کما فی النور الثالث فی ترجمه السید الورع کمال الدین خلف المذکور هنا.

کتاب تنبیه و سن العین بتنزیه الحسن و الحسین علیهما السّلام فی مفاخره بنی السبطین، فإنّ مؤلّفه العالم العلاّمه الکامل الفهّامه،السید محمّد بن حیدر المشهور بهذا،و لکنّه فی الحقیقه هو ابن السید علی بن السید حیدر الحسینی الحسنی الموسوی العاملی المکّی طاب ثراه،قد ذکر هذا الملک العظیم الشأن فی جمله الملوک الساده المشعشعین (۲)،و سننقل عبارته بعینها فی النور السادس إن شاء اللّه تعالی، فترقّب.

کتاب رحله العلاّمه الفهّامه النسّابه الشیخ نجیب الدین علی بن محمّد بن مکّی الشامی العاملی طاب ثراه،فإنّه قد ذکر فیه السید المحسن المزبور هنا،و ذلک لأنّه هو الطیب الرابع من البیت الرابع من قصیدته المتقدّمه فی مدح السید مبارک بن السید عبد المطّلب بن السید حیدر بن السید المحسن المذکور هنا (۳)،و ذلک کما مرّ

۱- (۱) کتاب ایجاز المقال فی علم الرجال،مخطوط.

۲- (۲) تنبیه و سنی العین ص ۲۳۶.

۳- (۳) سلافه العصر ص ۳۱۲.

فی النور الثالث.

کتاب تحفه الأزهار و زلال الأنهار فی نسب أبناء الأئمّه الأطهار صلوات اللّه و سلامه علیهم أجمعین،فإنّ مؤلّفه العلاّمه الفهّامه النسّابه الحسیب النسیب،السید ضامن بن شدقم طاب ثراه،قد ذکر فی الجلد الثانی منه فی ترجمه حسین بن حسن،السید مبارک،و ذکر له ما یدلّ علی عظمه شأنه،و أنّه هو ابن السید مطّلب یعنی عبد المطّلب بن السید حیدر بن السید المحسن بن محمّد المهدی الحیدری الحسینی الموسوی ملک الحویزه و الأهواز (۱).انتهی ما أردناه،و سننقل کلامه بطوله فی النور السادس إن شاء تعالی،فترقّب.

کتاب تاریخ الغیاثی،ذکر فیه مؤلّفه العلاّمه عبد اللّه بن فتح اللّه البغدادی السلطان السید المحسن بن السید محمّد بن السید فلاح،فی آخر الفصل السادس، و ذلک بعد ذکر جمله من أحوال السید محمّد بن السید فلاح والد السید المحسن المذکور (۲)،و سننقل المراد من کلامه بتمامه فی النور السادس إن شاء اللّه تعالی، فترقّب.

۱- (۱) تحفه الأزهار ۲:۲۹۲.

۲- (۲) تاریخ الغیاثی.

النور السادس: فی ترجمه السید خلف بن السید عبد المطلب الموسوی

اشاره

بسم اللّه الرحمن الرحیم الحمد للّه الذی أقام بمحمّد کمال الدین،و أکمله و أتمّه بعلی أمیر المؤمنین، و أشکره علی أن أذهب الرجس عن أهل بیته و طهّرهم تطهیرا،و تولّی نصره علی الأعداء و کفی باللّه ولیا،و کفی باللّه نصیرا،صلّی اللّه علیه و آله و سلّم تسلیما کثیرا.

أمّا بعد:فهذا النور السادس فی ذکر الحسیب النسیب العالم الکامل السید محمّد الملقّب بالمهدی ابن السید فلاح بن السید هبه اللّه بن السید أبی محمّد الحسن ابن السید علم الدین المرتضی علی الحیدری الحسینی الحسنی الموسوی ملک الحویزه و الأهواز،نوّر اللّه ضریحه و طیّب ریحه.

ذو نسب یضاهی الصبح عموده،و حسب أورق بالمکرمات عوده،و ناهیک بمن ینتهی إلی النبی فی الانتماء،و غصن شجره أصلها ثابت و فرعها فی السماء، المحدّد لجهات مکارم الأخلاق،المجدّد لسمات المفاخر علی الاطلاق،الحاوی لعلوم آبائه الأکابر،وراثه کابر عن کابر (۱)،برج سعاده الإقبال،أوج سیاده

۱- (۱) قال فی مجمع البحرین:و فی الحدیث«لم یزل بنو اسماعیل ولاه البیت یقیمون للناس حجّهم و أمر دینهم،یتوارثونه کابرا عن کابر حتّی کان زمان عدنان»و مثله فی حدیث الأقرع و الأبرص«ورثته کابرا عن کابر»أی:عن آبائی کبیرا عن کبیر فی العزّ و الشرف«منه»عفی عنه.مجمع البحرین ۳:۴۶۹.

الاقيال.

و هذا السيد الجليل قد ذكره باسمه و وصفه-رحمه اللّه تعالى-جمع من صلحاء الفضلاء و فضلاء الصلحاء،و كثير من علماء السادات و سادات العلماء،قدّس اللّه أرواحهم أجمعين،فى مواضع من كتبهم المعتبره المعتمده المحقّقه الممهّده،تزيد على سبعين موضعا،كما ستعرفه إن شاء اللّه تعالى ممّا نتلوه عليك،وفّقك اللّه تعالى و وفّقنا لمراضيه،و جعل مستقبلنا خيرا من ماضيه،إنّه على ذلك قدير و بالاجابه جدير.

كتاب مجالس المؤمنين،قال مؤلّفه الثقه الجليل العلاّمه الفهّامه النسّابه،السيد القاضى نور اللّه الشوشترى طاب ثراه فى هذا الكتاب،فى مجلس هشتم در ذكر ملوك نام دار و سلاطين كامكار از فرقهٔ ناجيهٔ اولى البصائر و الأبصار،فى جند شانزدهم در سادات مشعشع والى خوزستان:

سيد محمّد بن سيد فلاح بن سيد هبه اللّه بن سيد حسن بن سيد على المرتضى ابن سيد عبد الحميد النسّابه بن سيد أبى على فخّار بن سيد معدّ بن سيد فخّار بن سيد أحمد بن سيد أبى القاسم محمّد بن سيد أبى الغنائم محمّد بن سيد أبى عبد اللّه الحسين بن سيد محمّد بن سيد إبراهيم المجاب بن سيد محمّد العابد الصالح بن الإمام موسى الكاظم صلّى اللّه عليه و على آبائه و أبنائه الطاهرين.

و مسقط الرأس او واسط،و در سلك تلامذهٔ شيخ احمد بن فهد كه از اكابر صوفيه (۱)،و اعاظم مجتهدان شيعهٔ اثنا عشريه است منخرط بود.

۱- (۱) بلكه از مخالفان سرسخت صوفيه و مرام آن ها بود،و ايشان يكى از مفاخر-

جناب شیخ کتابی در علوم غریبه داشت،و در حین احتضار آن را به یکی از خدمه داد که در فرات اندازد،و سید به حیله آن را از او گرفته از رهگذر امور غریبه اعراب حدود خوزستان را مرید خود ساخت.

و ایشان را ذکری مشتمل بر اسم علی تعلیم نمود که مقارن خواندن آن کیفیت تشعشع دست داده،بدن ایشان متحجّر می شد،و مرتکب امور خطیره،چون شمیر تیز بر شکم نهادن،و آن را خم کردن،و دیگر اشیای عجیبه می شدند،و روز به روز کار او بالا گرفته،خود را ملقّب به مهدی ساخته.

و در سنهٔ هشتصد و بیست و هفت ظهور کرد،و بر تمامی خوزستان چون شوشتر و دزفول و حویزه استیلا یافت.

و تفصیل احوال سید محمّد بن فلاح بر وجهی که بعضی از متأخّرین اهالی عراق در تاریخ غیاثی (۱)آورده آن است:که سید محمّد در سال هشتصد و بیست از هجرت ظهور نمود،و دعوی مهدویت کرد،و قرانی که در آن سال واقع شده بود دلالت بر ظهور او می نمود.

و همچنین از تأثیر قران آن سال بود این که اسپند میرزا بن قرا یوسف ترکمان که والی عراق بود فقهای شیعه را طلبیده با فقهای بغداد به مباحثه و مناظره انداخت،و چون فقهای شیعه در بحث غالب آمدند میرزای مذکور اختیار مذهب شیعه نمود،و سکّه به نام دوازده إمام زد.

۱- (۱) نقل عربی آن از کتاب تاریخ غیاثی خواهد آمد.

و او از اولاد عبد اللّه (۱)بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب أمیر المؤمنین صلوات اللّه علیهم است.

و در مبادی حال به طلب علوم اشتغال داشت،و در مدرسهٔ حلّه به خدمت شیخ احمد بن فهد حلّی که مجتهد شیعه بود استفاده می نمود،و در آن اوقات احیانا بر زبان سید محمّد جاری می شد که من ظهور خواهم کرد و مهدی موعود من خواهم بود،تا آن که آن سخنان به شیخ مذکور رسید،و او بر سید محمّد انکار کرد،و از اظهار آن منع و زجر فرمود؛زیرا که آن سخنان مخالف عقیدهٔ شیعهٔ اثنا عشریه بود.

و سید مذکور جامع معقول و منقول بود،و صوفی و صاحب ریاضت و مکاشفه بود،و آنچه از ظهور خود خبر می داد از روی مکاشفه بود.

و از جملهٔ ریاضات او آن است که مدّت یک سال در جامع کوفه معتکف شد، و قوت او در طول آن مدّت بجز اندکی از آرد جو نبود،و بسیار می گریست،و چون کسی از سبب گریهٔ او می پرسید می گفت:بر حال جماعتی می گریم که بر دست من کشته خواهند شد.

وطن اصلی و دار اقامت او واسط است،و در حلّه اندک زمانی مقیم بود، چنان که در بعض از قصائد طویله که شرح حال و سرگذشت خود را در آن بیان نموده گفته:

إقامتنا بأرض العراق بواسط مدینه أهل العلم و الحلم و البرّ

۱- (۱) بلکه مشهور این است که خاندان مشعشعیان از اولاد إبراهیم مجاب بن محمّد عابد بن موسی الکاظم علیه السّلام است.

و مصاحب امرای آن نواحی بود،و هرگاه ایشان تیراندازی می نمودند او را تکلیف به آن می نمودند،در جواب می گفت:که گاهی من تیراندازی خواهم کرد که چندین کس پیش پیش تیر من می دویده باشند.

و چون در میان اهل و عشیرت خود می نشست،با ایشان می گفت:که من تسخیر عالم خواهم کرد،و مهدی موعود منم،و تقسیم بلاد و قری بر عشیره و اصحاب خود می نمود.

و چون آن سخنان او دیگر باره به شیخ احمد بن فهد رسید به قتل او فتوا داد، و به امیر منصور بن قبان بن ادریس عبادی در استحلال خون او چیزی نوشت.

و چون کتابت به امیر منصور رسید،سید محمّد را گرفته خواست که بکشد، گفت:که من سید سنّی صوفی ام،جهت این شیعیان مرا دشمن می دارند،و قصد کشتن من می کنند،و مصحف مجید بیرون آورد بر طبق آن سوگند خورد،و دیگر سخنان گفت تا امیر منصور او را رها کرد.

و چون از آن بند خلاصی یافت به موضع کسید مراجعت نمود،و از طایفهٔ معدان که در آن نواحی بودند اوّل جماعتی که با او گرویدند فرقهٔ بنی سلامه بود، و او آن را فال نیک و دلیل سلامتی عاقبت خود دانست،و بعد از آن دیگر طوایف عرب از زنان و سودان و بنی طی که در ساحل ثبق و نازور و غاضری که انهار دجلهٔ بغداد است نازل بودند بر او جمع شدند،و او با ایشان گفت:که من مهدی ام،و خارق عادات در میان ایشان ظاهر کرد.

و چون از آن موضع کوچ نمود،به موضع شوقه که از قرای جصّ ان است رفتند،حاکم آن نواحی بر ایشان بیرون آمد،و خلق بسیار از ایشان کشت و اسیر ساخت،و این واقعه در اوائل سال هشتصد و چهل و چهار بود.

و چون این شکست بر ایشان واقع شد به مقام قدیم خود که ثبق و نازور و غاضری بود مراجعت نمود،و بعد از مدّتی به موضع ذوب که محلّ نزول طایفهٔ معاوی بود و واقع است در میان نهر دجله و حویزه ارتحال نمود.

و چون او در آنجا قرار گرفت،پسر خود سید علی را که به مولی علی ملقّب بود به طلب اصحاب خود که در ثبق و نازور و غاضری بودند فرستاد.

و چون سید علی آن جماعت را برداشته روانهٔ خدمت پدر شد،قافلهٔ عظیم را که در راه با او دچار شد غارت نموده،با مال و رجال بسیار نزد پدر رفت،آن گاه طایفهٔ معاوی را که مشهور به اسم نیس بودند امر کرد تا گاو و جاموس خود را فروختند،و اسلحهٔ جنگ خریدند،و ایشان هرگاومیش خود را به شمشیری و ده درهم فروختند.

چون اسلحهٔ جنگ ایشان تمام شد،به جانب ابی الشول که قریه ایست از قرای حویزه حرکت کرد،و صباح روز جمعه هفتم شهر رمضان سنهٔ هشتصد و چهل و چهار به آنجا رسید،و در آن روز از اهل جزائر و حویزه خلق بسیار کشته شد؛زیرا که امیر فضل بن علیان تبّعی طائی که حاکم جزائر بود در آن ایّام به واسطهٔ کدورتی که میان او و برادران واقع شده بود،از جزائر به حویزه آمده بود،و در ناحیهٔ ابو الشول نزول کرده بود،لاجرم از مردم او نیز که اهل جزائر بودند جمعی کثیر در معاونت اهل حویزه کشته شدند،و سید محمّد در توقّف مصلحت ندیده به ذوب مراجعت نمود.

و بعد از مدّتی چون در میان خیل و حشم سید محمّد قحط و تنگی پیدا شد، لشگری ساز کرده به جانب واسط رفت،و میان او و بعضی از امرای مغول که در واسط و نواحی آن بودند جنگ شد،و چهل کس از مغولان کشته شد،و بالأخره

هزیمت نمودند،و سید محمّد و اصحاب او به خانه های صحرا نشینان آنجا در آمدند،و غلّات و اموال ایشان را به جاروب غارت رفته،و دفع جوع و اضطرار خود نمودند،و این قضیه در سیزدهم شهر شوّال از سال مذکور بود.

و بعد از اندک روزی از این واقعه سید محمّد لشگر به جزائر کشید،و چون در آن زمان مخالفت میان رؤسای جزائر واقع بود،شخصی شحل نام که از رؤسای جزائر بود با اصحاب خود به خدمت سید محمّد آمده،و او را به جزائر در آورده و حاکم ساختند،و سید محمّد هرروز سوار شده بر سر جمعی از مخالفان می رفت و ایشان را می کشت،تا آن که از اهل جزائر غیر از جماعتی که با او موافق شده بودند،و او را به جزائر آورده بودند نماند،و آخر ایشان را نیز بکشت و مستأصل ساخت.

آن گاه سه هزار کس بتاخت واسط فرستاد،و حاکم آنجا بعد از شکست ظفر یافته هشتصد کس از مشعشعیان بکشت،و در راه جمعی کثیر از ایشان هلاک شد.

و چون این فتور به سید محمّد رسید از جزائر بیرون رفته به حویزه آمده،و قرای آنجا را خراب کرد،و هرکه را دید کشت،و این واقعه در اوّل رمضان سال هشتصد و چهل و پنج بود،و حاکم آنجا از قبل عبد اللّه سلطان بن میرزا إبراهیم بن میرزا شاهرخ شیخ جلال الدین بن شیخ محمّد جزری بود.

پس شیخ جلال کتابتی در آن باب نوشت به پدر خود که در شیراز بود،و او صورت واقعه را به عرض سلطان عبد اللّه رسانید،تا آن که سلطان مذکور امیر خداقلی برلاس را به حویزه فرستاد،و شیخ ابو الخیر نیز متعاقب رسید،و جمعی کثیر از لشگرهای شوشتر و دزفول و دورق جمع نمود،و ایشان یک ماه در

حویزه اقامت نمودند.

و سید محمّد در موضع ابی الشمول مقام داشت،و چون در آن اثنا شیخ أبو الخیر بعضی از رؤسای آن حدود را بی گناه کشته بود،و دلهای مردم از او متنفّر شده،بسیاری از ایشان متفرّق شده بودند،سید محمّد فرصت یافته چون اندکی از مردمان با او بودند،امر کرد تا زنان عمامه بر سر نهاده گاومیش ها را از عقب مردان براندند،و مردان پیش پیش ایشان با شمشیرهای کشیده متوجّه شوند،چون اصحاب شیخ ابو الخیر آن کثرت را دیدند به هزیمت افتادند،و بعد از آن به اتّفاق میر خدا قلی و اصحاب خود و بسیاری از اهل حویزه بیرون آمده گریختند.

و چون سید محمّد از فرار ایشان اطّلاع یافت،از عقب ایشان رفت،و تا نزدیک به ولایت،مشکوک هرکه را از ایشان یافت کشت،و بعد از آن به حویزه مراجعت نمود،و به محاصرهٔ آن مشغول شد.

و چون خبر محاصرهٔ حویزه به اسپند میرزا ابن قرا یوسف حاکم بغداد رسید لشگر خود را جمع نموده متوجّه حویزه شد،و چون به واسط رسید امرای حویزه که یکی از ایشان امیر طایفهٔ مزرعه بود،و دیگر امیر بنی مغیزل بود به خدمت او رسیدند،و درخواست نمودند که ایشان را امداد نماید،و اهل قلعهٔ حویزه را از دست مشعشع خلاص سازد،پس اسپند میرزا بعضی از امرای خود را با ایشان همراه کرده پیشتر از خود به حویزه فرستاد،و گفت:که من خود نیز در عقب می رسم،و در آن اوقات شیخ ابو الخیر لشگری جمع کرده بود می خواست که بر سر حویزه بیاید.

و چون خبر میرزا اسپند را شنید به شوشتر مراجعت کرد،و لشگر اسپند میرزا

چون به حوالی حویزه رسیدند،ایشان را با طلایع لشگر سید محمّد جنگ واقع شد،شکست بر مردم سید محمّد افتاد،و چون خبر شکست ایشان به سید محمّد رسید از حوالی حویزه کوچ کرده به موضعی که آن را طویله گویند نزول نمود،و میرزا اسپند به قلعهٔ حویزه درآمد،و لشگریان به شهر نزول نمودند،و مال بسیار از اهل حویزه گرفت،آن گاه به ناحیهٔ طویله حرکت کرد،و جمعی کثیر از مشعشعیان را به قتل آورد.

و سید محمّد ایلچی را با تحف و هدایا و اموالی که از شیخ ابو الخیر گرفته بود به خدمت میرزا اسپند فرستاد،و معذرت طلبید،و سخنی چند به او پیغام داد که او خشنود گشت،و میرزا اسپند ترکشی با کمان و کشتیهای برنج جهت سید محمّد فرستاد،و اکثر اهالی حویزه را کوچانیده از راه شلوه به جانب بصره رفت،و بعد از مراجعت میرزا اسپند سید محمّد به حویزه آمد،و جماعتی را که از میرزا اسپند تخلّف نموده بودند غارت کرد.

و بعد از آن مشعشعیان کشتیهای میرزا اسپند را که از رخوت و انواع مأکولات مملوّ ساخته از بصره به واسط می فرستاد گرفتند،و هرکس را که در آن کشتیها بود کشتند.

و چون اسپند میرزا آن خبر را شنید از بصره به بغداد آمد،و در آن اثنا سید محمّد به ناحیهٔ واسط لشگر کشیده،و سه روز قلعهٔ بندوان را که از جملهٔ محدثات میرزا اسپند بود محاصره نمود،و کاری نساخته برگردید.

و آخر اکثر اعراب آن نواحی از طایفهٔ عباده و بنی لیث و بنی خطیط و بنی سعد و بنی اسد به او پیوستند،و شوکت و قوّت سید محمّد زیاده شد،تا آن که لشگر بر سر بصره کشید و کاری نساخت،و رماحیه را در تصرّف خود درآورد،

و قلعه در آنجا بنا نمود.

و چون پیر بوداق (۱)از جانب بغداد به شیراز رفت،و دیار عراق عرب از سلاطین مغول خالی ماند،مولی علی پسر سید محمّد به جانب واسط حرکت نمود،و آنجا را محاصره نمود،و تمام نخلستان آنجا را قطع نمود،و در آن محاصره اکثر مردم به گرسنگی مردند،تا آن که اهل واسط با امیر قیدی (۲)که از جانب پیر بوداق حاکم بود اتّفاق نموده از واسط به بصره رفتند،و واسط را خراب گذاشتند.

و مولی علی دراج نامی را در آنجا حاکم ساخت،و این واقعه در سال هشتصد و پنجاه و هشت بود،بعد از آن مولی علی به مشهد نجف اشرف رفت،و قافلهٔ حج را غارت نمود،همگی را بکشت،و از آنجا به حوالی بغداد رفت،و نه روز اقامت نمود،و نهب و قتل و اسر نمود،و در همان ایّام لشگری که جهان شاه میرزا به مدد اهل بغداد فرستاده بود رسید.

و مولی علی به حویزه مراجعت نمود،از آنجا لشگر به کوه کیلویه کشیده محاصرهٔ قلعهٔ بهبهان نمود،و در آن اثنا تیری از قلعه به مولی علی رسید و به همان وفات یافت،و این واقعه در سال هشتصد و شصت و یک بود.

و بعد از وفات مولی علی امیر ناصر بن فرج اللّه العبادی به بغداد آمد،و لشگر بغداد را با اعراب بسیار که بر او جمع شده بودند برداشته به جنگ (۳)سید محمّد

۱- (۱) در مجالس:پیر بداغ.

۲- (۲) در مجالس:افندی.

۳- (۳) در مجالس:بجانب.

برد،و سید محمّد تا واسط ایشان را استقبال کرده،در میان ایشان جنگ در پیوست،و سید محمّد غالب آمده،همگی آن جماعت در جنگ او کشته شدند،و احدی از ایشان بدر نرفت،و این واقعه در اواخر سال مذکور بود،و سید محمّد در چهارشنبه هشتصد و هفتاد وفات یافت (۱).

کتاب إیجاز المقال فی علم الرجال،قال مؤلّفه الثقه الجلیل العالم العلاّمه النسّابه،الشیخ فرج اللّه بن محمّد-و یسمّی أحمد-بن درویش بن محمّد بن حسین بن جمال الدین بن أکبر مجرد الجبلی من بلاد الجبل أصلا الحویزی مولدا الجزائری نشأه المزرعاوی نسبه،فی الجلد الثانی منه هکذا:محمّد کالأوّل فی «ست»ابن فلاح بالفاء و اللام و الألف و الحاء المهمله السید الموسوی،و لکنّه مخلّط (۲).إنتهی کلامه رفع مقامه.

قوله«کالأوّل»یعنی کالإسم الأوّل الذی تقدّم ضبطه بمیمین بینهما حاء و بعدهما دال مهمله.

قوله«فی ست»یعنی:سأذکره فی الخاتمه فی الفائده التی تشتمل علی فهرست ما عثرت علیه من أصل أو کتاب.

و لا یخفی أنّ الذی نقلته و أنقله إن شاء اللّه تعالی عن هذا الکتاب من کتاب الأصل خطّ المؤلّف طاب ثراه،و هو عندی فی ملکی،و هذا من أکبر منن اللّه سبحانه علیّ،و قد وجدت بخطّه الشریف مکتوبا بالحمره علی ترجمه السید محمّد بن السید فلاح هذا هکذا:بیت المهدی.إنتهی.

۱- (۱) مجالس المؤمنین ۲:۳۹۵-۳۹۹.

۲- (۲) کتاب إیجاز المقال فی علم الرجال،مخطوط.

أقول:و ذلك أنّ السيد محمّد رحمه اللّه يلقّب بالمهدى،كما تقدّم و يأتى إن شاء اللّه تعالى.

و لا يخفى أنّه بعد أن ذكر السيد محمّد فى الفهرست،قال رحمه اللّه تعالى:

و محمّد هذا هو المهدى المشهور بالحويزه،قد طلب العلم بمدرسه الحلّه،و تلمّذ على الشيخ الجليل أحمد بن فهد المجتهد المشهور.

و فى تاريخ الغياثى:كان عالما بجميع العلوم المعقول و المنقول،و كان عارفا بعلم التصوّف و صاحب الرياضات،و لذلك كان يخبر بما يكون من ظهوره.

و قيل:اعتكف فى مسجد الكوفه سنه كامله بشىء قليل من دقيق الشعير،و قد ظهر منه تخليط فى ابتداء ظهوره فى سنه أربعين و ثمانمائه حتّى أمر استاده رحمه اللّه بقتله،و له كتاب رأيته يميل به إلى الحلوليه معدن تخليط و زخارف،غلب على عقول بعض الناس فى التاريخ المذكور.

و قد نقل الغياثى أنّ ولده المولى على حكم فى زمانه،و قتل بسهم فى حصاره لقلعه بهبهان سنه احدى و ستّين و ثمانمائه،و بقى السيد محمّد أبوه بعده يتولّى الامور،و مات يوم الأربعاء سابع شعبان سنه ثمانمائه و ستّ و ستّين،و تولّى بعده ولده المحسن،قيل:و فى سنه ستّين من زمن المولى على ظهر نجم له ذؤابه،و اللّه أعلم.

كتاب مجالس المؤمنين ،قال مؤلّفه السيد الجليل المتقدّم ذكره فى آخر المجلس الخامس منه،فى ترجمه الشيخ الزاهد الأسعد الشيخ أحمد بن فهد هكذا:

و از جملهٔ افاضل تلامذهٔ اوست سيد محمّد بن فلاح موسوى واسطى كه اوّل سلاطين مشعشعى است،و چنان چه بعد از اين مذكور خواهد شد تا الحال ايالت

اکثر ولایت خوزستان در حوزهٔ تصرّف ایشان است (۱).إنتهی ما أردناه من ترجمه الشیخ أحمد رحمه اللّه.

کتاب المجموعه الجامعه الکامله النافعه،تألیف العالم العلاّمه الفهّامه النسّابه الثقه الجلیل،الشیخ عبد اللّه بن عیسی بن محمّد صالح المشهور بمیرزا عبد اللّه أفندی،نوّر اللّه تعالی ضریحه و طیّب ریحه،و هی عندی بخطّه الشریف،و ذلک من منن اللّه تعالی علیّ،و هی کالفهرست لأکثر الکتب الغریبه التی ألّفها العلماء الأعلام قدّس اللّه تعالی أرواحهم،قال فیها فی الثلث الأخیر منها هکذا:

فائده قد رأیتها فی صدر بعض الرسائل لبعض متأخّری علمائنا بالفارسیه فی بیان مناظرات جماعه من علماء الشیعه مع العامّه فی الإمامه،کابن أبی جمهور الأحساوی،و هشام بن الحکم،و الشیخ المفید،و غیرهم،و هذه عبارتها فی أوّل الرساله:الشیخ العالم الزاهد أبو العبّاس أحمد بن فهد الحلّی،قال:مؤلّف هذا الکتاب:و نقل صاحب الرساله بعض أحوال الشیخ رحمه اللّه،إلی أن قال:و از جملهٔ افاضل تلامذهٔ اوست سید محمّد بن فلاح موسوی واسطی که اوّل سلاطین مشعشعی است (۲).إنتهی ما أردناه من المجموعه الشریفه.

کتاب تنبیه و سن العین بتنزیه الحسن و الحسین علیه السّلام فی مفاخره بنی السبطین، قال مؤلّفه العلاّمه الفهّامه النسّابه،السید محمّد بن علی بن حیدر بن محمّد بن نجم و به یعرف هذا البیت،فیقال:بیت السید نجم الحسینی الحسنی الموسوی فی أواسط هذا الکتاب عند تعداد ملوک بنی الحسین صلّی اللّه علیه و علی آبائه

۱- (۱) مجالس المؤمنین ۱:۵۸۰.

۲- (۲) کتاب المجموعه الجامعه الکامله النافعه،مخطوط.

و أبنائه الطاهرين،هكذا:

و من الممالك الحسينيه:مملكه المشعشع،قال صاحب النفحه العنبريه:بضمّ الميم و فتح الشينين المعجمتين (۱).

إلى أن قال السيد محمّد صاحب هذا الكتاب طاب ثراه:و الذى فى زماننا و ما قبله إلى قبل تسعمائه استقرار ملكهم (۲)فى حوزستان بضمّ الحاء المهمله و كسر الزاى المعجمه و سكون السين المهمله،كذا ضبطه ابن خلّكان،و قال:هى بلاد بين البصره و فارس،و قال:و النسبه إليها حوزى (۳)،و قد فات هذا صاحب القاموس فلم يذكره،و إنّما ذكر الحويزه كدويره،و قال:قصبه بخوزستان (۴).

و الحويزه فى هذا الزمان مقرّ ملك هؤلاء الساده،مع تملّكهم لقطر خوزستان و غيره،و هم الآن تحت الطاعه لملوك العجم الساده الصفويه،على أنّ ملكهم سابق على ملك أوّلهم شاه إسماعيل،كذا أخبرنى بمكّه المشرّفه ملكهم الآن السيد الجليل على بن عبد اللّه.

و ذلك هو مقتضى كلام صاحب النفحه العنبريه،و هم عرب كرام أمجاد أبطال أنجاد،و تحت ملكهم و طاعتهم من عرب جهتهم الوف كثيره فوارس شجعان، للنقع مثيره،و قد أخذوا البصره فى حدود عشر و مائه بعد الألف لملك العجم الذى هم فى طاعته،ثمّ ردّها على السلطان الأعظم ملك الروم و الحرمين الشريفين

۱- (۱) النفحه العنبريه ص ۵۳.

۲- (۲) فى المصدر:مملكتهم.

۳- (۳) الوافى بالوفيات ۲:۳۶۵.

۴- (۴) القاموس المحيط ۲:۱۷۴.

للمعاهده و المهادنه التی بینهما،و اللّه أعلم (۱).

کتاب مجالس المؤمنین،قال مؤلّفه الثقه الأمین العالم العلاّمه السید القاضی نور اللّه طاب ثراه،فی المجلس الأوّل من هذا الکتاب ما هذا لفظه:حویزه صاحب معجم گوید:تصغیر حوزه است به معنی گرد آورده شده،و آن موضعی است که آن را حیازه نمود أمیر دبیس (۲)بن غضب اسدی در ایّام خلافت الطایع للّه،و با قوم خود در آنجا نزول نمود،و خانه ها ساخت.

و گفته:که این دبیس نه آن دبیس است که از بنی مزید بود،و بنای شهر حلّه نمود،امّا از همان طایفه بود،و گفته:که این موضع میان واسط و بصره و خوزستان واقع است در میان بطایح.

و در بیان بطیحه گفت:که جمع بطایح است،و بطیحه و بطحا را معنی واحد است،که آن پهن شدن آب سیل است بر روی زمین،و ملحوظ در وجه تسمیهٔ بطایح واسط همین معنی است؛زیرا که آب در آنجا بر زمین مستولی شده و منبسط گردیده،و بطیحهٔ واسط زمینی است وسیع واقع در میان واسط و بصره که در اصل قریه ها بود به هم دیگر متّصل و معمور.

و چون در ایّام کسری پرویز آب دجله طغیان بسیار نمود،و فرات نیز به خلاف عادت زیادت شد از بستن راه آن عاجز آمد،لاجرم آب در آن سرزمین راه یافت،و آن قری را فرو گرفت،و مردم از آنجا جلا نمودند،و چون آب کم

۱- (۱) تنبیه و سنی العین ص ۲۳۶-۲۳۷.

۲- (۲) در مجالس در تمام مواضع:ویس.

شد و کسری عزم عمارت آن نمود متقاضی اجل مهلت او نداد،و شنزویه (۱)که بعد از او پادشاه شد به واسطهٔ قلّت مدّت سلطنت فرصت تعمیر آن نیافت.

تا آن که دولت اسلام ظاهر شد،و عجم را اشتغال به حرب و آوارگی پیش آمد،و مسلمانان را در مبادی حال مهارتی در عمارت زمین نبود،لاجرم مدّتی آن موضع خراب مانده بود.

و چون دولت اسلام استقرار یافت،و احوال بطایح نزد سلاطین اسلام مذکور شد،عمّال را به کشتی نشانده به آن موضع فرستادند،و ایشان در میان آن موضع بلندیها دیدند که آب به آنجا نرسیده بود،صلاحیت عمارت و زراعت داشت، پس در آنجا قریه ها ساختند،و جمعی در آنجا ساکن سده برنج مزروع ساختند.

و در اوّل ایّام آل بویه جمعی از دیالمه که قوم ایشان بودند بر آنجا مستولی شدند،و آب و کشتیهای آنجا را قلعهٔ خود ساختند،و از طاعت سلطان بیرون رفتند،و چون دولت دیلم منقضی شد،و بعد از ایشان دولت سلجوقیه نیز منتهی گردید،و خلفای عبّاسی را قدرتی بهم رسید آن بطایح در حوزهٔ حکم ایشان در آمد.

مؤلّف گوید:که بنا بر آنچه ظاهر شد که متوطّنان آن دیار در بعضی اوقات طایفهٔ دیلمیان بوده اند،و در بعضی از ازمنه طایفهٔ بنی اسد در آنجا توطّن نموده اند،و این هردو طایفه شیعهٔ امامیه و از مخلصان سادات و علویه اند.

در مائهٔ تاسعه سید محمّد بن سید فلاح موسوی واسطی،که تلمیذ شیخ اجل احمد بن فهد الحلّی الامامی قدّس اللّه روحه بود به میان آن قوم رفت،و ایشان به

۱- (۱) در مجالس:و شیرویه.

مقتضای صفای عقیده او را بر حق و حاکم ساختند،و او آن جماعت را که الحال به مشعشع موسوم اند تربیت نموده،و به اندک روزی استعداد سلطنت بهم رسانیده،جمیع ولایت خوزستان و جزایر و بسیاری از عراق عرب را در تصرّف خود در آورده.

و از آن زمان مذهب امامیه در سایر بلاد خوزستان انتشار یافت،و شعشعهٔ تشیع بر در و دیوار آن ولایت تافت،و تا الحال حکومت اکثر آن دیار به اولاد سید محمّد مذکور منوط و مربوط است،و إن شاء اللّه تعالی شمّه ای از مآثر ایشان در این کتاب مذکور خواهد شد (۱).إنتهی کلامه رفع مقامه.

و لا یخفی أنّ الحویزه التی ذکرها الآن تسمّی الجمعانی،و الحویزه المشهوره الآن هی المحسنیه؛لأنّه عمّرها السید المحسن بن السید محمّد بن السید فلاح المذکور،طاب ثراه و جعل الجنّه مثواه.

کتاب إیجاز المقال فی علم الرجال،قال مؤلّفه العلاّمه الفهّامه النسّابه المتقدّم ذکره فی خاتمه الکتاب،هکذا:فصل فی جماعه مشهوره من هذه الفرقه من ذلک وکلاء الحضره المقدّسه المهدویه.

إلی أن قال رحمه اللّه:الشیخ العالم الزاهد أبو العبّاس أحمد بن فهد الحلّی،و من جمله تلامذته السید محمّد بن السید فلاح الموسوی،أوّل سلاطین المشعشعین،و فی زمنه السید محمّد نور بخش من أکابر الصوفیه،و الشیخ علی بن هلال الجزائری، و الشیخ الکامل علی بن عبد العالی،و الشیخ زین الدین علی بن محمّد الطائی (۲).

۱- (۱) مجالس المؤمنین ۱:۶۷-۶۸.

۲- (۲) کتاب إیجاز المقال فی علم الرجال،مخطوط.

إنتهى ما أردناه.

كتاب الوصايا،كتبه لنا الجليل النبيل الكامل الفاضل المحقّق المدقّق العلاّمه الفهّامه،سيدنا و معتمدنا السيد نصر اللّه (۱)أدام اللّه تعالى وجوده و أسبغ علينا إنعام وجوده،و ذلك حين إرادتنا السفر إلى زياره على بن موسى الرضا صلّى اللّه عليه و على آبائه و أبنائه الطاهرين،و هو مشتمل على وصايا و فوائد جديده.

قال سلّمه اللّه تعالى فيه هكذا:و إذا وردت ساری مازندران إن شاء اللّه تعالى سل من إمامها الملاّ محمّد عن رجال الميرزا محمّد الكبير المحشّى بحواشى الفاضل السيد مرتضى من فضلائها،و تطلب منه المجلّد المشتمل على عدّه كتب

۱- (۱) قال حرز الدين:ولد حدود سنه(۱۱۰۹)فى كربلاء،و كان من العلماء و الادباء، و الكتّاب و المؤلّفين،و الشعراء البليغين و المؤرّخين،و كان وجها ساطعا مبرّزا فى الحائر الحسينى،و جليلا محترما عند الوجوه العلميه فى النجف و الحكوميه فى بغداد و عند الشيعه و السنّه،له مجلس تدريس فى الحضره المطهّره للإمام الحسين عليه السّلام يحضره طائفه كبيره من أفاضل أهل العلم العراقيين و المهاجرين،سافر إلى إيران عدّه مرّات منها فى عصر السلطان نادر شاه الأفشارى. و قيل:إنّ السلطان أكرمه و أحبّه كثيرا،و كان المترجم له شاعرا لامعا،و له مراسلات مع علماء عصره و ادبائه و شعرائه. و تتلمّذ فى النجف على الشيخ أبى الحسن الشريف الفتونى العاملى،و الشيخ محمّد باقر النيسابورى المكّى،و الشيخ أحمد الجزائرى،و الشيخ عبد اللّه البلادى، و الشيخ ياسين البلادى.و ألّف كتاب الروضات الزاهرات فى المعجزات بعد الوفاه، و كتاب سلاسل الذهب،و رساله فى تحريم شرب التتن،و ديوان شعر مخطوط. و قتل شهيدا فى الديار التركيه سنه(۱۱۶۶)و قيل:سنه(۱۱۶۸).

من كتب الرجال محشّی،و هو عند الجليل أبو المفاخر،و عنده كتاب للسيد محمّد ابن السيد فلاح جدّ سادات موالی الحويزه (۱).إنتهی ما أردناه منه.

و قال السيد نصر اللّه سلّمه اللّه تعالی أيضا فی حال مذاكرتی له بعض أحوال السيد محمّد بن السيد فلاح،ما حاصله:إنّی سألت العالم العامل الورع التقی العلّامه الفهّامه الأمير السيد محمّد تقی الخراسانی (۲)الصالح المشهور طاب ثراه،

۱- (۱) كتاب الوصايا،مخطوط لم أظفر عليه.

۲- (۲) لعلّه هو السيّد مير محمّد تقی بن معزّ الدين محمّد الرضوی المشهور بالشاهی. قال القزوينی فی تتميم أمل الآمل(ص ۸۴-۸۶):كان من أعاظم السالكين، و أكابر العارفين،و أفاخم المتألّهين،و أعالی المتولّهين،ارتاض فی بدء حاله،و بلغ فيها النهايه،و أتعب نفسه لما هو منتهی مقصده،و وصل إلی الغايه،و ارتوی من عذب اليقين،و أترع من فيض المعين،و ارتقی إلی منتهی درجات الايقان،و انتهی إلی أعلی مراتب العرفان،تبرّكت برؤيته،و أدخلت نفسی فی سدنته. و من جمله ما شاهدت منه قدّس سرّه:أنّه-مع ما كان حاله مع الملوك،كان يدخل فی غمار الناس من غير أن يری لنفسه مزيه عليهم،و منها:أنّه إذا كان يدخل فی الروضه المقدّسه الرضويه كأنّه قالب بلا روح،أو صوره منتقشه فی حائط،و منها: أنّه لم يتصنّع لأحد من التاجرين،و إن كان ذا شوكه عظيمه وصوله فخيمه كالنادر و أخيه،و كانوا يتحمّلون منه ما هو من المناعه و الارتفاع عليهم. و ممّا نقل عنه بنقل الثقات:أنّه كان فی التولّی لأولياء اللّه و التبرّی من أعداء اللّه فی مرتبه لم يكن لأحد مثله،و لا يضاهيه و لا يماثله فی ذلك أحد من أهل العلم و غيرهم،و منه أنّه أراد الحج و لم يكن له إلاّ فلوس معدوده،فذهب و عاد و معه أربعون شخصا كان نفقتهم عليه زادا و راحله.و منه أنّه كان يضيف أشخاصا كثيره،-

أنّه لم خرج السيد محمّد نور بخش بالسيف مع أنّه رجل عالم؟

فأجاب بما حاصله:انّه كذلك السيد محمّد بن فلاح خرج بالسيف،و إنّما خرجا لكونهما كانا مجتهدين،و حسبا أنّه ليس للأمر بالمعروف و النهى عن المنكر طريقا إلاّ بالخروج بالسيف،و الحمد للّه تعالى من ذلك الزمن إلى الآن لم يزل لأهل الحقّ سلطان.

و قال المحروس باللّه سبحانه السيد نصر اللّه أيضا:إنّ فى ذلك الكتاب الذى هو من مؤلّفات السيد محمّد بن فلاح الذى وجدته فى سارى مازندران أجوبه من أنكر عليه خروجه و دعوى المهدويه (۱).إنتهى كلامه زيد إكرامه.

كتاب مجالس المؤمنين،قال مؤلّفه الثقه الأمين المتقدّم ذكره فى المجلس الأوّل،هكذا:شوشتر،صاحب معجم گويد:كه آن ديار در اين زمان اعظم مدينه ايست در خوزستان،و تستر معرّب اوست،و بعضى گفته اند:كه وجه تسميهٔ او به تستر آن است كه يكى از بنى عجل كه او را تستر نام بود آنجا را فتح نمود، و به نام او موسوم گشت،و اين روايت چيزى نيست.

و صحيح آن است كه حمزهٔ اصفهانى گفته:كه سوس به اهمال سينين مدينه است در خوزستان تعريب شوش به اعجام شينين،و معنى او در زبان عجم خوب و نيكوست.

۱- (۱) كتاب الوصايا،للعلاّمه الشهيد السيد نصر اللّه الحائرى،مخطوط.

و چون مدینهٔ شوشتر را بنا کردند بنابر زیادتی خوبی و لطافت آب و هوا او را این نام کردند،و دلالت زیادتی تا و راء در کلام ایشان بنابر معنی زیادتی مطّرد است،چنان که دلالت صیغهٔ افعل بر آن در لغت عربی مطرّد است.

إلی أن قال رحمه اللّه:و بعد از آن چون آن ولایت در تحت تصرّف سلاطین موسویهٔ مشعشعیه در آمد،و روزگار تقیه بسر آمد،سید اجل فاضل کامل امیر نور اللّه مرعشی که نقیب آن دیار بود به وجود ایشان مستظهر گردیده در دعوت تقیه اهل شوشتر به مذهب حقّ ائمّهٔ اثنا عشر توجّه بیشتر از بیشتر فرمودند،تا آن که اهالی آنجا بالکلّیه به مذهب حقّ إمامیه گرویدند (۱).إنتهی ما أردنا ممّا ذکره فی شوشتر.

کتاب المجموعه الجامعه،تألیف الثقه الجلیل الفاضل الکامل العالم العامل الفهّامه النسّابه،شیخنا و معتمدنا الشیخ کاظم العمیدی الشریف (۲)،زاده اللّه تعالی علی عزّه عزّا و تشریفا،أدام اللّه وجوده،و أسبغ علینا جوده،إنّه أرحم الراحمین.

۱- (۱) مجالس المؤمنین ۱:۶۹-۷۱.

۲- (۲) قال المحقّق الطهرانی فی الکواکب المنتشره(ص ۶۱۰):وصفه تلمیذه شبّر الحویزاوی بن محمّد بن ثنوان بالثقه الجلیل العالم النبیل الفهّامه النسّابه شیخنا و معتمدنا الشیخ کاظم الشریف العمیدی سلّمه اللّه،و تاریخ فراغ شبّر من الرساله التی فیها هذا التوصیف بألفاظه،و هی الرساله التی کتبها فی نسب المشعشعیین ولاه الحویزه،و قد رأیت النسخه بخطّ المؤلّف الشبّر،کانت سنه(۱۱۵۴)فیظهر حیاه شیخه صاحب الترجمه فی التاریخ لدعائه له بالسلامه. أقول:و هو السید الشریف محمّد کاظم الحسنی الحسینی العریضی النجفی.

قال سلّمه اللّه تعالی فیه،هکذا:إنّی نقلت من کتاب رأیته تاریخ الدول (۱)من آل بویه إلی آل عثمان عند ذکره المشعشعی الذی ادّعی أنّه المهدی فی حاشیته علی هامش الکتاب.

قال:و ممّا نقله القاضی أحمد الفناری (۲)القزوینی فی تاریخه عن جدّ بیت المهدی المشعشعی:انّه هو محمّد بن فلاح بن هبه اللّه بن السید حسن بن علم الدین المرتضی علی بن السید عبد الحمید النسّابه بن السید شمس الدین فخّار بن السید معدّ بن السید فخّار بن السید أحمد بن أبی الحسین محمّد بن السید أبی الغنائم محمّد بن السید أبی عبد اللّه الحسین شیّتی بن السید محمّد الحائری بن السید إبراهیم المجاب بن السید محمّد العابد بن موسی بن جعفر،حجّه اللّه علی أهل السماء و الأرض،صلّی اللّه علیه و علی آبائه و أبنائه الطاهرین (۳).إنتهی ما فی

۱- (۱) و لعلّه هو غیر کتاب جامع الدول للمؤرّخ أحمد بن لطف اللّه المولوی المعروف بمنجّم باش المتوفّی سنه(۱۱۱۳)ه،و هو کتاب کبیر فی مجلّدین ضخمین جدّا، و عندی نسخه مصوّره من الکتاب بخطّ مؤلّفه،حصّلتها من إحدی مکتبات ترکیا، و قد تعرّض لجمیع الدول الاسلامیه و غیر الاسلامیه،العلویه و غیر العلویه،و قال فی المجلّد الأوّل ص ۱۳۷:الخاتمه فی ذکر حکّام خوزستان الذین ینتسبون إلی السادات الحسینیه و یقال لهم:سادات مشعشع،ثمّ ذکر نبذه من تراجمهم و سیرهم. أقول:و المنقول عنه فی هذه الرساله هنا غیر موجوده فی هذه النسخه،فالظاهر أنّ تاریخ الدول هو غیر کتاب جامع الدول،و اللّه العالم.

۲- (۲) فی الأصل:الغفاری،و کتب علیه«کذا».

۳- (۳) کتاب المجموعه الجامعه للشریف محمّد کاظم العمیدی،مخطوط لم أظفر علیه.

المجموعه من كلام الشيخ سلّمه اللّه تعالى بمحمّد و آله الطاهرين.

و بعد هذا بمدّه يسيره وقفت على تاريخ الدول المذكور و الحمد للّه سبحانه، و فيه هكذا:قد ظهر السيد محمّد بن فلاح و ادّعى بالمهدويه فى سنه ثمانمائه و أربعه و أربعين،و توفّى فى سنه ثمانمائه و ستّه و ستّين،و قتل اللّه المولى على فى زمانه سنه إحدى و ستّين و ثمانمائه.

و توفّى المحسن سنه خمس و تسعمائه،و مدّه سلطنته أربعه و أربعين سنه،و قتل السيد حسين بن المحسن سنه تسعه و تسعمائه،و حكم السيد ماجد و على و أيّوب، و وصل الشاه إسماعيل سنه اثنتين و تسعمائه،و قتلت عباده فى الماذيان سنه تسع و تسعمائه،و أخذت الروم بغداد من يد الشاه طهماسب سنه تسعمائه و أربعين، و حكم السيد بدران سنه تسعمائه و عشرين،و قد ملك قبله السيد فلاح و مات سنه اثنا عشر و تسعمائه.

و وفات الشاه إسماعيل سنه تسعمائه و ثلاثين،و وفات بدران سنه ثمان و أربعين و تسعمائه،و قد ملكت الروم الجزائر من ابن عليان سنه تسع و خمسين و تسعمائه،و دخول بنى دارم و عامر و قتلت فرج اللّه و بركه سنه خمس و خمسين و تسعمائه،و قتل السيد عامر سنه أربع و ستّين و تسعمائه،و قتل رحمه و أيّوب سنه تسعمائه و تسعه و أربعين،و قد ملك الروم البصره سنه ثلاث و خمسين و تسعمائه، ثمّ بعد ستّه سنين ملكت الجزائر من ابن عليان،و وفات سجّاد بن بدران سنه اثنين و تسعين و تسعمائه بعد أن ملك الملك بعد أبيه.

و سلطنه فلاح بن سجّاد سنه خمس و تسعين و تسعمائه،و لزم مطّلب سنه ثلاث بعد الألف.و أخذ زنبور المقدّم سنه تسعمائه و ثمانيه و تسعين.و فتح السيد مبارك المقدّم و قتل زنبور بن سجّاد سنه تسعمائه و تسعه و تسعين.

ثمّ انتقل الملك لأولاد مطّلب بن حيدر بن فلاح بن السلطان السيد المحسن بن السيد محمّد بن السيد فلاح،و قتل شاه وردى خان سنه ستّه و ألف.

و توفّى مطّلب لسنه ألف و تسع عشره،و قد سمل مبارك أخاه خلف سنه ألف و ثلاث عشر،و قد أخذ مبارك عمّه لاوى أسيرا سنه أربعه بعد الألف،و قد توفّى بدران بن مبارك سنه ألف و أربعه و عشرين،و توفّى بعده مبارك سنه ستّه و عشرين بعد الألف،ثمّ تسلّطن بعده ابنه السيد ناصر سبعين يوما،ثمّ تسلّطن السيد راشد بن سالم بن حيدر بعده،و قتل سنه تسعه و عشرين بعد الألف،و كان مدّه حكومته ثلاث سنين.

ثمّ حكم السيد منصور بن مطّلب أوّلا سنه الثانيه و الثلاثين بعد الألف،و قد ملك قبله طهماز بن لاوى بن حيدر ثلاث سنين.ثمّ ملك البلاد السيد محمّد بن مبارك من عمّه منصور سنه أربعه و ثلاثين بعد الألف،ثمّ ملكها منه منصور ثانيا فى سنه خمس و ثلاثين بعد الألف،ثمّ أخذها محمّد أيضا من عمّه منصور سنه ستّه و ثلاثين و ألف.

ثمّ ملكها منصور من ابن أخيه ثالثا فى سنه أربعه و أربعين و ألف،و سمل عيون ابن أخيه محمّد المذكور،و قد توفّى هاشم بن السيد منصور سنه احدى و خمسين و ألف،و خلعت عرب الحويزه منصور فى سنه خمس و خمسين و ألف،و ملكت عليها بركه بن السيد منصور بعد خلع أبيه،و هو ملك عصرنا،ثمّ خلع فى سنه احدى و ستّين بعد الألف فى ربيع الأوّل من السنه المذكوره،ثمّ تسلّطن بعده السيد المولى على بن السيد خلف،و الحمد للّه (۱).إنتهى ما وجدناه،و إنّما نقلنا بطوله

۱- (۱) تاريخ الدول،لم أظفر عليه.

لفوائد لا تخفى.

سنه كتاب الثقه الأمين العالم الكامل الشيخ شرف الدين الدورقى (۱)طاب ثراه، فإنّه قد ذكر فيه هذا السيد محمّد و جمله من أولاده الساده الكرام،رحمهم اللّه تعالى،كذا أخبرنا به الثقه العالم العامل الكامل الفاضل الفهّامه النسّابه الركن القوى الحريز،سيدنا و معتمدنا السيد عبد العزيز (۲)سلّمه اللّه نجل الجليل الأمجد السيد أحمد الحسينى الحسنى طاب ثراه.

كتاب النور المبين،فإنّ مؤلّفه الثقه الأمين مؤيّد الدين كما مرّ،قد ذكر السيد محمّد الملقّب بالمهدى بن السيد فلاح الحسينى الموسوى،كما فى النور الثالث.

۱- (۱) قال المحقّق الطهرانى فى الكواكب المنتشره(ص ۳۳۸)شرف الدين الدورقى، له رساله فى تراجم ولاه الحويزه،و هم السادات المشعشعيين من على خان بن خلف و أجداده و أحفاده و بنى عمومته،و قد نقل عن تلك الرساله السيد شبّر الحويزى فى ترجمه على خان المذكور.

۲- (۲) و لعلّه هو السيد عبد العزيز بن أحمد الحسينى النجفى الدورقى بن عبد الحسين بن حردان بن حسّان بن موسى بن عبد اللّه بن حسن بن على بن محفوظ. قال المحقّق الطهرانى فى الكواكب المنتشره(ص ۴۳۵):و هو المجاز من صاحب الحدائق،سرّد نسبه إلى الإمام الصادق عليه السّلام بخطّه فى مجلّد مشجّرا،رأيته فى كتب حفيد المترجم له صافى الدورقى بن جاسم بن محمّد بن أحمد بن عبد العزيز صاحب الترجمه،و قد كتب حفيد الصافى المذكور،و هو الفاضل المعاصر محمّد أمين بن على بن صافى كتابه الوجيز فى تاريخ آل السيد عبد العزيز،و ذكر فيه تواريخ عبد العزيز مفصّلا،و أنّه هاجر من الدورق فى خوزستان المعروف بالفلاحيه (شادگان)إلى النجف،و اشتغل بالعلم و العمل،و ذكر من تصانيفه حدائق النسب الخ.

کتاب دیوان الحسیب النسیب الأدیب اللبیب،نجل الساده الأطیاب،السید شهاب کما مرّ،فإنّه کثیرا ما یقول:بنی المهدی فی مقام مدح أولاده الساده الکرام، و یرید السید محمّد الملقّب بالمهدی،کما لا یخفی علی أحد.

کتاب ریاض العلماء و حیاض الفضلاء،فإنّ مؤلّفه الثقه الأمین،کما مرّ فی المقدّمه،قد ذکر السید محمّد الملقّب بالمهدی بن السید فلاح (۱)،و کذا ذکره فی حاشیته علی کتاب المجدی،و لکنّه حال التألیف لم یتّفق لی الکتاب لأنقل منه ما قاله بعبارته،و کذا الحاشیه.

کتاب مجالس المؤمنین،فإنّ مؤلّفه الثقه الأمین المتقدّم ذکره،قال فی آخر المجلس الخامس من هذا الکتاب فی ترجمه السید نور اللّه المرعشی،هکذا:

السید الکامل المؤیّد ضیاء الدین نور اللّه بن محمّد شاه الحسینی المرعشی الشوشتری،رافع رایات مذهب اثنا عشری،خالع صفات ذمیمهٔ بشری،متخلّق به اخلاق حمیدهٔ نبی الوری،متأدّب به آداب مرضیهٔ أئمّهٔ هدی،مرجّح آستان فقر بر آسمان غنا،مفضّل سعادت دین بر سلطنت دنیا،معتکف زاویهٔ الفقر فخری، متولّی آستانهٔ و من الناس من یشری،جامع علوم دینی،مستجمع معارف یقینی، مرجع علماء و فضلاء،ملجأ فقراء و صلحاء بود.

إلی أن قال رحمه اللّه تعالی،و چون بعد از استجماع اقسام فضل و کمال به شوشتر مراجعت نمود،تمامی ولایت خوزستان در سلک تصرّف و تسخیر سلاطین مشعشع انتظام یافته بود،و شعشعهٔ رایات ایمان علامات ایشان بر فضای آن عرصهٔ دلگشا تافته،هوای جان افزای آن دیار از غبار فتنه و خلاف و

۱- (۱) ریاض العلماء ۲:۲۴۱-۲۴۳.

شوایب تفرقه و اختلاف صاف شده بود.

إلی أن قال رحمه اللّه:و دامن همّت را به الواث تعلّقات جسمانی و ارواث مستلذّات شهوانی نمی آلود،بلکه همیشه همّت والا نهمت او بر اکتساب باقیات صالحات،و اقتناء درجات عالیات مقصور بود،و از اسباب دنیوی به قدر ضرورت اکتفا نموده،فواضل آن را صرف فضائل و مثوبات اخروی می فرمود.

و لهذا سلاطین مشعشع که حلقهٔ ارادت او در گوش و غاشیهٔ متابعتش در دوش داشتند،هرچند منصب جلیل القدر صدارت خود را بر او عرض نمودند قبول نفرمود.و بعد از آن که سلطان سید علی بن سلطان محسن مبالغهٔ بسیار در آن باب نمودند،آن حضرت قاضی عبد اللّه پسر خواجه حسین مذکور را که تلمیذ و فرزند معنوی او بود صدر ایشان ساخت،و خاطر شریف را از وسوسهٔ تکالیف ایشان پرداخت.

الی أن قال رحمه اللّه:حضرت پادشاه غفران پناه شاه اسماعیل صفوی أنار اللّه برهانه به تسخیر ممالک خوزستان متوجّه شدند،و چون بعد از کشتن سید علی والی خوزستان و تسخیر حویزه و قتل عامّ طایفهٔ مشعشع بی توقّف به شوشتر نزول اجلال فرمودند،سید نور اللّه با وجود ضعف و پیری بیمار بود،به استقبال آن پادشاه دین پناه اقدام نتوانست نمود،بنابراین بعض از مفسدان آن دیار به قاضی محمّد کاشی که صدر آن پادشاه کامکار بود گفتند:که سید نور اللّه بیماری را بهانه ساخته،و به واسطهٔ رابطه ای که او را با سلاطین مشعشع بوده از استقبال حضرت پادشاه و زمین بوسی درگاه تقاعد نموده (۱).إنتهی ما أردناه ممّا فی

۱- (۱) مجالس المؤمنین ۱:۵۱۹-۵۲۱.

ترجمه السید نور اللّه رحمه اللّه.

کتاب تحفه الأزهار و زلال الأنهار فی نسب أبناء الأئمّه الأطهار،قال مؤلّفه العلاّمه الفهّامه النسّابه السید ضامن بن شدقم المدنی طاب ثراه فی الجلد الثانی المختصّ بنسب أبناء أبی عبد اللّه الحسین السبط الثانی علیه السّلام،فی ترجمه حسین بن حسن هکذا:

قال جدّی قدّس سرّه:ولادته سادس شهر جمادی الأوّل عام ثمان و سبعین و تسعمائه بالمدینه المشرّفه بدار والده،و توفّیت والدته بعد وضعها له بستّه أیّام أو سبعه،و بها نشأ،و علی أخیه أکثر العلوم قد قرأ،و اکتسب أحسن الفضائل،فعرج علی کلّ مقارن و مماثل،و باحث کلّ نحریر عالم و فاضل،و حلّ مشکلات عبارات العلماء الأفاضل،فسطعت أنوار فضائله علی الأقران و الأماثل،و أذعن له أهل الأدب و الکمال.

ففی سنه...عنّ له السفر إلی دیار العجم بقصد الاستفاده و النقل عن ذوی الکمال و العقل،فمنهم:الشیخ محمّد بهاء الدین بن الحسین بن عبد الصمد الجبعی العاملی،و السید الشریف میر محمّد باقر الداماد الاسترابادی،و غیر هما من العلماء العظام و الفضلاء الفخام،فخبّروا بأوصاف کماله الشاه عبّاس بن الشاه خدا بنده، فطلبه إلی المجلس العالی،و کان له فی الفقه مطالعه،و إلیه فیه مراجعه.

قلت:و سمعت من خالی محسن رحمه اللّه تعالی،و محمّد بن أحمد الضریر البحرانی،و السید عبد الرضا بن شمس الدین بن علی الحسینی بداره فی البصره، فأنعم علیه بنعم جزیله،و عیّن له مقرّرات کثیره،فمنها ألف و خمسمائه تومان دفعه واحده،و فی کلّ زمن مائتی تومان غیر مؤونه السنه الکامله.

فلم یقبل من ذلک شیئا،و ذلک حیث طلبه فی المجلس،فجلس بینهما السید

الشريف الحسيب السيد هاشم بن...الحسنى العجلانى،فقال:ليس هذا المجلس بمجلسى،فقال الشاه:إنّ هذا حسنى من نسل ملوك مكّه المشرّفه،فقال:لا ريب فى حسبه و نسبه،فإن كان انّه من نسل الملوك،فامّى بنت نظام شاه سلطان الدكن و حيدر آباد.و ثانيا أنّ لذوى العلم رفعه،قال اللّه تعالى: إِنَّما يَخْشَى اللّهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ (۱).

إلى أن قال:و قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:النظر إلى وجه العالم عباده.و قال صلّى اللّه عليه و آله:من أهان عالما فقد أهان ألف نبى،و من أهان ألف نبى فكأنّما أهان اللّه تعالى،و من أهان اللّه تعالى مات كافرا،و من مات كافرا خلّد فى النار.

ثمّ إنّه نهض من المجلس و توجّه إلى السيد مبارك بن مطّلب بن حيدر بن المحسن بن محمّد المهدى الحيدرى الحسينى الموسوى ملك الحويزه و الأهواز، فقابله بالعزّ و الإكرام و الإجلال و الإعظام،و أمدّه بالنعم الجسام،

و عيّن له مائتى تومان فى كلّ عام،و كلّ يوم خمسين محمّديه على التمام،غير المؤونه اليوميه،فأقام عنده على عزّ و إجلال و احترام،و كان يأتيه بذاته فى كلّ نهار (۲).إنتهى ما أردناه من كلامه طاب ثراه.

كتاب مجالس المؤمنين،قال مؤلّفه الثقه الأمين السيد الجليل العلاّمه الفهّامه النسّابه المتقدّم ذكره،فى آخر المجلس الخامس،هكذا:

السيد إبراهيم الموسوى المشعشعى،شعشعهٔ علم و سيادت از جبين مبينش لامع،و آثار فضل و سعادت از ناصيهٔ متينش لايح،در عنفوان جوانى به عزم

۱- (۱) سوره فاطر:۲۸.

۲- (۲) تحفه الأزهار ۲:۲۹۱-۲۹۲.

تحصیل علوم دینی و معارف یقینی از خوزستان که دار الملک سلاطین موسویهٔ مشعشعیه بود بیرون آمده و به استراباد رفت،و از آنجا به هرات آمد از اهل مجلس سلطان حسین میرزا،و از زمرهٔ مصاحبان میر علی شیر بود (۱).إنتهی ما أردناه من هذه الترجمه.

کتاب تاریخ الغیاثی (۲)،قال مؤلّفه عبد اللّه أفندی بن فتح اللّه البغدادی فی

۱- (۱) مجالس المؤمنین ۱:۵۲۲.

۲- (۲) قال المحقّق الطهرانی فی الذریعه(۳:۲۷۱):تاریخ الغیاثی،ینقل عنه القاضی الشهید سنه(۱۰۱۹)فی مجالس المؤمنین قائلا إنّه لبعض المتأخّرین من أهل العراق و المنقول عنه بعض الوقائع منها تفاصیل أحوال السید محمّد المشعشعی المتوفّی سنه(۸۷۰)من خروجه و دعوی مهدویته،و منها حکایه استبصار اسفند میرزا بن قرا یوسف الترکمان،و رجوعه عن طریقتهم إلی المذهب الجعفری،و ینقل عن هذا التاریخ أیضا السید شبّر بن محمّد بن ثنوان فی رسالته التی عملها فی نسبه المنتهی إلی السید محمّد المشعشعی المذکور،و ذکر أنّ مؤلّف هذا التاریخ هو عبد اللّه بن فتح اللّه البغدادی الملقّب بالغیاث،و أنّه اعترف بصحّه نسب السید محمّد المذکور. أقول:قد طبع الفصل الخامس فقط من الکتاب ببغداد،و عندی نسخه مصوّره من الکتاب حصّلتها من إحدی مکتبات ترکیا،و هی نسخه نفیسه،و قد راجعتها و ظهر لی من فحاوی الکتاب أنّ المؤلّف کان عائشا إلی سنه إحدی و تسعمائه الهجریه، و مع الأسف أنّ المنقول عنه فی هذه الرساله عن هذا الکتاب قد سقطت صفحاته و غیر موجود فی هذه النسخه،حتّی نصلّح موارد السقط و التی لعبت بهذه النسخه التی نحن بصدد تحقیقها أیدی الخونه من تمزیق بعض الورقات،و محو بعض الکلمات،و عدم التحفظ علیها.

فهرست هذا الكتاب:الفصل السادس فی ذكر السيد محمّد المشتهر بالمشعشع (۱).

و قال فی أصل الكتاب هكذا:الفصل السادس فی ظهور السيد محمّد بن فلاح الذی ادّعی المهدويه،و هو المشتهر بالمشعشع،كان القران الدالّ علی ظهوره (۸۲۸)و كان طالع سنه القران القوس«كدمح»بالزيج الإيلجانی،و كان القران قد وقع فی الثانی عشر،دلّ علی ظهوره فی سنه(۸۴۵)بعد سنه القران بإثنی عشر سنه،كما ذكر ذلك بطليموس فی كتبه:إنّ تأثير القران يكون بينه بمقدار بعد القران عن طالع سنه القران لكلّ برج سنه،و الإشارات فی ذلك كثيره،منها و إن زاد إذا بلغ لو أنّهم إذا جاء،و هو من أولاد عبد اللّه بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علی بن الحسين بن أمير المؤمنين علی كرّم اللّه وجهه.

فأوّل مبدء حاله أنّه كان طالب علم،و كان ساكنا فی مدرسه الحلّه،و فی تلك الأيّام كان المقدّم فی المدرسه الشيخ أحمد بن فهد،و كان يجری علی لسان السيد شیء من أحوال ظهوره،فكان ينقلون ذلك الكلام إلی الشيخ أحمد بن فهد،و كان ينكر ذلك عليه و ينهاه عنه؛لأنّ الشيعه اعتقادهم أنّ المهدی هو محمّد بن الحسن الذی كان فی زمان الخليفه المتوكّل،و يزعمون أنّه غائب و يظهر فی آخر الزمان،

۱- (۱) قال فی الفهرست من تاريخ الغياثی المخطوط ص ۲:فی ظهور سيد محمّد بن فلاح المعروف بالمشعشع و عددهم أربع نفر و مدّه حكمهم فی الجزائر إلی غايه سنه إحدی و تسعمائه. أقول:يظهر من هذا العنوان أنّ المؤلّف كان عائشا إلی هذا التاريخ.ثمّ ما نقله فی هذا المكان من تاريخ الغياثی هو غير ما نقله هنا عنه،بل ذكر ظهورهم،و لم يتعرّض فيه إلی ترجمتهم،بل ذكر تفصيل ترجمتهم فی محلّ آخر من الفصل السادس.

و كلّ من يعتقد غير ذلك يكفّرونه.

ثمّ شرع فى إبطال ما اعتقده الإماميه فى صاحب الزمان،إلى أن قال:و كان- يعنى:السيد محمّد-عالما بجميع العلوم من المعقول و المنقول،و كان عارفا بعلم التصوّف،صاحب رياضات و مكاشفات،و لذلك كان يخبر بما يكون من ظهوره.

و قيل:إنّه اعتكف فى الكوفه سنه كامله بشيء قليل من دقيق الشعير،و كان كثير البكاء،فإذا سأله أحد عن سبب ذلك البكاء،يقول:أبكى على الخلق التى تهلك على يدى،و سكن الحلّه قليلا،لكن بلده و دار إقامته بلده واسط،كما قال فى قصيده يذكر فيها شرح حاله و ما جرى له:

إقامتنا بأرض العراق بواسط مدينه أهل العلم و الحلم و البرّ

و كان كثير التردّد إلى الكسيد و الهر و العماره،و كان مصاحب امراء تلك النواحى،و كانوا إذا رموا بالنشاب يقولون:يا سيد ارمى،يقول لهم:أرمى يوم يركض وراء سهمى كم نفر،و كان إذا حضر بين أهله و عشيرته يقول لهم:إنّى أملك الدنيا،و أنا المهدى حقّا،و كان يقسّم البلاد و القرى على أصحابه و عشيرته.

فلمّا اتّصلت أخباره بجناب الشيخ أحمد بن فهد كبير علماء الشيعه ببلده الحلّه أمر بقتل السيد محمّد المذكور و...كثيره إلى الطرف الذى كان يتردّد إليها منها مكتوب إلى الأمير منصور بن قيان بن إدريس البوشنجى العبادى،و يذكر فيها أنّ لى كذا و كذا حجّه و زياده يكون أجرها،و تقتل هذا الشخص الفاعل التارك، و يكون أجر قتله لى؛لأنّه يفعل كذا و يترك كذا؛لأنّ السيد كان تلميذ الشيخ أحمد بن فهد فى طلب العلم،و حيث كان يجرى على لسانه امور ظهوره كان ينكر عليه لما مرّ ذكره.

فلمّا وصل كتابه إلى الأمير منصور،قبض السيد و أراد قتله،فقال السيد للأمير

منصور:أنا رجل سيد سنّى صوفى،لأجل هذا يبغضونى الشيعه و يريدون قتلى، و أخرج المصحف و حلف باللّه العظيم و تحدّث بأشياء خلص من الأمير منصور.

فلمّا خلص من الأمير منصور راح إلى الكسيد،و جمع عليه خلق من المعدان، فأوّل ما اجتمع عليه سلامه،و هذا قال فى حقّه بالسلامه و ظهور الأمر،فإنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قال:تفألوا إذا أردتم أمرا و لا تتطيروا.

فاجتمع عليه بنى سلامه و الرزيان و السودان و بنى طى،فرحلوا إلى موضع يقال له:شوفه من قرايا حصان،و كان عليهم الرئيس حسين بن الطويل و شحنه جصّان،و قتلوا منهم خلقا كثيرا؛لأنّ أصحاب السيد كانوا قد تركوا السلاح و يحاربون بالعظام،و ذلك فى أوائل سنه(۸۴۴).

فلمّا عبر عليهم هذا الحال رجعوا إلى مقامهم القديم من ثبق و النازوز و الغاضرى،و كان السيد قد ارتحل من الكسيد و قتل بنى ليث،فطلب مكانا يقال له الدوب،و هو منزل المعادى بين نهر الدجله و الحويزه،و لمّا استقرّ أنفذ ولده السلطان على فى طلب أصحابه الذين كانوا فى الثبق و النازوز و الغاضرى؛لأنّ أهل جصّان و بنى عقبه ساروا عليهم و خاف عليهم من اسبان،فلمّا أخذهم و انحدر بهم صادف قفل البيات فى قرابته،فقتلهم شرّ قتله،فأقاموا بالدوب أيّاما قلائل،و جاء إلى جماعه تجّار من أهل واسط،و كان...توكل القيزى نوكر الأمير محمّد شىء للّه و السيد حسن بن أبى الفتوح،و الشيخ محمّد بن تقى الدين البكرى، و اناس من أكابر واسط،فأمر بقتلهم و أخذ أموالهم،و كان ذلك فى غرّه رجب يوم الخميس سنه(۸۴۴).

و أمر ساكنين الدوب و هم معادى يقال لهم:نيس ببيع دوابهم و شراء السلاح، فباعوا كلّ جاموسه بسيف سوى عشره دراهم،و صبر حتّى تكامل سلاحهم،و سار

على موضع يقال له:أبو الشول،و هى قريه من قرى الحويزه،و صبّحهم صباح يوم الجمعه ۷ شهر رمضان سنه(۸۴۴)فقتل من أهل الحويزه و أهل الجزائر فى ذلك اليوم جماعه،ثمّ رجع السيد من نهاره إلى الدوب موضعه.

و أمّا قولنا من أهل الجزائر لأنّ الأمير فضل بن العليان التبعى الطائى كان حاكم الجزائر،و جرى بينه و بين إخوته و عشيرته كلام و مشاجره،فرحل عنهم و جاء إلى الحويزه،و نزل فى ناحيه أبى الشول،فصادف هذه الواقعه،فلمّا خرج الأمير فضل بن عليان من الوقعه بنفسه طلب البصره.

و كان يومئذ حاكم البصره الشيخ يحيى بن محمّد المنتفقى،و كان بينه و بين الأمير فضل عداوه قتل و عداوه دين،و كان الأمير فضل عنده مال عظيم،فالشيخ يحيى امتدّت عينه إلى ماله و قتل الأمير فضل المذكور،فبعد ذلك صارت العداوه و الخلاف بين أهل الجزائر و تفرّقوا فرقتين.

و أمّا السيد أقام أيّاما فى الدوب و قلّ عليهم الزاد،فطلب الجرجين إلى موضع منه يقال له:الكحلا،فوقف فى وجهه جماعه من الأعراب يقال لهم:خطله و اخراهم من أعراب عباده،و كان الأمير محمّد بن شىء اللّه حاكم واسط يومئذ، و حضر صحبتهم.

فلمّا جاء حظله الخبر أنّه عابر عليهم تحالفوا أنّهم لا يفرّون من أقدامه،و شدّوا بعضهم إلى بعض،فعبر الجرجين عليهم فى يوم خواضباب و أحاطوا بهم،فلمّا رأوا المغل ذلك شمروا عنه الخيل و طلبوا الفرار،فنجى بعضهم،و قتل منه أربعين فارس،و قتلت الأعراب عن بكره أبيها،و نزلت المشعشعين فى بيوت العرب و أكلوا الأدهان و الغلات و ذبحوا الأغنام،و زال عنهم ما كان بينهم من الجوع و الاضطرار،و ذلك فى شوّال سنه(۸۴۴).

فبعد ذلک بأیّام قلائل طلب السید الجزائر و سار إلیها،و کان أهل الجزائر یومئذ قد افترقوا فرقتین،کما مضی شرحه،و نزل صدر الماذیان،فجاء شخص یقال له:

الشحل أمیر من الجزائر و أصحابه إلی سید محمّد و أخذوه و عبّروه إلی الجزائر و حکّموه بها،و أقام فی الجزائر،و غلب علیهم الجوع،فأنفذ إلی بلده واسط ثلاثه آلاف رجل إلی کلّ جانب ألف و خمسمائه رجل،فالذی جاؤوا إلی الجانب الشرقی سقوا أصحابهم إلی واسط و قتلوا أهل الجانب الشرقی و حکموا به.

فلمّا رأوا أهل واسط أنّ النهار ارتفع و ما جاءهم أحد من الجانب الغربی قوی عند ذلک عزمهم و عبروا علی المشعشعین،و کان مقدّمهم أهل واسط یومئذ الأمیر حسن بن علی بن نصر اللّه بن قبان البوشنجی و أمیر آغجه محمّد و أخیه آغجه أحمد و أولاد صار و أهل واسط و أعطاهم اللّه علی المشعشعین،فقتلوا منهم ثمانیه رجال غیر الذین ماتوا فی الطریق.

فلمّا حصل لهم هذا العجز و الجوع ارتحلوا من الجزائر و نزلوا علی الحویزه، و أخرجوا البلاد،و کلّ من حصل فی أیدیهم قتلوه،و ذلک بتاریخ أوّل یوم من شهر رمضان سنه(۸۴۵)و کان حاکم الحویزه یومئذ الشیخ جلال الدین بن الشیخ أبی الخیر الجزری،فأرسل الشیخ جلال الدین إلی والده بشیراز یعرّفه بذلک الخبر، و أعرض هو القصّه بین یدی حضره السلطان عبد اللّه بن السلطان إبراهیم بن شاهرخ،و هو الحاکم بشیراز یومئذ،و خوزستان أیضا له،فأرسل السلطان عبد اللّه إلی الحویزه الأمیر خداقلی البرلاس الجغتای،و جاء فی عقبه الشیخ أبو الخیر و أقاموا مدّه شهر و أیّام،و السید محمّد نازل فی أبی الشمول،و ما کان لهم قوت غیر جمار النخل و نشاوه جذوعه یجعلونه خبزا.

و کان للشیخ أبو الخیر طلایع کلّ یوم ثلاثمائه فارس،فیوم الثلثاء ۲۲ شوّال

سنه(۸۴۵)جاءت الطلائع و قالوا:ركب المشعشع،و كان الشيخ أبو الخير قد جمع خلقا كثيرا من أهل الحويزه و من عباده؛لأنّ الأمير راجح بن الأمير بن الأمير لطف اللّه بن الأمير صالح بن قبان بن إدريس العبادى كان فى الحويزه،و جمع الشيخ أبو الخير الفروع من أهل الدورق و شوشتر و دزبول.

لكن الشيخ أبو الخير أخرب أمره بقتل العبّاسى حاكم القيصريه،و تنفّرت قلوب الناس عنه،و تفرّق بعض الناس عنه،و ركب عليهم السيد محمّد،و كان عسكره يومئذ قليل،فأمر النساء أن تعتمّ بالعمايم و تسوّروا من وراء الرجال،و الرجال و الخيل من قدّام شاهرين السلاح،فلمّا أبصروا أصحاب الشيخ أبو الخير كثرتهم ذلّوا عن محاربتهم،و فرّ أبو الخير و أصحابه من غير قتال،و قتلوا المشعشعين فى تلك العصريه خلقا كثيرا من أهل الحويزه؛لأنّ أهل الحويزه كان قد نزلوا على جانب شطّ الحويزه من القلعه إلى الشمال،و نزل السيد هناك و الشيخ أبو الخير دخل القلعه و لبث فيها إلى نصف الليل و فتح باب القلعه من جانب الزاويه و هرب الشيخ أبو الخير و خدا قلى و أصحابهم و خلق كثير من أهل الحويزه.

فلمّا علم السيد محمّد بهم أركب عليهم الخيل و الرجال و صاروا يقتلون بهم من باب قلعه الحويزه إلى شريعه المشكوك،و بعد ذلك رجعوا و حاصروا قلعه الحويزه و أحاطوا بها،و بعد ذلك أخذوها و نهبوها،ثمّ سار السيد محمّد إلى الجزائر ثمّ بعد ذلك رحلوا (۱)

۱- (۱) قد سقط هنا أوراق من النسخه المخطوطه،و تتمّه ما ذكره من تاريخ الغياثى موجوده ترجمته باللغه الفارسيه فى مجالس المؤمنين كما تقدّم،فراجع.و كان مع الأسف المنقول عن التاريخ بعض كلماته مشوّشه جدّا.

ترجمه السید خلف بن السید عبد المطّلب الموسوی

النور المبین،للسید العلاّمه السید علی خان بن السید خلف الموسوی،قال رحمه اللّه تعالی:و أمّا والدی المرحوم المبرور السید خلف بن عبد المطّلب،فکان من شأنه أنّه بعد أن تعدّی علیه أخوه و سلب منه نور البصر عوّضه اللّه بنور البصیره، و کان یصرف عمره فی طاعه اللّه و عبادته،و قسّم فعله علی قسمین:قسم بالتصنیف و التألیف،و قد صنّف کتبا کثیره و رسائل.

أمّا الکتب،فمنها الستّه التی صنّفها بعد وقوع هذه المصیبه،و لم أدرک زمان تألیفها،و هی:

حقّ الیقین فی علم السلوک و الطریقه علی نهج لم یسبق إلیه،و هو أنّ مآخذها کلّها من أحادیث عن أهل البیت علیهم السّلام موافقه للطریقه و الشریعه سالما من شطحات الصوفیه و إلحاداتهم و قولهم بالحلول و الاتّحاد،و الحقّ أنّها طریقه الأنبیاء و الصالحین،و هو خمسه عشر ألف بیت.

و الثانی:حقّ المبین،و هو مشتمل علی مقدّمات:الاولی فی معرفه العلم،الثانیه فی المنطق،الثالثه فی الکلام.إلی غیر ذلک من الفوائد،و هو ثمانیه آلاف بیت.

و الثالث:سبیل الرشاد،و هو مشتمل علی مقدّمات:الاولی فی الصرف،الثانیه فی النحو،الثالثه فی الاصول،الرابعه فی الفروع من العبادات،و هو ستّه آلاف بیت.

و الرابع:مظهر الغرائب،و هو عشره آلاف بیت فی شرح دعاء الإمام الحسین علیه السّلام یوم عرفه،و قد اجتمع مع الشیخ الفاضل المیرزا محمّد الاستر ابادی رحمه اللّه صاحب کتاب الرجال فی الحجّ یوم عرفه،و کان الدعاء عند المیرزا محمّد،فدعیا به فی الموقف،فقال له والدی رحمه اللّه:یا سیّدنا هذا الدعاء قابل للشرح،و ینبغی أن

تشرحه،فقال:أنا ألتمس منك ذلك،فقال له والدى رحمه اللّه:إنّى لم أكن من فرسان هذا الميدان كسرا لنفسه،فقال له:أنت أهل له و من أحقّ به منك،قال:فقبلت التماسه، و لمّا رجعت من حجّتى إلى الوطن لم يكن لى همّ إلّا شرح الدعاء المبارك، فشرحه كما ينبغى،و أودعه أسرارا و علوما جمّه و معارف وفّق لجمعها،فلمّا أتمّه بعث بنسخته إليه،فأعجب بها كلّ الاعجاب،و كانت عنده فى خزانته،إلى أن توفّى و انتقلت إلى ورثته،و طلبت نسختها الأكابر من والدى و انتسخوها.

و الخامس:النهج القويم فى كلام أمير المؤمنين عليه السّلام،لكنّه لم يتمّ،و قد جمع فيه ما لم يجمعه الرضى رحمه اللّه فى نهج البلاغه.

و السادس:البلاغ المبين،و قد جمع فيه أوّلا الأحاديث القدسيه التى أنزلها اللّه على أنبيائه و رسله إلى محمّد صلّى اللّه عليه و آله،و جمع فيه كلام الأنبياء و حكمهم و مواعظهم، و كلام الأئمّه الطاهرين عليهم السّلام و كلام الأولياء من الصالحين و المشايخ المعتبرين، و نبذه من واردات خاطره من الحكم و الأمثال.

فهذه السّته الاول،و أمّا التوالى فسبعه،و هى ممّا وقفت عليها و حضرت زمان تحريرها،و كان يستخدم علىّ بتسويد أكثرها أيّام التأليف.

فالأوّل منها:فخر الشيعه،و هو فى فضائل أمير المؤمنين عليه السّلام،و معجزاته و كراماته،تقريبا من ثمانيه آلاف بيت.

الثانى:سيف الشيعه،فى مطاعن أعدائه من الأوّلين و الآخرين،تقريبا من ثلاثه و عشرين ألف بيت.

الثالث:الحجّه البالغه،خمسه عشر ألف بيت،و موضوعه إثبات خلافه على عليه السّلام بالنصوص القرآنيه و الأخبار النبويه التى أوردتها العامّه و لم تنكرها،ثمّ يتبعها بما ورد من طرق الشيعه.

الرابع:برهان الشيعه،و عدده ثلاثه و ثلاثون ألف بيت،و موضوعه إثبات إمامه أمير المؤمنين عليه السّلام بالبراهين العقليه و النقليه،أوّلا يبدأ بما ورد من طرق العامّه،ثمّ يختمها بما ورد من طرق الشيعه،و هو مشتمل على أربعين برهان و أربعين مجلس.

الخامس:سفينه النجاه،و هو مشتمل على فضائل و مناقب أمير المؤمنين عليه السّلام و الأئمّه الاثنى عشر عليهم السّلام،قدره عشره آلاف بيت.

السادس:المودّه فى القربى،و هو موضوع فى فضائل سيّده نساء العالمين و امّها عليهما السّلام و الأئمّه الاحدى عشر (۱)عليهم السّلام،و إثبات إمامتهم بالنصّ، و فضائلهم و معجزاتهم و كراماتهم،و عدد أولادهم،و تاريخ مولدهم و وفاتهم، و الكلام مع الملل التى لم تقل بإمامتهم،كالزيديه و الكيسانيه و الواقفيه و غير ذلك، و إبطال حججهم و أقوالهم،و هو ثلاثه و ثلاثون ألف بيت.

و السابع:خير الكلام،و هو كتاب منطو أوّلا على علم المنطق،ثمّ علم الكلام، إلى أن يصل إلى الإمامه،و يأخذ فيه و يطّرد الكلام فى إمامه الأئمّه الاثنى عشر إلى المهدى عليهم السّلام،و عدده كلّه سبعه و عشرون ألف بيت.

و هذه الكتب الكبار التى صنّفها و ألّفها.و أمّا الرسائل،فله الاثنا عشريه فى الطهاره و الصلاه،و له دليل النجاح فى الدعاء،و له كتاب فى الدعاء يضاهى الدروع الواقيه،فهذه عدّه كتبه و ما ألّف.

و أمّا القسم الثانى من أفعاله،فقد كان رحمه اللّه تعالى ماهرا فى معرفه تعمير الأرض و إحياء الموات منها،و قد عمّر فى هذه الأرض التى توطّنها بعد أن خرج

۱- (۱) فى الرياض:الاثنى عشر.

من بلاد الدورق بعد مصيبته و فارق أباه،و نزل أوّلا بلاد زيدان على الشطّ المعروف بالهند جان،فعمّر بها ثلاث قرى.

و ذلك أنّه يسأل العارفين فى التعمير عن الماء و الأرض و عن علوّه و عن انخفاظه،فيحكم من طريق المعرفه و السبر القاطع بركوب الماء من الموضع الذى يستخرجه منه على الأرض المراده من غير وزن الأرض بميزان،فيأمرهم بقدر ما تحتاج الأرض من الحفر،فيحفرون فيركب الماء تلك الأرض على ما قرّر.

ثمّ بعد ذلك انتقل إلى الشطّ الشمالى من تلك الأرض،و هو الشطّ المعروف بالجراحى الذى ينزل إلى بلاد الدورق،و أحدث منه تسعه أنهر من الجانبين، و صارت قرى عامره بيمن توجّهه وسعيه،و كلّ ذلك بمعرفه منه و تعليم المعامره و دلالتهم على ما لم يعرفوه،فصارت قرى معموره.

و قد أعطاه اللّه من الأولاد ذرّيه طيبه مباركه،فأعطى كلّ ولد قريه من تلك القرى،فكأنّه قصد بتعميرها عددهم،و قد ملّكها لأولاده فى زمان حياته لئلّا يقع النزاع بينهم بعد وفاته،و ذلك الرأى الصائب و الحكمه التى لم يوفّق لها غيره.

ثمّ إنّه كان مدّه حياته يصرف محاصيله منها بهذه الطريقه،و هو أنّه نوى فيما يصرفه للقربه،فما كان للزكاه فيكتب عليه فى الدفتر بالزاى«ز»و ما كان للصدقه المستحبّه فيكتب عليه«ق»و يريد بها القربه،و ما كان للرحم فيكتب عليه«ص» و يريد به صله الرحم،و ما كان يعطيه للوفود و الشعراء و مخالفى المذهب فيكتب عليه«س»و يريد به ستر العرض،و كانت هذه مصارفه.

و كان يؤثر على نفسه و لم يرض فى جمع المال،فإذا رأى شيئا فاضلا على ما أنفقه يقول:ربّ لا تجعلنى من الذين يكنزون الذهب و الفضّه و لا ينفقونها فى سبيل اللّه.

و كان رحمه اللّه تعالى زاهدا مرتاضا،يأكل الجشب،و يلبس الخشن،اقتداء بسيره آبائه عليهم السّلام.

و كانت عبادته يضرب بها المثل حتّى أنّه لمّا كان بصره عليه كان أكثر ليالى الجمع يختم القرآن،و لا تفوت عليه النوافل.و كان كثير الصيام لم يفته صوم سنّه، إلّا أنّه كان تاره يصوم رجب و يفطر فى شعبان أيّاما،و مع ما كان عليه من الزهد و التقى،فكانت شجاعته أيضا تضرب بها الأمثال،و أيّامه فيها مشهوره،و موافقه معلومه،و لو لا خوف الإطاله لعدّدناها.

و كان ذا عزم و شدّه على هجوم النوائب،و نزول الحوادث،و يتلقّاها بالعزم الشديد التى (۱)تميد لها الجبال و لا يميد.

و قد رثاه السيد شهاب الدين بقصيده غرّاء رائيه،ضارع بها قصيده أبى تمام فى محمّد بن حميد الطائى،و منها هذا البيت:

هو المرء يوم الحرب تثنى حرابه عليه و فى المحراب يعرفه الذكر

و لو عددت منافبه و مفاخره و مآثره لكانت كتابا مفردا،و لكن اقتصرنا على ما أوردناه هنا،و لعلّنا نقصد بما أوردناه القربه عند اللّه و عند رسوله و الأئمّه الأطهار؛ إذ ايراد فضائل مثل هذا الوالد (۲)يكون باعثا لرضا الأب الكريم (۳).

۱- (۱) فى الهامش:كذا فى نسختين من النور المبين،و تكون صفه للحوادث،و لو أبدلها ب«الذى»و جعلها صفه للعزم لكان أحسن،كما لا يخفى.

۲- (۲) يعنى:السيد خلف.

۳- (۳) يعنى:رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.

اولئک آبائی فجئنی بمثلهم إذا جمعتنا یا جریر المجامع (۱)

کتاب دیوان الثقه الأمین السید شهاب الدین رحمه اللّه تعالی،قال الجامع لهذا الدیوان،و هو السید معتوق خلف السید شهاب المتقدّم فی المقدّمه،ما صورته، و قال رحمه اللّه یرثی المولی المرحوم السید خلف بن السید عبد المطّلب الموسوی (۲):

مضی خلف الأبرار و السید الطهر فصدر العلی من قلبه بعده صفر

و غیّب منه فی الثری نیّر الهدی فغارت ذکاء الدین و انخسف (۳)البدر

و مات الندی فلترثه ألسن الثنا و لیث الوغا فلتبکه البیض و السمر

فحقّ المعالی أن تشقّ جیوبها علیه و تنعاه المکارم و الفخر

هو الماجد الوهّاب ما فی یمینه هو العابد الأوّاب و الشفع و الوتر

هو المرء (۴)یوم الحرب تثنی حرابه علیه و فی المحراب یعرف الذکر

فلا تحسبنّ الدهر أهلک شخصه و لکنّه فی موته هلک الدهر

فلو دفنوه قومه عند قدره لجلّ و لو أنّ السماک له قبر

و ما دفنه فی الأرض إلّا لعلمنا به أنّه کنز لنا و لها (۵)ذخر

و ما غسله بالماء إلّا تطوّعا و إلّا فقولا لی متی نجس البحر

۱- (۱) ریاض العلماء للفاضل الأفندی ۲:۲۴۳-۲۴۷.

۲- (۲) فی الدیوان بعد قوله«الموسوی»:فی سنه(۱۰۷۴).

۳- (۳) فی الدیوان:و انکسف.

۴- (۴) فی الدیوان:الحرّ.

۵- (۵) فی الدیوان:لها و لنا.

فتی یورد الهندی و هو حدیده و یصدر (۱)فیه و هو من علق تبر

حوی الفضل و الایثار و الزهد و النهی و صاحبه المعروف و الجود و البرّ

تعطّلت الأحکام بعد وفاته و ضاعت حدود اللّه و النهی و الأمر

فهل لفروض الدین و النفل حرمه و هل للیالی القدر من بعده قدر

یعزّ علی المختار و الصنو رزؤه لعلمهما فی أنّه الولد البرّ

فغیر ملام جازع لمصابه ففی مثل هذا الخطب یستقبح الصبر

أجل بنی المهدی لو أنّه ادّعی و قال أنا المهدی وازرء الخضر

کریم کأنّ اللّه أخّر موته لیکسب فیه الأجر من فاته بدر

فکیف ریاض الحزن یبسم نورها و ترجو حیاه بعد ما هلک القطر

و کیف یرجی أنّ للیل آخرا و فی ظلمات الأرض قد دفن الفجر

فأیّ عظام فی ثراه عظیمه تجلّ و عن أرثائها یصغر الشعر

نصلّی علیها و هی عنّا غنیه و لکنّنا فیها لنا یعظم الأجر

و نثنی علیها رغبه فی ثنائها لیعبق فی الأفواه من ذکرها (۲)عطر

ترفّعن عن قدر المعالی (۳)جلاله و عن أدمع الباکی و لو أنّها درّ

فمن للیتامی و الأرامل بعده و ممّن نرجّی النفع إن مسّنا الضرّ

کأنّ الوری من حوله قبل بعثهم دعاهم من الأجداث فی یومه الحشر

لئن غدّرت فیه اللیالی فإنّها بکلّ وفیّ العهد شیمتها الغدر

۱- (۱) فی الدیوان:و یصدق.

۲- (۲) فی الدیوان:طیبها.

٣- (٣) المراثى.

و ما ضرّها لو أنّها فی عبیده من الخلق یفدی ذلک السید الحبر (۱)

سرت نسمه الرضوان نحو ضریحه و لا زال فیها من شذا طیبه نشر

و فی ذمّه الرحمن خیر مودّع أقام لدینا بعده الوجد و الفکر

تناآی فللدنیا علیه و أهلها بکاء و حزن و الجنان لها بشر

دعته لوصل الحور طوبی فزارها و لم یدر فی من بعده قتل الهجر

فلا یشمت الحسّاد فیه فإنّه سترغمهم بالموت أبناؤه الغرّ

لئن سلمت أبناؤهم (۲)و بنوهم فویل العدا و لیفرح الذئب و النسر

فروع تسامت للعلی و هو أهلها فطابت و فی أفنائها أثر الشکر

ملوک زکت أخلاقهم فکأنّهم حدائق جنّات و أخلاقهم زهر

إذا ما علیّ کان فی المجد و العلی سلیما فما زید یقول و ما عمرو

کأنّ علیا بینهم بدر أربع و عشر أضاءت حوله أنجم الزهر

یهون علینا وقع کلّ ملمّه إذا کان موجودا و إن فدح الأمر

أمولای هذا عاده الدهر فی الوری و لیس به خیر یدوم و لا شرّ

فعذرا لما یجنیه فیکم فکم و کم له عندکم من قبل فادحه وتر

عسی اللّه یجزیک الثواب مضاعفا و یعقب عسر الأمر من بعده یسر

و یلهمک الصبر الجمیل بفضله و یمتدّ فی الحظّ السعید لک العمر (۳)

کتاب دیوان ترجمان العرب،قهرمان الأدب،العالم العلاّمه،أبی البحر شرف

۱- (۱) فی الدیوان:الحرّ.

۲- (۲) فی الدیوان:أبناؤه.

٣- (٣) ديوان العلّامه السيد معتوق بن شهاب الدين الموسوى ص ١٥٣-١٥٥.

الدين جعفر (۱)بن محمّد بن حسن بن على بن ناصر بن عبد الإمام الشهير بالخطّى العبدى،كما مرّ فى المقدّمه،قال رحمه اللّه تعالى فى أوائل هذا الكتاب:و اتّصل خبر أبى البحر بالشريف العلوى خلف بن السيد عبد المطّلب ملك الدورق،فبعث إليه من الدورق فى عدّه كتب يستقدمه،فأجاب يعتذر إليه عن التوجّه إليه بشعر على لسان أهل تلك الأطراف يسمّى المواليا لا يجمل إيراده هنا.

ثمّ وقع على الشريف المشار إليه من أخيه أبى بدر السيد مبارك ما وقع من إسمال عينيه حين ناجاه ظنّه فيه أنّه يترشّح الملك،فانتقل بعد ذلك السيد خلف إلى الهندجان من أرض فارس،فكتب إلى أبى البحر يشكو ما جرى عليه و يستقدمه إليه،و يعاتبه فى عدم تعزيته على ما جرى عليه.

فعرض إلى أبى البحر سفر إلى فارس،فأنشد قصيده و استصحبها معه،فتوافيا بمحروسه شيراز،فأنشده إيّاها،و ذلك فى سنه السادسه عشر بعد الألف:

أبا هاشم أنهى إليك تحيه يحبيك ربّاتها برايحه العطر

و أشكو لك الدهر الذى عضّ جاهدا فأدمى العظم نازله الكسر

و أنحى على عودى فما زال عابثا بأوراقه حتّى ألحّ على القشر

و حظّا لو استسريت ناسمه الصبا شتاء لأسراها أحرّ من الجمر

و إخوان سوء إن رمى الدهر سهمه فأخطأنى كانوا شداديد للدهر

أزرّتهم عون الثناء فأنثنى مقاريضه منهم بحادثه بكر

و أتبع تسليمى إذا ما لقيتهم ببشر فأجزى بالعبوس عن البشر

تعوّضتهم عن معشر لو دعوتهم لحاول كلّ فى النهوض من القبر

۱- (۱) تقدّم ترجمته.

أطالوا يدى فالشبر باع فمذ قضوا تقاصر باعى عن مطاوله الشبر

ثكلتهم ثكل الحوايم وردها و قد نازعت أحشائها غلّه العشر

عققتهم إن لم اكاثر بأدمعى عليهم غمار البحر أو سبل القطر

برغمى أن ألقى بنى الدهر بعدهم قذا و شجا للعين منّى و للصدر

و تثرى بهم أهل القبور و أنّنى أروح و أغدوا منهم بيد صفر

قضى من قضى منهم و أصبح من يقى أخا نكبات يستقيل من العمر

تقسّمهم ريب الزمان فأصبحوا فريقين من ناب الحوادث و الظفر

أسفت لهذا الشطر منهم و أنّنى لذو كمد باق علا ذلك الشطر (۱)

إنتهى ما أردنا إيراده من هذا الكتاب الشريف،و الحمد للّه.

كتاب زاد المسافر و لهنه (۲)المقيم،للعلاّمه الفهّامه الثقه،الشيخ فتح اللّه أبى على جمال الدين ابن الشيخ العلاّمه ذى الفضل و العرفان الشيخ علوان بن الشيخ بشاره بن الشيخ محمّد بن الشيخ عبد الحسين الكعبى نسبا القبّانى مولدا و منشأ،نوّر اللّه تعالى مراقدهم أجمعين،فإنّه طاب ثراه قد أثبت فيه السيد الجليل خلف السلف السيد خلف و السيد مطّلب،و ذلك لمّا أثبت فيه ترجمه حسنه لسبط السيد خلف،بل قد أثبت السيد على خان بن السيد خلف لمّا أثبت ترجمه ابن أخيه،كما تعرفه إن شاء اللّه تعالى.

قال الشيخ فتح اللّه رحمه اللّه تعالى هكذا:و من الاستخدام قول بعضهم مادحا:

عين الكرام كريم العين مخجلها و هابها عذبها عرّيفها الفطن

۱- (۱) ديوان العلاّمه أبى البحر شرف الدين جعفر الخطّى العبدى،مخطوط.

۲- (۲) اللهنه:هى الأكله فى غير الوقت المعتاد.

و هذا البيت غايه ما اطّلعت عليه فی هذا الباب،فإنّه استخدم ضمير العين فی خمسه مواضع،أحدها:لام العهد.

قال الشيخ فتح اللّه:و للمؤلّف عفی اللّه عنه-يعنی نفسه-من جمله مرثيه فی المرحوم السيد محفوظ بن المولی جود اللّه بن المولی خلف،طيّب اللّه تعالی مراقدهم أجمعين:

سأبكيه ليوم الطويل يصومه مخافته عند الوقوف لدی الحشر

و أوّل القصيده:

هو الدهر و أحرّ الفؤاد من الدهر و يا للرزايا من مصائبه الغبر

و حيث انجرّ بنا الكلام إلی هذه الغايه،فلا بأس بذكر شیء من ترجمه السيد محفوظ رحمه اللّه تعالی،و ذكر مقتله:

هو السيد الأجلّ كريم الحسبين السيد محفوظ بن السيد جود اللّه بن السيد خلف بن السيد مطّلب،نسبه أشهر من أن يذكر،و فضله أكثر من أن يحبر،كان عابدا زاهدا تقيا نقيا،محبّا للعلماء و الأفاضل،ثمالا لليتامی،عصمه للأرامل، صحبته مدّه،و عاشرته برهه،فوجدته محمود السيره،صافی السريره،حسن المعاشره،طيب المحاضره،كريم المخبر،مأمون الغيب و المحضر.

حلو الفكاهه مرّ الجدّ قد مزجت شدّه البأس منه رقّه الغزل

و كانت المهاجره مستمرّه بينه و بين عمّه السيد علی خان حاكم الحويزه بسبب قتل والده المولی جود اللّه رحمه اللّه تعالی،فلمّا مات المولی علی رحمه اللّه تعالی، و تولّی الحكومه ابنه المولی حيدر أتی إليه و صالحه،ثمّ توجّه إلی الحويزه واليا عليها،و لم يلبث المولی حيدر حتّی خرج عليه بعض إخوته و معه قبائل من الأعراب من آل كثير،و غيرهم من آل سلطان و الفضول و غيرهم،فأرسل المولی

حیدر إلی أعمامه من أولاد المولی خلف مستنجدا بهم.

و کان من جمله من استنجده المولی محفوظ و إخوته المولی إدریس،و المولی عبد الخالق،و المولی بدر،و المولی عبد المعین،فسار إلیه مع إخوته و ابنه المولی عید.

و لمّا وصلوا إلی موران و عبروا کارون،ثارت علیهم الأعراب المذکورون، و معهم بعض أولاد المولی علی،و وقعت بینهم الحرب،فانهزم أصحاب الساده أولاد خلف،و لقوا بأنفسهم الأعراب،فما کان إلّا جوله جائل حتّی طرحوا بأجمعهم،و انکشفت الحرب فوجد المولی محفوظ مقتولا هو و عمّه المولی عبد الحیّ بن المولی خلف.

فلمّا ورد إلینا الخبر بذلک ضاقت علیّ الأرض برحبها،و تأسّفت علیه و بکیت، و کرهت المقام بعده لما کانت بینی و بینه من الالفه،ثمّ إنّی رثیته بقصائد،منها البیت المستشهد به و قبله:

فتی کملت أخلاقه و صفاته کریم المحیّا طیّب الإسم و الذکر

فتی کان أحیی من فتاه حییّه و أشجع من لیث یصول لدی الخدر

و بعده البیت و بعده:

و أبکیه لیل البهیم یقومه لأوراده یبکی إلی مطلع الفجر

و للحرب لمّا بارز الألف وحده فناب مناب اللیث فی بقر البرّ

و منها:

فیا لک مقتولا لا تضعضعت العلا لمصرعه والدین مدمعه یذری

کآبائه من قبله هل تحالفوا بأن لا یذوقوا الموت إلّا من السمر

کأنّ أباهم حیدر الطهر قائلا لهم إنّ موت العزّ فی صهوه المهر

يذكّرنى مثواه مثوى إمامنا الحسين لدى البغواء من غير ما نكر (۱)

ترجمه السيد شمس الدين فخار بن معد الموسوى

بحار الأنوار،للمستغنى عن الإطناب بذكر الألقاب،الباهر الفاخر الوفى، مولانا محمّد باقر المجلسى،نوّر اللّه تعالى ضريحه و طيّب ريحه،قد تكرّر منه فيه ذكر السيد الجليل شمس الدين فخّار بن معدّ الموسوى و مدحه،و ذلك حيث أنّه ينقل عنه.

قال رحمه اللّه تعالى فى أوّل البحار:الفصل الأوّل فى بيان الاصول و الكتب المأخوذ منها،و هى كتاب عيون أخبار الرضا عليه السّلام،إلى أن قال رحمه اللّه:و كتاب إيمان أبى طالب عليه السّلام تأليف السيد الفاضل السعيد شمس الدين فخّار بن معدّ الموسوى، قدّس اللّه روحه و نوّر ضريحه (۲).

كتاب إجازه العالم العامل الفاضل الكامل العلاّمه الفهّامه،وحيد عصره،و فريد دهره،النحرير البدر المنير،الموفّق لخير الدارين،مجمع البحرين،شيخنا و استادنا و معتمدنا،الشيخ حسين (۳)بن محمّد بن جعفر الماحوزى،أدام اللّه تعالى وجوده،

۱- (۱) بعد هذا سقط فى النسخه لعلّه يقرب من ورقه كامله.

۲- (۲) بحار الأنوار ۱:۱۸.

۳- (۳) قال المحدّث السماهيجى فى الإجازه الكبيره(ص ۶۷):و أخى الشيخ الأجلّ الأكمل الأمجد الشيخ حسين بن المرحوم الشيخ محمّد بن جعفر الماحوزى،و هذا الشيخ فاضل كامل،له يد مليحه فى سائر العلوم،إمام فى الجماعه،مدرّس. و ذكره العلاّمه المحدّث البحرانى فى لؤلؤه البحرين ص ۶،و الشيخ على البلادى فى أنوار البدرين ص ۱۷۶،و غيرهما.

و أسبغ علينا نعمه و جوده،للحبر النبيل الفاضل الكامل العالم العامل المحقّق المدقّق البدل النحرير الأديب اللبيب النسيب الحسيب،المتوقّد النبيه،المتوحّد البارع الفقيه،بقيه سلف الكرام،و خليفه آبائه الأعلام،نسل العتره الطاهره،و سلاله الأنجم الزاهره،الساعى بنصر دين اللّه،شيخنا و معتمدنا الثقه المبرّى من الشين، السيد نصر اللّه (۱)بن السيد حسين الحائرى الحسينى الحسنى الموسوى،وفّقه اللّه تعالى لمراضيه،و صيّر مستقبله خيرا من ماضيه.

و كتاب إجازه العلم العلّامه الحسيب النسيب ذى النفس الزكيه،و الأيادى الهاشميه،و الرئاسه الانسيه،العارف الأمين،السيد نور الدين (۲)،سلّمه اللّه تعالى، نجل النحرير الكامل المؤيّد من عند اللّه السيد نعمه اللّه الجزائرى ثمّ الشوشترى الحسينى،نوّر اللّه ضريحه و طيّب ريحه،للمؤيّد السيد نصر اللّه أيضا.

و كتاب إجازه المولى الأجلّ الأنبل،العلاّمه الفهّامه الأكمل،العالم العامل الربّانى،مولانا محمّد إبراهيم (۳)بن غياث الدين الخوزانى الاصبهانى،للموفّق

۱- (۱) تقدّم ترجمته.

۲- (۲) قال ابنه العلاّمه السيد عبد اللّه الجزائرى فى الإجازه الكبيره(ص ۶۰)بعد ذكر جمله من تصانيفه:و كان رضى اللّه عنه حافظا ذكيا،دقيق الفهم،متوقّد الذهن، مستقيم السليقه،حسن اللهجه،فصيح الكلام،حلو المنطق،جيد التعبير،فطنا للنكات و الدقائق،عارفا بأساليب الكلام،شاعرا منشئا أديبا خطيبا مجيدا،مهذّب الأخلاق،محمود السيره،كثير المروءه،متواضعا هينا لينا،سهل العريكه مع ما هو عليه من الوقار،و كانت أوقاته مضبوطه موزّعه على مشاغله الدينيه و الدنيويه،لا يدخل شغلا على شغل،و من ثمّ كان فائزا ببركه الأوقات الخ.

۳- (۳) هو الميرزا محمّد إبراهيم بن الميرزا غياث الدين محمّد بن محمّد رفيع بن

لخير الدارين الثقه السيد نصر اللّه نجل السيد حسين الحائرى الحسينى أيضا.

قد تكرّر فى هذه الإجازات الشريفه ذكر السيد الجليل شمس الدين فخّار بن معدّ بن فخّار الموسوى،و الروايه عنه و الاعتماد عليه،كما لا يخفى.

كتاب إجازه العالم العلّامه الحبر الفهّامه التقى النقى العارف الأمين،الشيخ صفى الدين (۱)بن الشيخ فخر الدين الطريحى،للشيخ الأجلّ بقيه العلماء الأبرار،

۱- (۱) هو صفى الدين الطريحى بن فخر الدين بن محمّد على بن أحمد بن طريح. قال المحدّث الحرّ العاملى فى الأمل(۲:۱۳۵):عالم فاضل صالح فقيه معاصر عابد ورع محقّق،له شرح الفخريه لأبيه و رسائل اخر.-

و سلاله النجباء الأخيار،الشيخ أبی الحسن بن الشيخ محمّد طاهر بن عبد الحميد بن الشيخ الجليل العالم العامل الشيخ موسی بن علی بن محمّد بن معتوق بن عبد الحميد الفتونی النباطی النجفی،قدّس اللّه أرواحهم أجمعين،قد ذكر فيها السيد الجليل شمس الدين فخّار بن معدّ الموسوی،و أثنی عليه،و روی عنه،و أسند إليه.

و كتاب إجازه العالم العامل الكامل الفاضل،تذكره المتقدّمين،و تبصره المتأخّرين،العالم الربّانی،الشيخ عبد الواحد (۱)بن محمّد بن أحمد البورانی، للمولی الفاضل أبی الحسن الشريف بن الشيخ محمّد طاهر أيضا طاب ثراهما،قد روی فيها عن السيد شمس الدين فخّار بن معدّ الموسوی،و مدحه و أثنی عليه.

كتاب طبقات الشيعه (۲)،تأليف السيد الشريف،وحيد العصر،و فريد الدهر،

۱- (۱) قال فی الإجازه الكبيره(ص ۹۳):الشيخ الفاضل الجليل عبد الواحد بن محمّد بن أحمد البورانی،روی عن الشيخ حسام الدين بن درويش علی الحلّی. و قال فی نشوه السلافه:خاتمه العلماء المجتهدين،و نتيجه الأبرار السابقين، حسن الأخلاق،و زاكی الأعراق،و أمّا الأدب فهو بحره الفيّاض،و ناهيك من نظمه الذی يفوق زهر الرياض،ثمّ ذكره من شعره يرثی الشيخ خلف آل موحی. و قال الكواكب المنتشره(ص ۴۸۰):يروی عنه أبو الحسن الفتونی الشريف العاملی بإجازته له فی شوّال سنه(۱۱۰۳).
۲- (۲) هو كتاب الدرجات الرفيعه فی طبقات الشيعه.و المطبوع من الكتاب هو الطبقه-

اعجوبه الزمـان،فـائق الأمثـال و الأقران،نسل العتره الطاهره،و سـلاله الأنجم الزاهره،اللوذعى الألمعى التقى النقى،السـيد على خان نجل السيد الشريف نظام الدين أحمد بن معصوم الحسينى،قد ذكر فيه السيد الجليل فخّار بن معدّ بن فخّار بن أحمد الموسوى،و أسند إليه و مدحه و أثنى عليه،و ذكر من جمله تلامذته ابن أبى الحديد و غيره من العامّه و الخاصّه.

و هـذه عبارته:السـيد فخّار بن معـدّ بن فخّار بن أحمد بن محمّد بن أبى الغنائم محمّد بن الحسـين بن محمّد الحائرى بن إبراهيم المجاب بن محمّـد العابد بن موسـى الكاظم عليه السّـلام،الملقّب شـمس الدين العلوى الموسوى،كان من أعيان العلماء، و أكابر العظماء نسـبا و حسبا،و علما و فضلا و كمالا و جاها و جلاله،رفيع القدر، عظيم الشأن،واسع العلم،كثير الروايه،متقن الدرايه،أديبا فصـيحا،مفوّها علاّمه عابـدا ورعا،و هو شـيخ السـيدين الكبيرين رضـى الـدين على و جمال الـدين أحمد ابنى طاووس،روى عن محمّـد بـن على بـن شـهر آشـوب،و شـاذان بن جبرئيـل القمّى، و محمّـد بن إدريس العجلى،و أبى الفرج بن الجـوزى،و من فى طبقتهم،و فضله أجلّ من أن ينبّه عليه.

و روى عنه كثير من المخالفين و المؤالفين،من جملتهم عبـد الحميـد بن أبى الحديـد شارح نهـج البلاغه،و الشـيخ سديـد الدين يوسف والد العلاّمه الحلّى، و خلق لا يحصون.فخّار بكسر الفاء و بعدها خاء معجمه و آخره راء.انتهى.

كتاب إجازه السيد الجليل الأمجد البارع،و السند الأنبل،النور الساطع،العالم العامل الكامل الفاضل النحرير المدقّق الماهر،و الحبر المحقّق الباهر،علاّمه دهره، و فهّامه عصره،البالغ فى العلم و الفضل و الكمال إلى ذروه سنامه،و الفائق فى الورع و العمل و السعاده و الجلال أبناء أيّامه،الفائز بخير الدارين،مولانا السيد محمّد حسين (۱)بن محمّد صالح الاصبهانى،طاب ثراهما،للمولى الاولى،صاحب

۱- (۱) هو العلاّمه الأمير محمّد حسين الخواتون آبادى بن محمّد صالح بن عبد الواسع ابن محمّد صالح بن محمّد إسماعيل بن عماد الدين بن الحسن بن جلال الدين بن المرتضى بن الحسين بن شرف الدين بن مجد الدين بن محمّد بن تاج الدين حسن ابن شرف الدين حسين بن عماد الشرف بن عباد بن محمّد بن الحسين بن محمّد بن الحسين بن على بن عمر الأكبر بن الحسن الأفطس بن على الأصغر ابن الإمام على بن الحسين بن على بن أبى طالب. امّه بنت العلاّمه المحدّث الشيخ محمّد باقر المجلسى قدّس سرّه. قال الشيخ سليمان الماحوزى:سيّدنا الأجلّ الأكمل،الأوحد الأمجد الأفضل، انموذج السلف،و اسوه الخلف،صدر جريده السادات،و بيت قصيده أرباب السعادات،ذى الطبع النقّاد،و الذهن الوقّاد،و الفطنه الألمعيه،و الفطره اللوذعيه، عنوان صحيفه السياده و النقابه،غرّه ديباجه الإفاده و النجابه،شمس سماء المجد و الكمال،نور صقعه العلوم و الأعمال،المترقّى عن حضيض التقليد إلى أوج الاستدلال. و قال الشيخ عبد النبى القزوينى:من صدور الفضلاء،و بدور العلماء،و نخبه الأتقياء،و منتجب الصلحاء.كان فاضلا عظيم القدر،فخيم المكان،نبيه الشأن،نيّر البرهان،قوى النفس،ذكى القلب،جمع بين المرتبه العاليه الفضل الكامل و الزهد-

الفکر القویم،و الذهن المستقیم،معدن الخیر و التقی،و عارج معارج الأدب و النهی، التقی النقی،الزکی الذکی،العارف الأمین،مولانا زین الدین الخوانساری (۱)طاب ثراه،قد تکرّر فیها الروایه عن السید الجلیل شمس الدین فخّار بن معدّ بن

۱- (۱) ذکره المحقّق الطهرانی فی الکواکب المنتشره ص ۲۹۶-۲۹۷،و هذه الإجازه موسومه بمناقب الفضلاء،مطبوعه.

فخّار الموسوی،و الإسناد إلیه،و مدحه و الثناء علیه.

کتاب تفصیل وسائل الشیعه إلی تحصیل مسائل الشریعه،تألیف رئیس المحدّثین،الشیخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملی طاب ثراه،فإنّ الشیخ رحمه اللّه تعالی فی الفائده الخامسه من خاتمه الوسائل قد أورده فی طریقه إلی الشیخ الطوسی طاب ثراه،فقال:عن السید الجلیل شمس الدین فخّار بن معدّ الموسوی (۱).

کتاب إجازه من لم یسمح الزمان بمثله فی عدله و فضله،و هو المولی الأولی الزکی الذکی،التقی النقی،المتوقّد العالم العامل الفاضل الکامل،مولانا الوفی محمّد تقی ابن مجلسی العاملی الاصبهانی،قدّس اللّه روحیهما،لصاحب المناقب الجلیله،جامع المراتب النبیله،المعتلی من الکمال أتمّه،الفائق فی العلم و التقی أبناء أیّامه،حاوی فنون العلم،حائز قصبات السبق فی مضامیر السعادات، صاحب المآثر و المفاخر،العلّامه محمّد باقر،نوّر اللّه ضریحه و طیّب ریحه،فإنّ مولانا قد ذکر السیّد فخّار فی طرقه الشریفه إلی علمائنا قدّس اللّه أرواحهم أجمعین فیما یزید علی أربعه عشر موضعا:

منها:طریقه إلی العلاّمه الفقیه الصالح الشیخ جمال الدین الحسن بن هبه اللّه السوراوی بالسین و الواو و بعد الألف راء مکسوره،فقال رحمه اللّه تعالی:عن السید علم الدین المرتضی علی،عن السید جلال الدین عبد الحمید بن السید العلاّمه شمس الدین أبی علی فخّار بن معدّ الموسوی،عن أبیه،عن جدّه،عن ابن إدریس،عن الشیخ جمال الدین الحسن بن هبه اللّه السوراوی جمیع مصنّفاته

۱- (۱) تفصیل وسائل الشیعه ۱۷۷:۳۰.

رحمه اللّه تعالى.

كتاب إيجاز المقال فى علم الرجال،للحبر العلاّمه الفهّامه النحرير الخبير الراويه البصير،العالم العامل الكامل الفاضل المؤيّد المسدّد،الشيخ فرج اللّه بن محمّد و يسمّى أحمد بن درويش بن محمّد بن حسين بن جمال الدين بن أكبر مجرّد الجبلى من بلاد الجبل أصلا الحويزى مولدا الجزائرى نشأه المزرعاوى نسبه،نوّر اللّه تعالى ضريحه و طيّب ريحه،ذكر فيه السيد الجليل شمس الدين فخّار بن معدّ بن فخّار رحمه اللّه تعالى فى موضعين:

الأوّل:فى الجلد الأوّل،فقال:فخّار بكسر الفاء و بعدها خاء معجمه و بعدها ألف و بعدها راء،و معدّ بالميم و العين المهله و الدال المهمله المشدّه الموسوى.قال البهائى طاب ثراه:سيد جليل نسّابه.و فى إيضاح الاشتباه للعلاّمه طاب ثراه فى ترجمه محمّد بن بحر ما صورته:وجدت بخطّ السعيد السيد صفى الدين محمّد بن معدّ الموسوى (۱)،و ربما كان فخار هذا،و اللّه أعلم.

و فى الإجازه الكبيره للعلاّمه أورده فى طريقه إلى كتب المفيد،فقال:عن السيد فخّار العلوى الموسوى (۲).قال الشيخ الصالح السبتى القبسى:و توفّى السيد فخّار فى سنه ثلاث و ستمائه و قد أجازنى و قال:ستعلم فيما بعد حلاوه ما خصصتك به.

انتهى.

و الثانى:فى الجلد الثانى فى خاتمه الكتاب فى الفائده المشتمله على ما عثر عليه من أصل أو كتاب،قال طاب ثراه:فخّار بن معدّ بن فخّار الموسوى السيد

۱- (۱) ايضاح الاشتباه ص ۲۹۰.

۲- (۲) بحار الأنوار ۱۰۷:۶۹.

شمس الدين،عالم فاضل أديب محدّث،له كتب،منها:كتاب الردّ على الذاهب إلى تكفير أبى طالب،و غير ذلك،يروى عنه المحقّق،و عن ابن إدريس الحلّى، و عن شاذان بن جبرئيل القمّى و غيرهما.إنتهى كلامه رفع مقامه و زيد إكرامه.

إنتهى ما أردنا إيراده فى الباب الذى هو المقصد الأصلى من هذا الكتاب.

ص:۱۲۲

ترجمه جماعه من الاجلاء العظام

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد للّه ربّ العالمين،و صلّى اللّه محمّد و آله الطاهرين.

أمّا بعد:ففى ذكر شىء من شأن من ذكر و مدح جماعه من الأجلّاء العظام قدّس اللّه تعالى أرواحهم أجمعين،و لا بأس بذكرهم (۱)على ترتيب حروف الهجاء ليكون سهلا على الطالبين،و الحمد للّه ربّ العالمين.

الأوّل:الشيخ الملّا أبو الحسن (۲)بن الشيخ محمّد طاهر بن الشيخ عبد الحميد بن الشيخ الجليل العالم العلّامه الشيخ موسى بن على بن محمّد بن معتوق بن عبد الحميد الفتونى النباطى النجفى.

حاله فى العلم و الحديث و الصلاه و الزهد و الثقه أشهر من أن يذكر،شيخ علماء النجف بالاتّفاق،بل شيخ مشايخ علماء العراق على الاطلاق،و قد ذكروا مدحه مشايخنا فى أكثر إجازاتهم قدّس اللّه تعالى أرواحهم أجمعين.

۱- (۱) كان فى بال المؤلّف أن يذكر جمع من الأعلام المذكورين فى فحاوى هذه الرساله و غيرهم،و لكن لم يذكر إلّا ثلاثه منهم.

۲- (۲) له ترجمه مبسوطه فى المعاجم الرجاليه،و تقدّم فى الرساله إجازه جمع من الأعلام له،و إجازته لجمع من الأعلام،راجع الكواكب المنتشره ص ۱۷۴.

و له کتب و رسائل کثیره،نرویها و غیرها عن شیخنا الشیخ أحمد بن إسماعیل عنه رحمه اللّه.

الثانی:الشیخ أحمد (۱)بن إسماعیل الجزائری،قام مقام أعلم مشایخه،مولانا الشیخ أبو الحسن،و هو الفقیه الأفقه المحدّث الأورع العالم العلاّمه النحریر الفهّامه فی زمانه،و هو شیخنا و معتمدنا و ثقتنا فی أعظم امورنا،علیه نعتمد،و فی أشهر طرق روایاتنا إلیه نستند،و له کتب و رسائل کثیره (۲)نذکرها إن شاء اللّه تعالی فی مقام آخر،و قد ذکره و مدحه عدّه من علمائنا فی إجازاتهم (۳)،کما لا یخفی.

الثالث:السید أحمد بن السید علی بن السید حسین بن السید علی بن السید مهنّا بن عنبه الأصغر بن علی بن معدّ بن عنبه الأکبر بن محمّد الوارد من الحجاز إلی العراق بن عبد اللّه بن محمّد بن یحیی بن محمّد ابن الرومیه بن داود الأمیر بن موسی الثانی بن عبد اللّه الشیخ الصالح بن موسی الجون بن عبد اللّه المحض بن الحسن المثنّی بن الحسن بن علی بن أبی طالب الحسنی الحیدری،صاحب کتاب

۱- (۱) قال الشیخ القزوینی فی تتمیم أمل الآمل(ص ۵۸):کان فقیها ماهرا،و عالما باهرا،و بحرا زاخرا،ذا قوّه متینه،و ملکه قویّه،قد سمعت مشایخنا یثنون علیه بالفضل و یمدحونه بالعفّه،و تشرّفت بلقائه فی المشهد المقدّس الغروی فی سنه (۱۱۴۹)توفّی فیها أو بعدها بقلیل،و من تصانیفه تفسیر آیات الأحکام،و رساله فی القصر و الاتمام. أقول:توفّی سنه(۱۱۵۱)و دفن فی الأیوان المعروف بأیوان العلماء.و ذکره العلاّمه الطهرانی مفصّلا فی کتابه الکواکب المنتشره ص ۲۹.

۲- (۲) ذکرها المحقّق الطهرانی فی طبقاته،فراجع.

۳- (۳) کالمحقّق الجزائری فی عدّه مواضع من الإجازه الکبیره،و غیره.

عمده الطالب (۱)،سید جلیل،علّامه نسّابه،ثقه مشهور معروف،و لکن کتابه أشهر منه لحسنه و صحّه ما یظهر منه،کما لا یخفی.

و هو من أهل طبقه السعید الشهید الأوّل محمّد بن مکّی طاب ثراه،و ذلک أنّه مع الشهید الأوّل یرویان عن العلم العلّامه الحبر الفهّامه السید محمّد بن القاسم ابن معیه،و السید محمّد یروی عن العلّامه الحلّی قدّس اللّه تعالی أرواحهم...تقدّمه علی صاحب النور السادس الذی هو الجدّ الرابع... (۲)الشریف لم یذکره فی کتاب عمده الطالب بیان تقدّمه (۳).

و تأخّر صاحب النور السادس هو أن طبقه السید محمّد و طبقه الشهید الأوّل رحمه اللّه متقدّمه علی طبقه العلّامه الشیخ علی بن الخازن،فهی الثانیه بالنسبه إلیها،و طبقه الشیخ علی بن الخازن متقدّمه علی طبقه العالم الأسعد الشیخ أحمد بن فهد،و هو یروی عنه،فهی الثالثه بالنسبه إلی الاولی،و طبقه الشیخ أحمد بن فهد متقدّمه علی طبقه السید السند العالم الأسعد السید محمّد بن السید فلاح بن السید هبه اللّه الموسوی،و هو یروی عنه،فهی الطبقه الرابعه بالنسبه إلی الاولی.

و هذا ممّا لا شکّ فیه و لا ریب یعتریه للعارف النبیه،و إنّما ذکرنا ذلک لدفع توهّم من توهّم أنّه لم لم یذکره (۴).

۱- (۱) قد طبع هذا الکتاب بتحقیقی علی عدّه نسخ مخطوطه و مصوّره و مطبوعه فی سنه(۱۴۲۵)ه.

۲- (۲) بیاض فی الأصل.

۳- (۳) کذا فی الأصل.

۴- (۴) و هذا واضح لمن راجع الإجازات الصادره من الأعلام.

تنبیه:

غیر خفی علی أهل التتبع أنّ السید صاحب العمده لم یذکر اسمه فی أوّلها، و إنّما ذکره فی أواسط المعلم الأوّل فی ذکر عبد اللّه المحض بن الحسن المثنّی بن الحسن بن علی بن أبی طالب علیهما السّلام (۱).

إلی هنا انتهی الرساله مع ما فیها من النقص.

و تمّ استنساخها تصحیحا و تحقیقا و تعلیقا علیها فی یوم الأحد الثانی عشر من شوّال المکرّم سنه(۱۴۲۹)ه ق،علی ید العبد السید مهدی الرجائی عفی عنه فی بلده قم المقدّسه حرم أهل البیت و عشّ آل محمّد علیهم السّلام.

۱- (۱) عمده الطالب ص ۱۵۸-۱۵۹،قال:و من بنی علی عنبه بن محمّد الوارد:عنبه الأصغر بن علی عنبه المذکور،و هو جدّ جامع هذا المختصر الجامع أحمد بن علی بن الحسین بن علی بن المهنّا بن عنبه الأصغر.

فهرس الرساله

مقدّمه المحقّق،اسمه و نسبه،الإطراء علیه ۳

مشایخه و من روی عنهم ۴

آثاره القیمه ۷

تصلّبه فی الدین ۹

مکاتباته و مراسلاته ۱۰

نقش خاتمه،ولادته و وفاته،حول الکتاب ۱۲

الذخیره فی العقبی فی مودّه ذوی القربی ۲۱

مقدّمه الرساله فی فضائل الذرّیه النبویه ۲۳

النور الثالث فی ترجمه السید عبد المطّلب بن حیدر بن السلطان محسن المشعشعی ۳۹

النور الرابع فی ترجمه السید حیدر بن السلطان محسن المشعشعی ۵۵

النور الخامس فی ترجمه السلطان السید محسن المشعشعی ۶۰

النور السادس فی ترجمه السید محمّد المهدی المشعشعی ۶۵

ترجمه السید خلف بن السید عبد المطّلب الموسوی ۱۰۱

ترجمه السید شمس الدین بن معدّ الموسوی ۱۱۳

ترجمه جماعه من الأجلّاء العظام ۱۲۳

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹